الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 24 نيسان 2012
العدد 1691 السنة السادسة
mardi 24 avril 2012 no 1691 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

وزير الإقتصاد وأصحاب الأفران: رفع سعر ربطة الخبز إلى 2000 ليرة [10]

بري أراد إسقاط ميقاتي

زوبعة غاز

[20 ـ 21]

خلال احدى التظاهرات المعادية لإسرائيل في القاهرة عام 2011 (عمرو نبيل ـ أ ف ب)

تقرير

آلو آلو... ما في رصيد

11

08

إجازة الأمومة تتمدَّد 21 يوماً إضافيّاً: إنجاز ينتظر الإجراءات التطبيقيّة

12

معرض «شغب طفولي» للسوري ياسر صافي: كائنات لا تخلو من البراءة

18

الموالاة والمعارضة في سوريا: تراجُع لمصلحة «الغالبيّة الصامتة»

22

قراءة تركيّة للأزمة مع العراق: أنقرة في صلب النزاع السنّي الشيعي

المشهد الياسي

البواخر: «القوات» تطلب المال والموازنة بالإجماع في تشرين الأول

أعادت «القوات اللبنانية» طرح تأليف لجنة تحقيق برلمانية بشأن استئجار البواخر لإنتاج الكهرباء، بتقديمها طلباً رسمياً بهذا الصدد إلى رئاسة المجلس، الأمر الذي اعتبره تكتل التغيير والإصلاح هرطقة، فيما دعا رئيس الجمهورية إلى نقاش جدي في قانون الانتخابات يمهّد لبدء الإعداد اللازم له

جنبلاط طلب موعداً للقاء الحريري (أرشيف)

دفعت «القوات اللبنانية» قضية استئجار بواخر إنتاج الكهرباء وما رافقها من ملابسات واتهامات إلى دائرة الضوء من خلال تقديم عضو كتلة «القوات» النائب جورج عدوان طلباً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري لتأليف لجنة تحقيق برلمانية في هذا الموضوع. وإذ أمل «أن يصار إلى تشكيل هذه اللجنة من قبل الهيئة العامة حرصاً على فعالية المراقبة البرلمانية»، أكد أن بري وعد بأنه سيدرس الطلب في اجتماع هيئة مكتب المجلس. كذلك دعا عدوان إلى إنشاء لجنة مماثلة بشأن عملية الإنفاق المالي منذ عام 1990.

وقالت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري، رداً على سؤال عن خطوة النائب عدوان: «دستورياً، هذا حقّهم، وهيئة مكتب المجلس ستناقش الطلب، والأصول أن يطرح على الهيئة العامة». لكن المصادر رفضت تحديد موعد لذلك، «لأن الأمور تحتاج إلى وقت للنقاش فيها، ولا سيما أننا خرجنا للتوّ من جلسة نيابية طويلة». وهل هناك اتصالات لبلورة مخرج لمرسوم الـ8900 مليار؟ أكدت المصادر «أن لا تطور في هذا السياق، لكن الموضوع المالي يجب أن يسوّى. فالإنفاق الحكومي يحتاج إلى معالجة، وهذا الموضوع سيكون مدار نقاش في جلسة مجلس الوزراء».

من جهتها، رحّبت مصادر السرايا بتأليف لجنة تحقيق برلمانية، مؤكدة أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يرحّب بأي خطوة من شأنها التأكّد من شفافية كل الأمور المطروحة وتثبيت التعاون بين مجلس النواب والحكومة. ولفتت إلى أن أي إجراء غايته الحرص على المال العام مرحّب به في كل وقت. ورداً على سؤال عن كلام ميقاتي عن «الشيطان الذي يكمن في التفاصيل» عند إشارته إلى أن تفاصيل العقد مع الشركة التركيّة التي يجري التفاوض معها لاستئجار البواخر متروك لوزير

> **موقوف أوجيرو الأخير لا صلة له بالاستخبارات الإسرائيلية**

الطاقة جبران باسيل، شدّدت المصادر «على أن هذا الكلام ليس تنصّلاً من جهد باسيل»، موضحة «أن الخطوط العريضة متفق عليها في اللجنة الوزارية».

أما أوساط «تكتل التغيير والإصلاح» فأكدت أن لجنة التحقيق البرلمانية ليست للمزايدة السياسية ومحاكمة الناس على النيّات. وقالت «نحن نطالب بلجنة منذ سنتين من خلال توصية صدرت عن لجنة المال والموازنة بالإجماع في تشرين الأول عام 2010 للتحقيق في ملف الإنفاق المالي منذ التسعينيات حتى اليوم، وهذا يشمل كل شيء بما فيه الكهرباء». وأشارت إلى أن «هناك 17 مليار دولار مفقودة في الكهرباء. هذه هرطقة، نحن واجهنا وزارة المال، وهناك اليوم لجنة تقصّي حقائق ألّفت وتتابع كل الملفات المالية مع وزارة المال وديوان المحاسبة منذ تشرين الثاني 2010. ورفعنا توصية إلى الهيئة العامة لتأليف لجنة تحقيق برلمانية. وبالتالي، اليوم هناك هزيمة سياسية ألحقت بالأقلية (في جلسات المساءلة) فيحاولون الهروب إلى هرطقة تعطّل المحاسبة».

وفي سياق متصل، عرض رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع وزير المال محمد الصفدي أوضاع المالية العامة والتحضيرات لإنجاز مشروع الموازنة العامة.

الحريري وجنبلاط

على صعيد آخر، يواصل النائب جنبلاط زيارته للسعودية. وأوضحت مصادر مقرّبة من السعودية أن «الزيارة غير رسمية»، وأن جنبلاط سيلتقي بوزير الخارجيّة سعود الفيصل. ولفتت المصادر إلى أن الملك السعودي عبد الله «استمع إلى رأي الرئيس سعد الحريري في موضوع العلاقة مع جنبلاط، وكان رأي الحريري إيجابياً»، لذلك، وبحسب المصادر عينها، فإن جنبلاط طلب لقاء الحريري بعد طول انقطاع بينهما. وأكّدت المصادر أن زيارة جنبلاط للسعوديّة لن تترك أثراً كبيراً على الموضوع الداخلي اللبناني، تحديداً في ما يخص الحكومة، لأن النقاش في هذه النقطة غير مطروح لدى جنبلاط «وهو ملتزم بالبقاء في الحكومة كذلك بالتحالف مع حزب الله في الداخل، رغم اختلاف موقفيهما من الثورة السوريّة». من جهته، استقبل وزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز الرئيس سعد الحريري.

قانون الانتخاب

وعلى صعيد قانون الانتخاب، استمر التجاذب السياسي بشأن موضوع النسبية. وفي هذا الإطار أكدت مصادر عين التينة أنّ لا موعد للقاء «الخليلين» مع النائب وليد جنبلاط، الموجود في السعودية، للبحث في اقتراح الرئيس بري لقانون الانتخاب، موضحة أن «ثمة فكرة لقاء، ولكن لم يجر أساساً تحديد أي موعد».

من جهته، أمل رئيس الجمهورية «أن يبدأ النقاش الجدي والعملي في مشروع قانون الانتخابات النيابية، كي تبدأ التحضيرات اللازمة المتصلة بالمشروع وبالبنود الواردة فيه، ولا سيما ما يتعلق منها باقتراع المغتربين».

وهذا الشأن الاغترابي بحثه سليمان مع وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور لجهة أهمية إنجاز التشكيلات والمناقلات الديبلوماسية كي تكون السفارات والقنصليات في الخارج جاهزة لملاقاة متطلبات الاستحقاق الانتخابي النيابي المقبل.

ردود على باسيل

في غضون ذلك، أثار حديث وزير الطاقة جبران باسيل إلى «الأخبار» المنشور أمس، ولا سيما ما يتعلق برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، عاصفة من الردود لقوى 14 آذار.

ودعت الدائرة الإعلامية في «القوات» المسؤولين إلى التحقيق مع باسيل «لما يحمل كلامه من تحريض على

اقتراع المغتربين: 3712 شخصاً فقط سجلوا أسماءهم

يناقش مجلس الوزراء في جلسته في قصر بعبدا غداً ملف اقتراع اللبنانيين غير المقيمين في الانتخابات النيابية عام 2013. وسيكون النقاش متمحوراً حول الملف الذي أحاله وزير الخارجية، عدنان منصور، على رئاسة مجلس الوزراء يوم 24 آذار الماضي. وهذا الملف يلحظ الكثير من النواقص البشرية واللوجستية ويعدّد العقبات التي تعوق إمكانية مشاركة اللبنانيين غير المقيمين في الانتخابات. وقبل الدخول في تفاصيل هذه العقبات الممكن حلّها بواسطة تنظيم الجسم البشري في البعثات الخارجية أو عبر صرف الأموال اللازمة لإعداد مراكز الاقتراع، يشير ملخص الملف المقدّم إلى رئاسة الحكومة إلى أنه «يقدّر العدد الإجمالي للبنانيين الراغبين في المشاركة بنحو 3712 شخصاً فقط»، من أصل 608286. ويعود السبب، بحسب تقرير الوزير، إلى مجموعة من العوامل منها الاعتقاد بأنّ «الوقت ما زال مبكراً لتسجيل الرغبة بالاقتراع»، وقيود بعض الدول لمنح الجنسية والتنقل المتكرر لبعض المغتربين من بلد لآخر بسبب مقتضيات العمل وعدم الاقتناع لدى بعض المغتربين بجدية إجراء الانتخابات.

ويشير التقرير إلى أنّ التكلفة التقريبية للقيام بهذا المشروع «وفق ما ورد من إجابات البعثات لتاريخه بنحو مليون وسبعمئة وتسعة وثمانين ألف يورو»، والأهم أنّ هذه المبلغ لا يشمل «احتساب ما يترتب عن التعاقد مع موظفين مؤقتين». واللافت أن مقترحات وزارة الخارجية وتوصياتها تضمّنت أنّ «من المفيد رصد موازنة تقديرية لكل العملية الانتخابية تقدّر بنحو 10 ملايين دولار أميركي».

ومن أهم التوصيات، عمل الحكومة على تحقيق «التشبيك الإلكتروني بين الإدارة المركزية والإدارات المختصة في لبنان والبعثات اللبنانية في الخارج وفق جدول زمني محدد»، والقيام بحملة إعلامية واسعة موجهة إلى الجاليات اللبنانية في الخارج بالاتفاق مع وزارة الداخلية والبلديات، وذلك لتعريف المغتربين اللبنانيين بقانون الانتخاب وحثهم على التسجيل لدى البعثات الدبلوماسية والقنصلية. إضافة إلى المباشرة الفورية في «تعديل ملاكات البعثات اللبنانية حسب الحاجة لمتابعة الاستعداد للعملية الانتخابية ومكننة المعلومات واللوائح الواردة يومياً. تجدر الإشارة إلى أن العدد المتوقع من الموظفين الجدد يقدّر بنحو مئة موظف محلي». مع إشارة الملخص إلى أنّ العدد الأولي التقريبي لأقلام الاقتراع في بلدان الاغتراب يقدّر بنحو 1904 أقلام، أما عدد الأشخاص المتوقع للإشراف على إدارة العملية الانتخابية فيقدر بنحو 4000 شخص.

وتدعو الوزارة إلى تأليف لجنة مشتركة من وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة الداخلية والبلديات لمتابعة التقارير الواردة من البعثات وإحصاء لوائح الشطب وإعداد لوائح اللبنانيين المسجلين لدى البعثات في الخارج.

وأخيراً، اقتراح أن يكون الاقتراع «في دائرة أو أكثر مخصصة للانتشار اللبناني في القارات كافة التي يفترض أن يكون عدد المقاعد فيها محدداً ومتلائماً مع التنوع اللبناني، على أن يلتحق النواب المنتخبون والممثلون للقارات الخمس والموزعون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين بمجلس النواب مع زملائهم المنتخبين في لبنان».

النص الكامل للملف موجود على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار».

التحقيق والعونيون يرونه هرطقة

القتل وشراكة واضحة في جريمة موصوفة، بالأخص عبر تغطيتها بواسطة الاستخفاف أو الاستهتار أو تغطية دوافعها عبر اتهام الضحية». ورأت الأمانة العامة لـ«قوى 14 آذار» أن باسيل «ضرب عرض الحائط بكل أعمال المحكمة الدولية وما أصدرت من قرارات اتهامية»، فيما رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت أن «هذا الكلام الخطير، مضافاً إلى اتهامه تيّار المستقبل باستقدام مسلحين أصوليين، يوحي أنّ هناك فعلاً من يعدّ العدّة من أمثاله وحلفائه الإقليميين والمحليين لموجة اغتيالات يحاولون تبريرها مسبقاً».

على صعيد آخر، واصلت لجنة «قوى 14 آذار» المكلّفة إعداد هيكلية تنظيمية جديدة لهذه القوى لقاءاتها، واجتمعت أمس إلى رئيس «كتلة المستقبل» النائب فؤاد السنيورة.

وأوضحت مصادر في اللجنة أن هذا اللقاء يندرج في إطار المشاورات التي تجريها مع كافة مكوّنات «14 آذار» من أجل تأليف المجلس الوطني. وأشارت إلى أنها ستلتقي اليوم قيادة حزب الكتائب للغاية ذاتها. ولفتت إلى أن اللقاءات ستشمل كل الأحزاب في «قوى 14 آذار» والمستقلين، وستستمر نحو شهر قبل أن يعلن تأليف المجلس الوطني الذي ينتظر أن يضم أكثر من 300 شخصية موزعة بتوازن بين الأحزاب والمستقلين، على أن تكون اجتماعات المجلس دورية كل شهر أو شهرين. كذلك، تتناول المشاورات تشكيلة المكتب التنفيذي، على أن تبقى الأمانة العامة قائمة.

توقيف مهرّبي أسلحة

أمنياً، أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش أنه: «في إطار الحفاظ على الأمن والاستقرار ومكافحة أعمال نقل السلاح والاتجار به، أوقفت مديرية المخابرات في منطقة بيروت المواطنين (ح. أ.) و(م. أ.) والمدعو (م. م.) من التابعية السورية، لحيازتهم كمية من الذخائر المتوسطة والخفيفة ومحاولة نقلها بواسطة سيارة بيك آب بهدف الاتجار بها. وقد تم تسليم الموقوفين مع المضبوطات إلى القضاء المختص».

> مصادر عين التينة: لا موعد للقاء «الخليلين» مع جنبلاط

من جهة أخرى، استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين الموقوف اللبناني (ج.م.) في جرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي وإعطائه معلومات عن الطيار الإسرائيلي رون أراد، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه سنداً إلى المادة 278 عقوبات. وفي هذا المجال، أكدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن التحقيقات التي أجرتها مديرية مخابرات الجيش مع الموظف في هيئة «أوجيرو» خ. ض. (من بلدة كفررمان الجنوبية) أثبتت أنه بريء من الشكوك التي حامت حول وجود اتصالات له مع الاستخبارات الإسرائيلية. وأكدت المصادر أن الشبهة لم تكن في محلها.

الحكم على عميلين

إلى ذلك، أفادت قناة «المنار» أن القضاء العسكري اللبناني حكم على المدعو حسن ياسين بالسجن 20 عاماً وعلى فؤاد شعبان بالإعدام غيابياً بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي. وفي مجال آخر، أعلنت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي أن إسرائيل ستبدأ الأسبوع المقبل بتشييد جدار قرب الحدود الفلسطينية ـ اللبنانية عند بلدة المطلة في الجانب الفلسطيني المحتل. وقالت القناة إن إسرائيل نسّقت عملية بناء هذا الحاجز الذي سيشيد على طول كيلومترين ويبلغ ارتفاعه 10 أمتار، مع لبنان بواسطة قوات «اليونيفيل».

وعلى صعيد المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أكد رئيس المحكمة دايفيد باراغوانث، في حديث على صفحة المحكمة على «تويتر»، أنه «إذا توصلت حكومة لبنان إلى اتفاق مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن يمنحنا الاختصاص للنظر في مسألة شهود الزور فإننا سنتولى هذه المهمة».

تقرير

حين أراد بري إسقاط الحكومة

حسن عليق

لم يبلغ النائب وليد جنبلاط «حلفاءه» الحكوميين جميعاً بقرب موعد زيارته للسعودية. حتى الأقربون منهم، كالرئيس نبيه بري، وصله الخبر بالتواتر خلال جلسة مجلس النواب. شؤون الائتلاف الحكومي لا توحي بالخير. فكرة استقالة هذه الحكومة واستبدالها بأخرى من التكنوقراط ليست عابرة، وكادت فعلاً أن تطيح هذا الائتلاف. تقول مصادر ساسية بارزة في قوى 8 آذار إن خبر «التكنوقراط» وصل إلى مسامع رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل أكثر من ستة أسابيع. وحينذاك، بدأ بري القصف على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. كان رئيس المجلس قبل ذلك يرى الحكومة تضيّع الفرصة تلو الأخرى، من دون أن تأخذ في الاعتبار كونها تحولت إلى ماكينة انتخابية لقوى 14 آذار. ثم أتى رئيسها ليتوّج هذا الأداء بتواصل مع الرئيس فؤاد السنيورة، جدول أعماله من بند وحيد: إسقاط الحكومة الحالية، وتأليف حكومة تكنوقراط.

يوماً بعد آخر، حلّت القطيعة بين بري وميقاتي، وهما اللذان مررا معاً الحكومة في أكثر من حقل ألغام. استمرت طلقات بري صوب جاره الحاج نجيب، ووصلت إلى ذروتها بتعيين موعد لجلسات المساءلة النيابية. وخلال فترة القطيعة، عقد ممثلون عن بري أكثر من اجتماع مع الحليفين الرئيسيين: حزب الله والتيار الوطني الحر. الوزير علي حسن خليل أبلغ زميليه في حلقة التواصل، حسين الخليل وجبران باسيل، أن على الحلفاء أن يعيدوا تقويم الوضع، ودراسة جدوى البقاء في الحكومة أو عدمه. وأضاف خليل: «يريد ميقاتي الانسحاب، ومفاوضات السنيورة معه قطعت شوطاً مهماً في هذا المجال. وفي المقابل، الشلل الحكومي يأكل من رصيدنا الشعبي». وخلص المعاون السياسي لبري إلى أنه قد يكون من المفيد الانسحاب من الحكومة قبل أن يستقيل ميقاتي. كان ذلك في إطار التفكير بصوت مرتفع، وفتح باب النقاش السياسي على مصراعيه.

> استمرت القطيعة بين بري وميقاتي إلى اليوم الأول من جلسات المساءلة الحكومية

وافق الخليل وباسيل زميلهما على توصيف الوضع الحكومي، على ما تفيد المصادر نفسها، لكنهما في الوقت عينه أرادا التيقّن من توجهات ميقاتي. سريعاً، طلب الحاج حسين الخليل موعداً من ميقاتي. نفى الأخير وجود نية لديه للاستقالة، أو القبول بعرض الرئيس فؤاد السنيورة ترؤس حكومة تكنوقراط. لكن ما كان مقطوعاً بين بري وميقاتي لم يجد من يصله. وبين سفر لميقاتي وآخر، لم يقدم أحد الرئيسين على خطوة باتجاه الآخر. استمرت القطيعة إلى أن حانت جلسات المساءلة الحكومية. التقيا، فتعاتبا. طرح بري هواجسه: سأل عن الوعود التي قطعها ميقاتي للسنيورة. ردّ رئيس الحكومة نافياً وجود نية لديه للاستقالة، مؤكداً أنه ملتزم البقاء في الحكومة.

هواجس بري لم تُمح كلياً، لكنّ لقاءه بميقاتي بدّد جزءاً منها، ما دفعه إلى تخفيف لهجة خطابات بعض نواب كتلة التحرير والتنمية في مواجهة الحكومة، وإلى تعديل جذري في خطابات أخرى. ثم تتالت أحداث الجلسات، ليُصبح ميقاتي محتضناً من ذراعين: الهجوم العوني على تيار المستقبل وحكوماته السابقة، ودفاع حزب الله عن الحكومة. ثم أتت «خبطة» النائب سامي الجميّل بطرح الثقة لتعطي الحكومة دفعاً جديداً إلى الأمام، يقيها شر الانفراط خلال شهرين أو ثلاثة أشهر مستقبلاً، على حدّ تقدير مصادر معنية بالعمل الحكومي في قوى 8 آذار. وترى تلك المصادر أن بقاء الحكومة حتى حزيران أو تموز المقبلين يجعل من الصعب على أي جهة إسقاطها، إلا إذا حدث أمر غير طبيعي في المنطقة، وفي سوريا تحديداً. تضيف المصادر: إن جنبلاط الذي سيكون مطلوباً منه إسقاط الحكومة هو أكثر مكوّناتها ارتياحاً لوضعيّته في داخلها، وخاصة أنه يحصل على كل ما يريده منها، وعاد ليلعب دوره التقليدي كبيضة قبان الحياة السياسية. وخارجياً، «يحظى ميقاتي برضى سعودي في الحدود الدنيا، وغربي لا بأس به». أما قوى 14 آذار، ورغم ارتفاع صوتها بشأن المطالبة بحكومة محايدة تدير الانتخابات، «فإنها تعلم علم اليقين أن أدوات إدارة العملية الانتخابية، أي الأمن والقضاء، لا يزالان في أجزائهما الرئيسية ممسوكين منها، فيما الأجزاء الأخرى غير معادية لقوى المعارضة. ويُضاف إلى ذلك أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سيكون على الأرجح محايداً في استحقاق عام 2013، لأن أداءه الحالي يشير إلى أنه لن يكون مرشحاً للانتخابات».

رسائل إلى المحرر

ABC لا ناقة لها ولا جمل!

قرأنا بمزيد من الدهشة والاستغراب المقالة التي كتبها الأستاذ باسم الحكيم في جريدتكم الغرّاء يوم الاثنين بعنوان «لماذا «طُردت» المقاومة من جنّة الأشرفيّة؟»، ويؤكّد فيها أن مجمّع ABC تراجع عن استقبال فيلم «33 يوم» لأنّه يتناول عدوان تمّوز، وأن «خلفيّات استبعاد الفيلم سياسيّة». في المقالة التي نشرت فوق صفحاتكم، لا تظهر مصادر الصحافي بوضوح: هل هذه المعلومة استقاها من منتج الشريط؟ هل أكّدتها له إدارة صالات «غران سينما»؟ يذكر كاتب المقالة أن رئيس مجلس إدارتنا روبير فاضل «غاب عن السمع»، في حين ان الاتصال بمكتبه لم يصله لأنّه كان بعيداً عن بيروت في يوم الإجازة. ويهمّنا أن نؤكّد لقرّائكم أن إدارة ABC غير معنيّة بقضيّة الفيلم المذكور، ولا تعرف أي شيء عن سبب سحبه المزعوم من البرمجة. كما أننا لا نتدخّل بتاتاً في برمجة «غران سينما» التي تملك الحريّة المطلقة في اختيار أفلامها، واتخاذ قرار عرضها أو حجبها عن العرض.

إدارة ABC

◆◆◆

الاستفتاء على الدستور باطل

تعليقاً على مقال إبراهيم الأمين «أولويات ما بعد بقاء الأسد»، نودّ الإشارة إلى أنه في الأقطار العربية ثارت الشعوب على حكامها، وتوقف القتل بمجرد سقوطهم. وهذه فضيلة، إذ لم يُسَق أحد إلى المعتقلات، بل إلى محاكمات لم يكونوا يوفرونها لمعارضيهم. لقد تسنّى للناس للمرة الأولى أن يختاروا ممثليهم بحرية وبلا تدخل الأمن والاستخبارات التي كانت تفبرك نتائج الانتخابات سلفاً، وهذه كذلك فضيلة. أما منع أنصار الأنظمة الساقطة من العودة إلى المشهد السياسي مجدداً، فهو عزل لمن أفسدوا، وليس كما يسمّى بهدف الشتيمة «إقصاءً». إن هذا بالضبط ما قد يحدث في سوريا أيضاً، اللهم إلا إذا جرى حوار يهدف إلى ضمان انتقال آمن وسلمي وانتقالي للسلطة. وبالتالي، هناك ضرورة لوضع دستور جديد للبلاد يلي حواراً عميقاً حوله يشمل كل فئات الشعب السوري من دون استثناء، إذ إن الدستور الحالي فُصِّلَ على قياس النظام وبتكليف منه، والاستفتاء الذي أُجري عليه باطل شكلاً ومضموناً. كل ذلك، فضلاً عن أهمية تقديم كل من أجرم بحق الشعب السوري إلى قضاء عادل.

حسين جبري

في الواجهة

دمشق: هذه هي مقتضيات بروتوك

جهر النظام السوري ومعارضوه بتأييد خطة البنود الستة، ورجّح كل منهما إخلال الآخر بها لتعطيل التسوية السياسية. لكل منهما تفسيره لها. كذلك حلفاء الطرفين في مجلس الأمن يفسّرونها بتناقض: خطة وقف العنف واستعادة النظام أم تحضيره للتخلي عن السلطة لأعدائه

نقولا ناصيف

تُظهر دمشق، تبعاً لما يُبديه مطلعون عن قرب على موقفها، منحى إيجابياً حيال خطة التسوية التي وضعها المبعوث الدولي ـ العربي كوفي أنان للأزمة السورية، وتعبّر أمام سائليها عن استعدادها لتقديم الدعم اللازم للخطة، ما دامت تلتزم العمل مع الدولة السورية. إلا أنها تدرج تعاونها هذا وفق معطيات أبرزها:

1 ـ بعدما وقّعت وزارة الخارجية السورية ممثلة بنائب الوزير فيصل المقداد المشروع الأوّلي لبروتوكول التعاون مع موفد لأمم المتحدة في 19 نيسان، تتطلع دمشق إلى الصيغة النهائية للبروتوكول يوقّعها وزير الخارجية وليد المعلم مع أنان في زيارة مرتقبة لدمشق. وما تنتظره العاصمة السورية من أنان الضمانات الكفيلة بتأكيد التزام الطرف الآخر في الأزمة احترام خطته، وخصوصاً الأفرقاء الذين يختبئون وراء المعارضة المسلحة، ويتولون تمويلها ومدّها بالسلاح وتوفير الملاذ الآمن لرجالها. أتت الصيغة الأولية لمشروع البروتوكول من أجل استعجال إرسال مراقبي الأمم المتحدة لوقف العنف في البلاد. عكست هذا المنحى مسارعة مجلس الأمن في 21 نيسان، بعد 48 ساعة من توقيع مشروع البروتوكول، إلى إصدار القرار 2043 القاضي بإرسال 300 مراقب إلى سوريا. كانت دمشق قد أصرّت على وضع بروتوكول مكتوب وموقّع من أجل تأكيد التزام الأمم المتحدة التعاون مع الدولة السورية بصفتها مرجعية وحيدة لوضع بنود الخطة موضع التنفيذ وإدارة الحوار الوطني.

ووفق المطّلعين على الموقف السوري، فإن آلية عمل المراقبين الدوليين متفق عليها سلفاً بين الحكومة السورية والأمم المتحدة، وناط الرئيس بشّار الأسد بوزير الخارجية التفاوض مع الجانب الدولي. وهو ما كان قد أبلغه إلى الموفد الدولي ـ العربي بعدما باشر عمله، في آخر لقاء جمعهما في دمشق . سأل أنان الأسد عن القناة السورية الرسمية المنوط بها التحاور معه، فأحاله على المعلم.

بيد أن هذا التكليف يدخل في نطاق وضع ملف علاقة الأزمة السورية بالغرب في يد الرئيس السوري مباشرة بصفته صاحب القرار النهائي، وتتولى تنسيق إجراءات العلاقة المستشارة السياسية والإعلامية للرئيس الوزيرة بثينة شعبان، بينما توزّعت مهمات الملف، تبعاً لتدرّج الاتصالات والمراجع، على المعلم والمقداد والناطق الرسمي باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي، إلى إدارات أخرى في وزارة الخارجية. ولا يقتصر عمل شعبان على هذا الجانب فحسب، بل ناط بها الأسد مع معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف الاتصال بمعارضة الداخل والإعداد لطاولة الحوار الوطني.

2 ـ لا ترى دمشق بروتوكول التعاون وتنظيم عمل المراقبين الدوليين صورة منقّحة عن بروتوكول مهمة المراقبين العرب وعملهم في سوريا في كانون الأول الماضي، ثم ألغته الجامعة العربية بعد 20 يوماً من بدء العمل به. ولم تكن قد انقضت ساعات على تجديد انتداب المراقبين العرب شهراً حتى أسقطت مهمتهم فوراً. وبحسب المسؤولين السوريين لم تكن دمشق وراء تعطيل تلك المهمة، ولا تنظر في المقابل إلى مهمة نظرائهم الدوليين على أنها مكمّلة لأولئك الذين ائتمروا بالجامعة العربية. إلا أن قرار الرياض سحب مراقبيها كان وحده كفيلاً بالقضاء على المهمة برمتها، رغم أن مجلس الجامعة مدّد مهمتهم شهراً إضافياً.

ليست الحال نفسها مع المراقبين الدوليين الذين يشكّلون جزءاً لا يتجزأ من قراري مجلس الأمن 2042 و2043. منذ بدأ أنان مهمته، تحفّظت دمشق

الكولونيل المغربي أحمد حميش على رأس طلائع المراقبين الواصلين إلى سوريا (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

تقرير

هل تفضح الكاميرات من يفجر «تحرر» صور؟

للمرة الثالثة في غضون ستة أشهر، تهتز صور على وقع انفجار لا يستهدف أحد مطاعمها والحركة السياحية فيها فحسب، بل «تحرّرها» وتنوّعها الثقافي والديني الذي تتميّز به، واستقرارها الذي حافظت عليه طوال الحرب. فهل تكون الثالثة ثابتة ويكشف الفاعلون؟

آمال خليل

قبيل منتصف ليل أمس، دوى انفجار كبير في المدينة استهدف مطعم «نوشن» الواقع في الطبقة العليا من مبنى يحاذي تجمّعاً سياحياً وتجارياً في منطقة الشواكير عند مدخل المدينة الجنوبي قبالة الخيم البحرية والمحمية الطبيعية ونقطة للجيش اللبناني. وبينما كان سكان المدينة ومجلس بلديتها والمستثمرون فيها يضعون اللمسات الأخيرة لإطلاق موسم الصيف، وضع مجهولون قنبلة ناسفة عند زاوية الدرج في الطبقة الثانية الشاغرة من المبنى المؤدي إلى الطبقة الثالثة، حيث يقع مطعم «نوشن». القنبلة التي وُجّهت صعوداً، أشارت المعلومات الأولية إلى أنها تزن ما بين كيلوغرام ونصف إلى كيلوغرامين من مادة تي تي، وأدى انفجارها إلى إصابة خمسة من العاملين في المطعم بجروح طفيفة، وأحدثت أضراراً وتصدعات جسيمة في المبنى. فقد تصدّعت جدرانه وتكسّرت الواجهات والنوافذ الزجاجية للطبقات الثلاث، من بينها مطعم «ماكدونالدز» الذي يشغل الطبقة الأولى، ومتجر «سبينيس» المجاور. تطاير الزجاج وبقايا الجدران، لا سيما المحيطة بنقطة وضع القنبلة، أصاب عدداً من السيارات التي كانت مركونة أمام المبنى.

تفجير القنبلة في ذلك التوقيت المتأخر ومع بداية الأسبوع، أسهم في تقليص عدد الضحايا، إذ كان الزبائن قد غادروا المطعم قبل ذلك، علماً بأنه في المناسبات وأيام العطل يشهد إقبالاً كثيفاً، خصوصاً من الأجانب المقيمين في المدينة. مع ذلك، يبدو أن الفاعلين تعمدوا إيقاع ضحايا، إذ لم يفجروا القنبلة فجراً كما في المرات السابقة.

اللافت في تفجير الـ«نوشن» أن القوى الأمنية ضربت منذ اللحظة الأولى طوقاً مشدداً حوله، بخلاف التفجيرات السابقة. وحضر إلى المكان معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي سامي صادر، وقائد قطاع جنوبي الليطاني في الجيش العميد صادق طليس، وآمر فصيلة شرطة صور العسكرية، وضابطان من الوحدة الإيطالية العاملة في «اليونيفيل»، وخبراء المتفجرات وعناصر الأدلة الجنائية.

وأملاً بأن يكون التفجير الثالث ثابتاً من دون تكرار، تتوجه الأنظار نحو كاميرات المراقبة المنتشرة في المكان والعائدة إلى كل من «ماكدونالدز» و«سبينيس» ومطعم «تيروس كلاسيك»، إذ شاءت الصدفة في التفجيرات السابقة أن تكون الكاميرا التابعة لمطعم «إسكندر» الذي استهدفه الانفجار الأول في شهر تشرين الثاني الماضي، معطلة، فيما لم يكن مطعم «تيروس» ومحل كتورة

...ول خطة أنان

عن التعامل معه على أنه مبعوث دولي ـ عربي، ورفضت استقبال أي موفد عربي له، وتصرّفت على أنها قطعت علاقتها بالجامعة العربية. وهي بذلك تعدّ مهمة أنان منبثقة من مجلس الأمن بكفالة الموقف الروسي الذي يضبط حسن تنفيذها، بعدما أيّد المجلس بإجماع أعضائه البنود الستة.

بل يتحدّث المسؤولون السوريون عن تنسيق تفصيلي مع موسكو حيال تحرّك الغرب، في مجلس الأمن وخارجه، وباتوا أكثر اطمئناناً إلى أنهم لن يكونوا، بعد سنة من انفجار الأزمة، عرضة لضغوط روسيا بعدما وضعت ـ وكذلك الصين ـ زيجاً عريضاً من حول النظام ورفضت تقويضه بالقوة ومنحته دوراً أقوى لرعاية الأزمة والحوار الوطني. بل الأهم في ذلك أن الدورين الروسي والصيني وضعا حداً نهائياً لأي محاولة لشنّ هجوم عسكري على سوريا.

يتطابق هذا الموقف مع توسّع النفوذ الروسي، في أكثر من اتجاه، في هذا الجانب من شرق المتوسط، بعد إقراض قبرص ملياري ونصف مليار دولار.

3 ــ مهمة المراقبين الدوليين آنية وانتقالية تستمر ثلاثة أشهر، تتوقع دمشق انتهاءها على أثرها. وهي لا تخفي أمام زائريها أنها لن تتحمّس لتجديد انتداب هؤلاء، ولن تقبل ببقائهم طويلاً على أراضيها ما دامت المهمة المنوطة بهم ـ وفق خطة أنان ـ وقف العنف وسحب المسلحين وإعادة الاستقرار توطئة لانتقال الخلاف بين النظام ومعارضيه إلى نطاقه السياسي عبر حوار وطني حضّت عليه الخطة.

4 ــ بإصرارها على مهلة ووظيفة محدّدتين للمراقبين الدوليين، تقول دمشق إنها لن تسمح بتحوّل هؤلاء قوة فاصلة بين الجيش وقوات حفظ النظام والشرطة وبين المعارضين المسلحين، وتكريس خطوط تماس بين الطرفين. تتمسّك دمشق بتفسيرها خطة المبعوث الدولي: ليس للمراقبين مراقبة وقف النار، ولم تلحظ الخطة هذا المبدأ، بل تحدّثت عن وقف العنف وتخلي المعارضة عن سلاحها وإخراج الجيش والأسلحة الثقيلة من المدن إلى الثكن، تمهيداً لمباشرة الحوار الوطني على الإصلاح والمرحلة الجديدة في البلاد. الأمر الذي يعني، وفق هذا التفسير، عودة الاستقرار ووضع المبادرة في يد الدولة بصفتها تمثّل مرجعية أقرّ بها قرارا مجلس الأمن.

> مهمة المراقبين الدوليين آنية وانتقالية، ولن تقبل دمشق بتمديدها

5 ـ ليس لأي طرف خارجي أي دور في الحوار الداخلي بين النظام ومعارضيه. ومع أن روسيا، الحليف القوي للنظام، تتحدّث عن توفير الظروف الفضلى لإجراء حوار وطني في موسكو أو في دمشق، وهو مغزى استمرار اتصالها بأفرقاء المعارضة وأخصّها الداخلية، واستقبال ممثليها أطرافاً بعد آخرين، إلا أن النظام يتحدّث أمام زائريه عن أن أحداً ـ بما في ذلك الأمم المتحدة ـ لا دور له في الحوار الوطني.

بل يذهب إلى أبعد من ذلك بالقول إنه لا دور في الحوار لأي دولة سحبت سفراءها وأقفلت أبواب سفاراتها في دمشق، وأي دولة وفّرت ملاذاً آمناً وتمويلاً وسلاحاً للمعارضين المسلحين، وأي دولة شاركت في الحصار على سوريا أو تورّطت في النزاع الداخلي. ورغم أن الدول التي تنطبق عليها هذه المواصفات من الشرق إلى الغرب تمسي أكثر من نصف العالم، ترى القيادة السورية أن الحوار الوطني مهمتها، وهي لا تزال تملك زمام المبادرة. يحدوها ذلك على التأكيد أن أحداً من الأوروبيين أو الأميركيين لن ينضم إلى المراقبين الـ300 الأسبوع المقبل. إلا أنها تبدي حماسة لانضمام مراقبين روس وصينيين وهنود.

6 ـ يعتقد النظام بأن الضامن الفعلي الذي يغطي قوته في المواجهة هو الأرض وتماسك مؤسساته العسكرية والأمنية وثبات الجيش الذي انتقل منذ منتصف شباط من الدفاع إلى الهجوم. وقد تكشفت للجيش والاستخبارات بعد سنة من الصدامات العسكرية قدرات المعارضة وإمكانات التسلح المتوافرة لديها ومصادر تمويلها. يدفع ذلك المسؤولين السوريين إلى الاعتقاد أيضاً بأن الجيش كسر دينامية العمل المسلح، رغم أن الحسم الأمني لم يُنجز، وقد يستغرق وقتاً طويلاً ومنهكاً.

> سبق أن وعدت القوى الأمنية برفع مستوى الجهوزية

لبيع المشروبات الكحولية مجهزين من الأساس بها عند استهدافهما بتفجير مماثل قبيل عيد رأس السنة الفائت. محقّقو فرع المعلومات أخذوا تسجيلات كاميرات المراقبة وكشفوا عليها لمحاولة تحديد ما إذا كانت تدل على الفاعلين. وفي المعلومات الأوّلية، أشار مصدر معني إلى أن كاميرا سبينيس رصدت رجلاً يضع نظارات على عينيه وصل إلى المكان بسيارة من نوع مرسيدس قبيل دوي الانفجار حيث صعد إلى المبنى ونزل في غضون دقائق معدودة.

من جهته، رأى مستثمر الـ«نوشن» زاهي زيدان أن الانفجار يمثّل «ضربة للسياحة والاقتصاد اللبناني»، فيما طالبت فاعليات المدينة الجيش والأجهزة الأمنية بـ«تشديد الرقابة والدوريات والضرب بيد من حديد لمن تسوّل له نفسه العبث بأمن المدينة وأهلها».

إشارة إلى أن التفجيرات كان سبقها إلقاء منشورات من مصدر مجهول في المدينة يهاجم فيها مظاهر بيع وتقديم المشروبات الكحولية والسهرات الغنائية والراقصة في المطاعم، وحرق بعض لافتاتها، ما حدا حينها بأكثر من مطعم إلى الامتناع عن تقديم المشروبات الكحولية. لكن التفجير الرابع من نوعه عزّز من مخاوف سكان المدينة وزوارها على الاستقرار والسياحة، خصوصاً أن القوى الأمنية كانت قد وعدت برفع مستوى الجهوزية لعدم تكرار مثل تلك الحوادث.

كلام في السياسة

اغتيالات ونازحون ومخيمات وأسير...

جان عزيز

بدأت اتجاهات فريقي الأكثرية والأقلية، وخصوصاً نياتهما، تتناقض حيال مبدأ الاستحقاق النيابي المقبل. الأكثرية تبدو في مناخ إطلاق استعداداتها وتحضيراتها للانتخابات. في خلال الأسبوعين الماضيين فُتح فجأة بازار المرشحين والتحالفات الوضعية وأسماء الثابتين والمتغيرين والبدائل. لأسباب غير معروفة، ولدى أكثر من مكون من مكونات الأكثرية، تكثفت بنحو مباغت طلبات الاستطلاع الأولي لأمزجة الناخبين وتقديرات المقترعين. ومنذ أيام قليلة باتت تلك الكتيبات المنضدة لتوها بأغلفة من بلاستيك، حاملة أرقاماً وجداول وبيانات تصويرية، تصل بتكتم إلى أدراج قادة الأكثرية النيابية، وكأنها ملفات حسابات سرية لأرصدة محظورة. التركيز طبعاً على أقضية جبل لبنان وبيروت، تضاف إليها أقضية معدودة جداً في الشمال والبقاع. والمطّلعون على تلك الأرقام يترددون بين ارتياح وبعض جدية: معظمها مطمئن يقولون. تصوروا ميشال عون وحده وبمفرده يحوز تأييد 40 بالمئة من الكسروانيين، من دون أي حليف، لا في السياسة ولا ضمن اللائحة. استطلاعات محدودة تدعو إلى المزيد من الجهد والجد والشغل. لكن في صورة عامة، لا شيء يدعو إلى القلق، من ضمن الرؤية الواقعية لخريطة المعارك الانتخابية الممكنة والمحتملة.

أكثر من ذلك، يبدو أن سلسلة من الاجتماعات قد عُقدت بين معظم مكونات الأكثرية النيابية الحالية ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، حول كيفية التنسيق الموحد لانتخابات عام 2013. وصار تمنٍّ على بري لإطلاق المحرك التنسيقي الأولي لتلك العملية: خريطة أولية، ومن ثم في محاولة بلورة صيغ تفصيلية، وصولاً إلى الإطار العام للوجستية الانتخابات، على أن تبدأ تلك الورشة فوراً، علها تجنب المشاكل والاحتكاكات التي شهدها استحقاق 2009، وعلى أن تسير تلك الورشة متزامنة مع عملية البحث عن قانون جديد للانتخابات، وبمعزل عن نتيجتها. وبعد جس نبض أولي من قبل بري لمسارات هذا المشروع، من غير المستبعد انعقاد اجتماع قريب على مستوى القمة، بين أقطاب الأكثرية، يسبقه تنسيق في تفاصيله الكاملة بين بري والسيد حسن نصر الله، علماً بأن الأمر بشكل أولي قد طرح على ما يبدو في غداء عين التينة الشهير بين بري والعماد ميشال عون، وهو مطروح يومياً بين «التيار» وحزب الله.

في المقابل، تبدو الأقلية كأنها دخلت فعلياً في مسار محاولة عرقلة الانتخابات، أو تطييرها. وفي هذا السياق ليس تفصيلاً هذا التدرج في الخطاب الذي بدأت اعتماده، على طريقة «لا للنسبية في ظل السلاح». ورغم هشاشة المنطق الداخلي لهذا الطرح، بدا أن الأقلية متمسكة به وجدية حياله. بدليل أن من أطلقه هو زعيم الأقلية نفسه، سعد الدين الحريري، وفي سياق مقابلة مكتوبة، لا شفهية ولا مرتجلة ولا عفوية، ومن على منبر إعلامي يملكه الحريري نفسه، منعاً لأي تأويل أو اجتهاد في الأصل أو النقل. ووسط تفاجؤ كثيرين بهذا الخطاب، بدأ يتضح مساره التدرجي تصاعداً. بالأمس لا نسبية في ظل السلاح، اليوم بدأت تلوح في الأفق صيغة أكثر تقدماً من نوع: حكومة تكنوقراط حيادية ضرورة لإجراء الانتخابات. مع تصور الخطوة التالية أو الأخيرة: لا انتخابات في ظل سلاح حزب الله. والعارفون بخلفيات تلك المحاولة يعتقدون أن تفسيرها منطقي ومعروف؛ ففي اعتقاد فريق الأقلية أن موازين القوى الشعبية في لبنان لا تزال على حالها، وأن الاصطفافات باتت من الجذرية والنهائية بما لا يسمح بتوقع انقلابها أو حتى تبدلها من الآن وحتى الانتخابات. المتغير الوحيد في المشهد الانتخابي الوازن، هو موقف وليد جنبلاط، لجهة اصطفافه الحكومي بعد الانتخابات، لا قبلها ولا حتى خلالها. فيما موقف جنبلاط مرتبط بنحو أكيد بما يحصل في سوريا. وأثبتت تطورات الأشهر الأربعة عشر الماضية أن لا عامل آخر قادر على حسمه. بالتالي من المنطقي جداً تبلور رأي يقول: لماذا هدر مليار دولار أو أكثر من أجل نتيجة معروفة سلفاً؟ أولم تكف سيد المختارة الملايين الثلاثمئة من الدولارات التي قال أحد نواب الأقلية العارفين إنها آلت إليه في غضون الأعوام الأخيرة، لتضاف إليها ملايين أخرى؟

من هذا التفكير الأولي تنبثق فكرة تطيير الانتخابات. لكن تبقى الوسيلة لذلك. الموقف السياسي لا يكفي، إلا إذا ترافق مع قرار دولي، بدليل أنه سنة 2005، ورغم زلزال اغتيال رفيق الحريري، أجريت الانتخابات؛ لأن الأميركيين قالوا: «إيلكشن ناو»، الانتخابات الآن. التصعيد الأمني قد يساعد: أخبار اغتيالات وسام الحسن وأشرف ريفي وسمير جعجع تُسهم إيجاباً. تضاف إليها خلطة نازحين سوريين مع أحمد الأسير مع قليل من مخيمات... لكن يبقى العامل الدولي ضرورياً. بيان بان كي مون الأخير خطوة مشجعة. يمكن البناء عليه، ما دام لا شيء يُبنى على الوضع في دمشق. المهم إقناع واشنطن بأن درس الـ 2005 يفرض لسنة 2013 سياسة: إيلكشن نات ناو...

ما قل ودل

اصطحب رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ضمن الوفد المرافق له إلى أوستراليا، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، رغم

أن الأخير رفض قبل نحو عام تنفيذ أمر الرئيس بإخراج القوات التابعة لفرع المعلومات من مبنى الاتصالات في العدلية. وقد استضاف سليمان ريفي وشقيقه الذي يعيش في أوستراليا على مأدبة عشاء في مقر إقامته.

علم وخبر

تحريريّو سوريا

يبدأ حزب التحرير في الأول من أيار المقبل أعمال «مؤتمر عالمي» تحت عنوان: ثورة الأمة، مخططات الإجهاض وحتمية المشروع الإسلامي. وسيشارك في فعاليات المؤتمر الذي سينعقد في فندق «كواليتي إن» في طرابلس ناشطون في حزب التحرير من مختلف الدول العربية، لا سيّما من سوريا.

حماس ـ لبنان تُعدّ لانتخاباتها

يستعد أعضاء حركة حماس لإجراء انتخاباتهم الداخلية في لبنان لاختيار ممثليهم، خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وتأتي هذه الخطوة بعد انتهاء انتخابات الحركة الداخلية في غزة وفوز أبرز قياديَّين في الحركة، إسماعيل هنية ومحمود الزهار، بنتيجتها.

المستقبل يُحصي المغتربين

بدأ قطاع المغتربين في تيار «المستقبل» إعداد استمارات لمغتربي البقاع الغربي وراشيا في البرازيل، استعداداً للانتخابات النيابية المقبلة.

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أتصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٣٥ (خمسة وثلاثون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٢/٤/٣٠ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٧، وذلك إستناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٢/٤/٢٠، رقم ٢٣٨/م.ش./١٢ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

الأخبار ■ الثلاثاء 24 نيسان 2012 العدد 1691

تقرير

عن صناعة الإحباط... الطرابلسي

غسان سعود

يجلس العسكر على المدرجات. في الملعب الأخضر ملالة و... دبابة. هنا المدينة الرياضية ثكنة عسكرية. خلفها حي صغير. ثمانية أو تسعة منازل صغيرة تحمي السيارات التي تعبر الطريق الدولية من أمواج البحر. بين الحي والبحر، ستة أطفال يلعبون. الحرب لعبة قديمة، التظاهر لعبتهم الجديدة. سوبرمانهم ثائر سوري. يشبه برهان غليون باتمان، في نظرهم. لا يعيرون الأمواج، سواء اقتربت منهم أو لا، أي اهتمام. كأنها «بالوش» فتّحوا أعينهم ليجدوه في غرفتهم. لا يعيرون الجيش المنتشر بالقرب منهم أي اهتمام أيضاً. يراقبهم العسكري يتسلقون الحافة القريبة من متراسه مبتسماً. ويبقى على ابتسامته نفسها حين يتبارزون في إطلاق الشتائم للنظام السوري. لماذا تكرهونه؟ لأن أهلنا يكرهونه غالباً والجزيرة والعربية. ولأن توقّفهم عن كرهه يوقف لعبتهم. حرص الأطفال على «هيبة الجيش» يدفعهم إلى إطاعة كلمة الجندي حين يطلب منهم العودة إلى البحر، لأن العسكري الأعلى رتبة منه سيؤنّبه إذا رآهم يلعبون في منطقة عسكرية. منطقة عسكرية؟ في طرابلس، كل المناطق باتت عسكرية. وفي هذه المناطق العسكرية أطفال يلعبون. لا مدرسة اليوم «ولا غداً أو بعده»، يقول أحدهم. «العلم لا يطعم خبزاً، بيع العلكة والعرانيس وأوراق اليانصيب يفعل ذلك»، يسهب آخر في الشرح. طرابلس قلعة الخبز، أو فتاته. في أحاديث الأطفال ثلاث أمهات، واحدة تخدم الميسورين في منازلهم، فلا ترى منزلها إلا نائمة حين تزوره بين الحادية عشرة والسابعة صباحاً، يومياً. الثانية تطبخ لمطعم في منطقة التل. أما الثالثة فيسبق صوتها أخبار أبنائها عنها: «الله يلعن أبو الصحافة، كلكم كذّابين». وتنادي أبناءها والآخرين ليُعدّوا أنفسهم للانطلاق إلى الجامع فالعمل، لأن وقت التعليم الديني قد اقترب.

في مدينة ملعبها ثكنة، نائبها محمد كبارة، خبزها فتات، ومدارسها بسطات العلكة والعرانيس واليانصيب لا يبقى غير المعاهد الدينية.

يغدق فاعلو الخير الكويتيون كما الإماراتيون والسعوديون وغيرهم على المدينة المعاهد الدينية. معهد لكل حي وأمير لكل معهد. في بعض الصالونات هناك دوماً من يحثّ على عدم المبالغة في أسلمتها، ويخرج كدسات أرقام انتخابية سابقة للقول إن خيارها في صناديق الاقتراع كان دائماً معتدلاً. لكن طرابلس لم تعد هي طرابلس. أولئك يرفضون الاعتراف بالمدينة التي تنشأ فوق أنقاض مدينتهم السابقة. ثمّة من يرفض الانتباه إلى أن الأمر في المستقبل هنا هو لمحمد كبارة وخالد ضاهر والشيخ سالم الرافعي، لا لابن الجسر أو الأحدب وغيرهما من عائلات المدينة التقليدية. كتائبي يمثّل المدينة لا جان عبيد العروبي. يبدأ الشاطئ بالمدينة غير الرياضية وينتهي بتلال من الزفت الملوّث. وبينهما بحر ميت. لا وزارة السياحة تفكر في إحياء تلك الجزر القريبة الصغيرة التي تستقطب بكل بؤسها الحالي مئات الزوار يومياً، ولا وزارة البيئة تحسّ على دمها فتضع حداً لمهزلة المجارير التي حلّت محل الأنهر في تزويد البحر بالمياه، ولا وزارة الشباب والرياضة تجد ما تفعله لبؤر البطالة الموزعة على طول الشاطئ: هنا «تؤرغل» هنا «تِرشرش». في المدينة خمس وزراء وبغير الجرافة لا يمكن التنقل في طرقاتها من حي إلى آخر. ثم يسألون عن موقفها. تنأى الحكومة بنفسها إنمائياً أكثر بكثير من نأيها بنفسها سياسياً.

تغدو الأسواق كدكاكين البلدات، يقول أحد التجار: لكل متجر زبائنه. الذي يشتري نصف كيلو لحمة اليوم «لا نرى وجهه قبل شهر على الأقل». كانت العبارة الأخيرة حكراً على الجزارين حتى أشهر قليلة ماضية. أما اليوم فيقولها باعة الخضر والحبوب والمعلبات أيضاً. يمثّل المدينة الجائعة نواب لا يشبعون. وتجوب الشوارع سيارات مع مكبرات صوت. في الخليج نفط كثير وبنزين. أغان ثورية. أياد تلوّح وشرفات. شرفات لو وجد في مطابخها أرز لنثرته دون شك فوق المواكب الثورية. «حمص حرة، طرابلس قوية» يقول الهتاف. «يا إيراني ويا (...) خُد (...) من دمشق ومن بيروت». وأعلام تحرق. على مسمع القوى الأمنية يشتم المتظاهرون الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله وكل من تسوّل له أفكاره مخالفة الثوار الرأي.

> أعد بعض النواب فتيل التفجير في مجلسهم ليتكفل خطباء بإشعاله في اليوم التالي

حين يتمادى بعض النواب في المزايدة في المجلس النيابي ينسون أن مدينة مثل طرابلس تتفرج عليهم. مساء الخميس أنهى (بعض) النواب إعداد فتيل التفجير، ليتكفّل بعض خطباء الجوامع بإشعاله في اليوم التالي: «واجب على مدينتنا التخلص من عملاء النظام السوري في مدينتنا الذين يباركون للنظام قتل إخوتنا»، هكذا حرفياً خاطب أحد الأئمة مستمعيه. وخلال دقائق تنهمر الحجارة من فوق رأس «هيبة الجيش» بين التبانة وجبل محسن. التبانة وجبل محسن؟ لا جدوى لدورات حل النزاعات التي تتسابق قوى المجتمع المدني لتنظيمها هناك، ولا نفع للرسوم التي تحرص جمعية «فرح العطاء» على تلوينها فوق جدران التماس هناك أيضاً. ولا معنى للإضاءة المستمرة على المعاناة الإنسانية على جانبي الخط المشتعل. فبين من يحلمون بمستقبل مشرق وبازدهار واستقرار، ثمة مواطنون حلمهم الوحيد هو أكل بعضهم بعضاً، ونهش بعضهم لحم بعض حتى التخمة، وشرب بعضهم دماء بعض حتى الثمالة.

طرابلس اليوم لا تشبه نفسها قبل سنوات: منفعلة، مقفرة، ومعبّأة طائفياً حتى الجنون. طرابلس مدينة صدّقت خالد ضاهر يوم أخبرها قبل تسعة أشهر أن لحظات النظام السوري معدودة. لا يمكن سوبرمان أن يقتل أو لباتمان أولئك الأطفال أن يُهزم. لا يمكن الإحباط أن يتراكم أكثر.

أسئلة عدة تطرح عمّا إذا كانت طرابلس ومناطق شمالية أخرى قد تكون مسرحاً لانفجار أمني أوسع (أرشيف)

حادثة طرابلس مقدمة لتفجير الوضع أم عابرة؟

عبد الكافي الصمد

أكدت حادثة أبي سمراء مساء أول من أمس صحّة مخاوف أكثر من طرف من إمكانية حصول توتر أمني في طرابلس، يكون ترجمة لأجواء الاحتقان السياسي والمذهبي التي تسود المدينة على خلفية تطورات الأحداث في سوريا.

التطورات التي رافقت الحادثة وأعقبتها، وأدت إلى شلّ الحركة في المدينة بنحو تام، جعلت أسئلة عدة تطرح عمّا إذا كانت طرابلس ومناطق شمالية أخرى قد تكون مسرحاً لانفجار أمني أوسع، ومقدمة لتحويل الشمال إلى «منصة» وقاعدة انطلاق ضد النظام السوري.

ومع أن الأجوبة عن هذه الأسئلة ــ المخاوف يُنتظر لها أن تتبلور في الساعات أو الأيام القليلة المقبلة، أكدت أوساط مطّلعة على أجواء الاتصالات التي جرت لتبريد الأجواء وعدم خروجها عن السيطرة، صحة هذه الهواجس عندما اتهمت «أطرافاً خارجية بتحريك ساحة طرابلس، بدعمها بعض المجموعات لتفجير الوضع أمنياً، وجعل الشمال منطقة تنطلق منها العمليات ضد النظام السوري».

الأوساط المذكورة التي أوضحت لـ«الأخبار» أن «الأوضاع كادت تخرج عن السيطرة لولا الجهود التي بُذلت لاحتواء حادثة بدأت فردية»، كشفت عن مخاوفها من «إمكانية انفجار الوضع الأمني مستقبلاً واتساع رقعته، بعدما لمسنا وجود ظواهر غير مريحة في طرابلس، وإذا استمر الوضع على حاله ولم يُتدارَك، فنحن ذاهبون إلى أزمة أكبر».

هذه «الظواهر غير المريحة» تكشف مصادر إسلامية أنها تتمثل في أمرين: الأول أن الذين يقومون بتظاهرات ضد النظام السوري، في أبي سمراء خصوصاً، أغلبهم من الشبان ذوي التوجه السلفي الذين لا يمون عليهم أحد من الشخصيات السلفية المعروفة في المدينة؛ والثاني أن هؤلاء كانوا ينظمون تظاهرتهم كل يوم أحد ويجوبون شوارع المنطقة، بما فيها الشارع الذي يقع فيه مقر حركة التوحيد الإسلامي، من غير أن تحصل أي إشكالات، إلى أن وقع المحظور أول من أمس.

الإجراءات الميدانية لمعالجة الحادثة اتخذت سبيلين: الأول أمني أُغلق بموجبه شارع حركة التوحيد أمام السيارات لمدة 48 ساعة، تبعه توقيف أحد المتهمين بإطلاق النار، وهو مقرب من الحركة (محمد آ. ويلقب أبو اللمع)، فيما البحث جار عن الآخر (حسين ز.) الذي نفت الحركة أي علاقة لها به. لكن القوى الأمنية أوقفت والده على ذمة التحقيق، ودهمت منزله الذي عثرت فيه على كميات من الأسلحة.

أما السبيل الثاني فكان سياسياً، وتمثل في لقاء عقد في مقر الجماعة الإسلامية في أبي سمراء استمر حتى ما بعد منتصف ليل أول من أمس، شارك فيه مسؤول المكتب السياسي للجماعة عزام الأيوبي والنائبان محمد كبارة ومعين المرعبي وشخصيات إسلامية، انتهى بدعوة الجيش اللبناني «لإزالة المظاهر التي توحي بوجود مربع أمني في منطقة إطلاق النار».

لكن اللقاء سادته مواقف تصعيدية، حسب بعض الحاضرين، الذين أوضحوا لـ«الأخبار» أن المرعبي توجّه فيه إلى مسؤول استخبارات الجيش في الشمال العميد عامر الحسن الذي كان حاضراً، بقوله: «إذا لم تحموا التظاهرات السلمية، فسننزل مسلحينا ونحميها»، فردّ عليه الحسن بأن «هذا الأمر غير مقبول، وسنتعاطى مع الملف بجدّية حتى نهايته».

الهدوء الحذر الذي ساد أمس على الأرض لم ينسحب كذلك في المواقف السياسية؛ إذ تزاحمت مواقف نواب وشخصيات

> الأوضاع كادت تخرج عن السيطرة لولا الجهود التي بذلت لاحتواء حادثة بدأت فردية

سياسية محسوبة على تيار المستقبل في توجيه الاتهامات إلى حركة التوحيد وحزب الله بإقامة مربعات أمنية في طرابلس، داعين الحكومة إلى إزالتها.

الأمين العام لحركة التوحيد الشيخ بلال شعبان، ردّ على هذه الدعوات بأن «الحادثة فردية ولا علاقة لنا بها»، موضحاً لـ«الأخبار» أنه كان في بلدة عاصون ــ الضنية وقت حصولها، ومشيراً إلى أن «المشكلة الحقيقية هي في حملة التحريض المستمرة علينا في الشارع، التي يحاول البعض استغلالها والاستفادة منها سياسياً وشعبياً».

وبهدف إحداث مزيد من الضغوط السياسية على شعبان وسواه، وُجّهت الدعوة إلى أعضاء «اللقاء الإسلامي الوطني» للانعقاد مساء أمس، وهو اللقاء الذي أُلّفَ أخيراً ليكون منافساً للقاء الإسلامي الحواري الذي يرى إسلاميون مقربون من تيار المستقبل أنه «لقاء مُقرّب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ويضمّ شخصيات وقوى تدور في فلك النظام السوري وحزب الله، نرفض الجلوس معها».

الشيخ سالم الرافعي أحد أعضاء اللقاء الجديد أعطى وجهة نظره مما جرى، فأوضح لـ«الأخبار» أن «التظاهرة كانت سلمية، ولكن أحد أزلام حزب الله في طرابلس ويتبع الشيخ بلال شعبان، أطلق النار على التظاهرة على طريقة شبيحة النظام السوري، ما أدى إلى سقوط 4 جرحى». وردّ الرافعي سبب الحادثة إلى أن «البعض لا يريد التنديد بنظام الأسد في طرابلس، ويبدو أن الأوامر جاءتهم للاعتداء على التظاهرة، وهي ليست الأولى»، مطالباً «بإزالة المربعات الأمنية من المدينة، وأن لا يبقى فيها سلاح سوى سلاح الدولة اللبنانية».

لكن الرافعي لفت إلى أن «المشكلة لم تنته بعد، فالسياسيون قالوا إنهم خلال 48 ساعة سيزيلون المظاهر المسلحة، ونحن ننتظر تطبيق هذه الإجراءات».

مقابلة

فؤاد الترك النأي بالنفس خيار سليم

يؤكد المدير العام السابق لوزارة الخارجية فؤاد الترك أن قرار الحكومة النأي بالنفس حيال الملف السوري كان صائباً، مبدياً أسفه لانتصار الأعراف في وزارة الخارجية على القوانين، و«تطويب» السفارات للطوائف

الترك يعمل على إعداد كتاب عن الوثائق السرية التي كان يرسلها من طهران إلى وزارة الخارجية إثر انتصار الثورة الإسلامية (الأخبار)

عفيف دياب

يستغرب المدير العام السابق لوزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك انهماك الدولة اللبنانية في البحث عن مقر بديل لوزارة الخارجية، وهي التي تملك مبنى مؤلفاً من 6 طبقات في بعبدا منجزاً منذ سنوات للعمل. ويوضح في حوار مع «الأخبار» أن المبنى المذكور في عهدة الحرس الجمهوري، و«لا أعتقد، إذا طلبت وزارة الخارجية مبناها، بأن الجيش سيرفض طلبها». ويضيف، في معرض قراءته لواقع الدولة اللبنانية ومؤسساتها، «إننا نعيش في قصر ينهار ويتداعى»، لافتاً إلى «أنه لا رجال دولة في لبنان اليوم. جميعهم موظفون عند طوائفهم ومذاهبهم. في لبنان رجال سياسة فقط، وهؤلاء يعملون من أجل مصالحهم الانتخابية والاقتصادية، بينما رجل الدولة يعمل للأجيال المقبلة». ويضيف: «في لبنان اليوم أذكياء لا عباقرة»، والفرق بينهما هو أن «الذكي يعرف كيف يوصل نفسه ويحمي مصالحه السياسية والاقتصادية (أي بجيبها من قلب السبع)، بينما العبقري هو الذي يوصل وطنه إلى غايته». ويتابع ضاحكاً: «شبعنا أذكياء. أصبحت لدينا تخمة منهم (...) للأسف رجل السياسة اليوم يعتبر لبنان ملكاً له، ولا يعرف كيف يميّز بين الشأن الوطني والشأن السياسي».

يؤكد الترك، المنكبّ حالياً على كتابة مذكراته وإعداد كتاب عن الوثائق السرية التي كان يرسلها من طهران إلى وزارة الخارجية إثر انتصار الثورة الإسلامية وثالث أدبي ــ ثقافي، أن أفضل موقف سياسي اتخذه لبنان حيال الأزمة السورية «كان النأي بالنفس». ويوضح: «في الظروف الراهنة التي نمر بها، أعتقد أن قرار النأي بالنفس يعتبر حكمة، نظراً إلى تعقيدات الوضع اللبناني وعلاقته بسوريا». ويقول إن وزير الخارجية عدنان منصور، الذي كان مديراً لمكتبه سابقاً، «يطبّق مقولة إن لبنان مع الإجماع العربي في الملف السوري، ولأن الملف السوري لم ينل يوماً إجماعاً عربياً، فإن منصور ملتزم بتطبيق هذا المبدأ»، مشيراً إلى أن معلوماته تؤكد أن منصور «لا يقدم على خطوة من دون استشارة الرؤساء الثلاثة وإجماعهم عليها».

يأسف الأمين العام الأسبق للخارجية لشغور المنصب وعجز الحكومة عن تعيين مدير جرّاء الخلاف على الحصص. ويقول: «الأمين العام للخارجية هو الذي يصنع الوزارة. السياسون في لبنان شغلتهم فقط أن يختلفوا بعضهم مع بعض». ويتساءل: «إذا عيّن مثلاً شخص كاثوليكي سفيراً للبنان في الباراغواي، فهل سينتعش وضع الكاثوليك هناك؟»، كاشفاً أن وزيراً لخارجية الفاتيكان أخبره أنهم يريدون سفيراً لبنانياً مسلماً، و«لكن للأسف عندنا هنا يعتقدون أنه يجب أن يكون مسيحياً». يضيف الترك: «لا يجوز القول إذا عيّن فلان في هذا المنصب أو ذاك تكون طائفته قد نالت حقوقها»، مبدياً أسفه الشديد لانتصار الأعراف داخل وزارة الخارجية، «فلا يجوز للعمل الدبلوماسي تطويب هذه السفارة أو تلك لهذا المرجع أو تلك الطائفة والمذهب والحزب»، مؤكداً أن حقوق «شعوب» الطوائف في لبنان «تكون إذا أمنت لها الكهرباء والمياه والتعليم والسكن والخدمات العامة الأخرى، لا أن تسند إلى هذه الطائفة أو ذاك المذهب منصباً إدارياً في الدولة». ويتابع: «علينا تغيير المصطلحات في الخطاب السياسي اللبناني»، مشيراً إلى أن مشاكل لبنان تنبع من «ستة ولاءات: الشخص والعائلة والطائفة والحزب والجيبة والخارج». وانتقد مقولة «لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه»، لأن «هذا يدل بوضوح على أن ثمة فريقاً يشكّك في نهائيّته». كذلك يأسف لأن بلداً تصبح فيه «الآدمية» فضيلة وعبارة «لبناني صميم» ميزة، و«هذا يدل على أن بلدنا مريض»، مبدياً أسفه لوجود سفراء في الخارجية اللبنانية «يعملون في التهريب ويهدرون المال العام».

> لا يجوز القول إذا عين فلان في هذا المنصب أو ذاك تكون طائفته قد نالت حقوقها

الترك الذي ترشح مرتين للانتخابات النيابية في دائرة زحلة ولم يحالفه الحظ (دورتي 2005 و2009) يؤكد أن مدينته زحلة «لم تعد مقبرة للأحزاب»، وأن هذه «المقولة سقطت». ويضيف موضحاً أن «الأحزاب في زحلة ناشطة ولها جمهورها، ولكن عليها أن تولي مصلحة زحلة ومنطقتها الاهتمام اللازم وتحفظ عن ظهر قلب سرّ تركيبتها الاجتماعية وحمايتها من التطرف والتعصب».

الدبلوماسي السابق يؤكد أنه ليس مع 8 أو 14 آذار، ففناجين الشاي (ماغ) داخل مكتبته في منزله ببعبدا مطبوع عليها صور نبيه بري ورفيق الحريري ونجله سعد وميشال عون وحسن نصر الله وسمير جعجع وأمين الجميّل والياس سكاف، موضحاً أنه ليس في وارد الترشح مرة أخرى للانتخابات النيابية، و«ربما أخطأت في الترشح سابقاً، لكنني لا أخفي أنني أدعم الكتلة الشعبية»، مؤكّداً أنه لم يعمل على تقريب المسافة بين «صديقيّ» النائب ميشال عون والوزير السابق الياس سكاف، و«أتمنى أن تعود الأمور بينهما إلى موقعها الصحيح والسليم».

البقاع الغربي: قوى «الممانعة» في أصعب أيامها

عفيف دياب

لا يخفي قادة من 8 آذار في البقاع الغربي وراشيا ابتلاعهم الموسى. فهم لا يمكن أن يغيّروا اقتناعاتهم التي تربّوا عليها ودفعوا أثماناً باهظة من أجلها، ولا يمكنهم أيضاً أن يستمروا بترك الأمور «ماشية» نحو المجهول. لا يخجلون من «نقد أنفسهم» وحلفائهم، همساً وفي الغرف المغلقة، حتى لا يستغل «الأعداء» نقاط ضعفهم. ويكشف متابعون في جبهة 8 آذار أن فريقهم بدأ يتعرض معنوياً لخلل جديد مع ارتفاع الحديث عن إمكان انسحاب النائب الأسبق إيلي الفرزلي من البقاع الغربي إلى زحلة. ويوضحون أن الفرزلي بات على اقتناع بأن مواجهة تيار المستقبل واختراقه في البقاع الغربي وراشيا أمر صعب بعد ارتفاع الخطاب السياسي المذهبي في لبنان. ويضيف هؤلاء أن الفرزلي لم يقدم اقتراحه انتخاب كل مذهب طائفي لنوابه «إلا بعد أن لمس مباشرة حدّة الاصطفافات المذهبية والطائفية في البقاع الغربي وراشيا منذ عام 2005». ويوضحون أن نائب رئيس مجلس النواب السابق «يفكّر جدياً في ترشيح نفسه في دائرة زحلة إذا بقي قانون الانتخاب السابق»، وأنه «يدرس خطواته بتمعن ويستطلع آراء أصدقاء في زحلة والبقاع الأوسط، من بينهم المطران عصام درويش». ويلفتون إلى أن لدى الفرزلي اقتراحاً ناقشه مع أصدقاء يتضمن تأليف لائحة في زحلة تضمّه والياس سكاف وخليل الهراوي ونقولا فتوش، «لكن هذه الفكرة دونها صعوبات لم تذلل، ولن تلقى قبولاً من الأسماء المقترحة».

نيّة الفرزلي الانسحاب من البقاع الغربي وراشيا الى زحلة والبقاع الاوسط، وصلت تفاصيلها الى أصدقاء في قيادة 8 آذار المركزية التي بدأت تعمل على خط معالجة الأخطاء وتصويب ما أمكن من ممارسات على الارض وتقريب وجهات النظر. ويكشف متابعون لتفصيلات ما يدور بين أفرقاء 8 آذار على أرض البقاع الغربي أن «فكرة» انسحاب الفرزلي الى زحلة «أقلقت بعض الفاعلين في صناعة قرار 8 آذار». ويعدد هؤلاء أبرز معالم القلق: أولاً لا يجوز إضعاف جبهة 8 آذار في البقاع الغربي وراشيا أكثر ممّا هي عليه الآن، وثانياً إن انتقال الفرزلي الى زحلة سيؤدي إلى تعقيد تركيب تحالف انتخابي جديد وإعادة إطلاق مشروع مصالحة بعض الحلفاء والأصدقاء، وثالثاً لا بديل من الفرزلي يعطي لائحة 8 آذار قيمة مضافة. ويتابع هؤلاء أن الخلل الذي تعاني منه جبهة 8 آذار في البقاع الغربي وراشيا و«سوء الفهم» بين بعض رموزها «انطلقت عملية تصويبهما وتصحيحهما». ويكشفون أن لقاء «غسل قلوب» مرتقباً قد يعقد بين جميع رموز التحالف الانتخابي السابق الغائبين فعلياً عن التحرك في المنطقة وزيارة جمهورهم.

هذا المشهد السياسي ـ الانتخابي الضبابي بين مكوّنات 8 آذار في البقاع الغربي وراشيا، وتحمّل جميع أطرافه المحليين والمركزيين مسؤولية «سوء الرؤية»، لا يحجبان نشاط تيار المستقبل الذي أعطى صفارة الانطلاق لماكينته الانتخابية ببدء العمل على مختلف المستويات. ويقول أحد المسؤولين في المستقبل لـ«الأخبار» أن ماكينتهم الانتخابية في المنطقة انطلقت فعلياً و«شارفنا على إنجاز الدراسات المطلوبة». ويختم: «أسهمنا مرتفعة رغم كل الصعوبات التي تعترض عملنا».

تحقيق

إجازة الأمومة تتمدد 21 يوماً إضافياً

في جلسته الأخيرة، وافق مجلس الوزراء على اقتراحي قانون مقدّمين من النائبين جيلبرت زوين وميشال موسى، يقضيان برفع إجازة الأمومة من أربعين يوماً إلى عشرة أسابيع. قد يكون ما يحصل إنجازاً، لكنه سيبقى منقوصاً ما لم يدرس في اللجان النيابية، ويحُز موافقة المجلس النيابي من بعدها... ثم ينشر في الجريدة الرسمية

رأجانا حمية

بعد 66 عاماً، صدر القرار. «مُطّت» إجازة الأمومة 3 أسابيع، ستضاف إلى سبعة أخرى أقرّت عام 1946. بـ«الإجماع»، أتت الموافقة من وزراء المجلس على «اقتراحي قانون يرميان إلى تعديل المواد 38 من نظام الموظفين، و28 و29 من قانون العمل»، على أن تشمل هذه الإضافات «المدة التي تتقدم الولادة والمدة التي تليها». موافقة سبقتها مبادرة من وزير العمل السابق بطرس حرب أواخر العام الماضي، عندما أعدّ مشروع قانون العمل الجديد، الذي ضمّنه تعديل المادتين 28 و29.

هكذا، وبقرار، منحت الأم ــ العاملة بضعة أيام للبقاء إلى جانب صغير يحتاج إلى ذلك الحضور. كمية من الأيام قد لا يعوّل عليها كثيرون، لكنها أكثر من أساسية لأمهات ـ عاملات طامعات في المزيد. لا يمكن ثلاثة أسابيع أن تكون شيئاً عابراً في حيواتهن. فهنا، الحديث عن 21 يوماً. عن 504 ساعات من العناية الإضافية بطفل رضيع، مع ما تعنيه كلمة رضيع من «حضور شبه تام للأم»، تقول رندا، الشابة التي ستصبح أماً بعد 3 أشهر، لكن، هل كان ثمة داعٍ إلى كل هذا الانتظار لمنح أمّ، وعاملة ¾ شهر إضافي للبقاء إلى جانب طفلها؟ ربما، كان يكفي النظر في القانون الذي مرّ عليه الكثير من الوقت وتعديله، «فالأمهات العاملات عام 1946 لم يكنّ بالحضور نفسه كما هنّ اليوم»، حسب رندا. مع ذلك، وإنصافاً لذلك التعديل المتأخر، «ما حصل في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة كان إنجازاً»، تقول الشابة، كما وزير العمل سليم جريصاتي.

هو إنجاز، لأنه سيمدد فترة إقامة رندا إلى جانب طفلها، كما أمهات أخريات ينتظرن مواليدهن، لكن، على الرغم من الفرحة، تبقى الخطوة منقوصة، فقد «تلحقني أو ما تلحقني، وذلك تبعاً للوقت الذي قد تستغرقه في اللجان النيابية، ومن ثم في المجلس النيابي».

الخطوة ناقصة إذاً، في انتظار أن تلي موافقة «الإجماع» للوزراء، موافقة المجلس النيابي لتصبح نافذة. وهو ما لا يجده جريصاتي أمراً مخيفاً، فقد لا يستغرق الإقرار النهائي الكثير من الوقت «وخصوصاً أن الموافقة أتت على اقتراحي قانونين تقدّم بهما النائبان جيلبرت زوين وميشال موسى، وقد حوّلهما رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى مجلس الوزراء ليعطي رأيه فيهما، عملاً بمبدأ التعاون بين السلطات». ثمة سبب إضافي يدعو إلى الاطمئنان وهو «الإجماع الذي ناله الاقتراحان، وهو المدعم بموافقات أخرى

شاطئ صور: أزالوا خيمته فأحرق نفسه

يبدأ أصحاب الخيم اعتصاماً اليوم مقابل البلدية (حسن بحسون)

آمال خليك

أصيب الشاب حسين دايخ بحروق متوسطة في أنحاء جسده، بعدما أقدم على إشعال النيران في الخيمة البحرية التي يملكها عند الشاطئ الغربي لمدينة صور في منطقة الخراب، احتجاجاً على قيام القوى الأمنية بإزالتها مع خيمتين أخريين تقعان على الشاطئ ذاته. وما إن اندلعت النيران آتية على محتويات الخيمة من الخشب والكراسي، حتى رمى بنفسه عليها. «المحتجّ على قطع لقمة عيشه» نقل إلى أحد مستشفيات المدينة، حيث خضع لعملية جراحية لإزالة الحروق من يديه ورجليه. أما الخيمة، فقد احترق بعضها، وأزيل البعض الآخر تنفيذاً لقرار القوى الأمنية.

لكن «انتفاضة» الخيم البحرية لم تنته مع إزالتها أمس، إذ من المنتظر أن يتحوّل الشارع المقابل لمبنى بلدية صور، بدءاً من صباح اليوم إلى ساحة اعتصام ينظمه أصحابها. «تهمة» البلدية أن رئيسها المهندس حسن دبوق، وبحسب المعتصمين «أبلغ وزير الداخلية والبلديات مروان شربل عنهم، ووصف الخيم بالمخالفة وغير الشرعية، لأنها لم تركّب بموجب ترخيص من البلدية والمراجع الرسمية المختصة». وقد شرعوا منذ يوم أمس بإعداد عدة الاعتصام من خيم سوف ينصبونها «حتى تسوية أوضاعهم، بعدما قطعت أرزاقهم على أبواب موسم الصيف، الذي ينتظرونه للتكسب منه». وإلى الخيم، جهزوا لافتات كتبوا عليها «شكراً بلدية صور» و«ما لازم تعيش بكرامة لازم تصير حرامي».

وكانت مفرزة الشواطئ في الجنوب والقوى الأمنية، بإيعاز من شربل، قد أطلقتا حملة لإزالة الخيم الثلاث وسط اعتراض من أصحابها وعائلاتهم، وإذ أقر هؤلاء بـ«عدم شرعية خيمهم التي كانوا قد نصبوها قبل عامين»، فإنهم طالبوا الدولة والبلدية بـ«تطبيق القانون سواسية على الجميع من دون تمييز». وفي هذا الإطار، أشاروا إلى الخيم المماثلة المنصوبة منذ سنوات على بعد أمتار عند شاطئ رأس الجمل «حيث تكاثرت من دون رقيب، وبتغطية من مراجع نافذة».

إشارة إلى أن شواطئ المدينة شمالاً باتجاه الزهراني وجنوباً باتجاه الناقورة تشهد عدداً من المخالفات المتمثلة في استحداث، ليس مقاه ومطاعم موسمية فحسب، بل أيضاً أبنية ومحال ومسابح. فهل تمثل الخيم الثلاث فاتحة تطبيق القانون، أم تكون كبش محرقة لتغطية مخالفات أكبر؟

مراكب جبيل: إلى المياه سر

جوانا عازار

نحو 30 مركباً لنقل الركّاب، إضافة إلى نحو 15 مركباً للصيد، ترسو في ميناء جبيل. تختلف حاجة كلّ منها إلى الصيانة والتجهيز، لكنّ الأكيد أنّها جميعاً عائدة الى البحر، «فهو مهنتنا وحياتنا»، يقول جورج أبي سعد.

«يسكن» الرجل البحر منذ نحو 20 سنة. هو صيّاد جبيليّ، يعرّفه زملاؤه بأنّه «القصّة كلّها». يهتمّ بصيانة القسم الأكبر من المراكب البحريّة الكبيرة (المعدّة لنقل الركّاب) بدءاً من شهر آذار من كلّ عام، قبل أن تعود إلى المياه قبيل «بدء الموسم». يقوم أبي سعد بما كان يعرف قديماً بالـ«قلفطة»، وهي عبارة مترجمة عن الكلمة الفرنسيّة Calfater، وتعني العمل على ختم الثغر التي تصيب المراكب وصيانتها. فالمراكب الكبيرة تستعمل عادة لـ«الكزدورة» البحريّة، ويجري إخراجها من المياه في منتصف شهر تشرين الثاني تقريباً من كلّ عام، لتستريح على مقربة من المياه. تدوم الاستراحة نحو أربعة أشهر، قبل أن تبدأ عمليّة الصيانة في شهر آذار. ورشة حقيقيّة يشهدها المكان ويديرها في قسمها الأكبر أبي سعد، صاحب الخبرة الأوسع في هذا المجال.

يعمل أبي سعد على دهن المراكب بالدرجة الأولى، بعدها يضع المعجون مع ما يعرف بالـ«زرقون»، ثمّ توضع مادّة خاصّة تقي الخشب من مياه البحر وتحميه، الى جانب وضع «الورنيش» الذي يجفّ عند تعرضه للهواء مكوّناً غلالة رقيقة لامعة. هذا ويؤمن أبي سعد الصيانة اللازمة حسب حاجة كلّ مركب. وقد أنجز أبي سعد نحو سبعة مراكب لنقل الركّاب، بعدما انتهت أعمال صيانتها على نحو كامل. يحضر الونش إلى المكان لنقل المراكب في وقت واحد في ما يشبه «احتفال العودة إلى المياه». هذا ويحتاج كلّ صيّاد إلى مبلغ سنويّ يقارب الـ800 دولار إذا اقتصر الموضوع على دهن المركب ووضع الورنيش الخاصّ له، ويرتفع السعر إذا احتاج المركب إلى تجهيزات اضافيّة.

> **ورشة على شاطئ جبيل لصيانة المراكب وإعادتها إلى البحر**

يشير أبي سعد إلى أنّ فصل الشتاء هذا العام كان قاسياً جداً، وقد أثّر على الصيّادين تأثيراً كبيراً. زميله اسحق المشمشاني يشاطره الرأي. ينقل عن جدّه قوله إنّ لبنان لم يشهد عواصف مماثلة لعواصف هذا العام منذ نحو 36 عاماً، مضيفاً إنّ «المراكب بطبيعة الحال تحتاج إلى صيانة سنويّة، فكيف الحال بعد العواصف الأخيرة». فالمركب، كما يقول الصيّاد سامي مرعي، كالسيّارة «بحاجة مستمرّة الى تأهيل وصيانة». يحتاج كلّ منها إلى نحو شهر من الوقت ليعود إلى ما كان عليه، باستثناء المراكب الجديدة التي تحتاج أحياناً إلى وقت أطول ليكتمل تجهيزها. «فرس البحر» هو اسم المركب الجديد لمرعي، وهو يحتاج الى وقت اضافيّ للانتهاء من تجهيزه، وخصوصاً أنّه من خشب الموغانو لا من الكينا أو الدلب أو السويد كمعظم المراكب الأخرى.

الإجازة نوعان واحدة صحية للمرأة وثانية للطفل (أرشيف ــ مروان طحطح)

لوزارة المال ومجلس الخدمة المدنية وهيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل»، وهذا «سلاح إضافي للتسريع في الإقرار»، يتابع.

قد «يلحق» التعديل رندا، لكن، ثمة من فاتتهن فرصة الاستفادة من «الإنجاز» الحكومي، وخصوصاً من أنجبن أو قد ينجبن قبل التعديل. هنا، تحل الكارثة مع «49 يوماً بالكاد تكفي للتعافي والتأقلم مع الحياة الجديدة»، تقول فاتن. كانت تنقص تلك الأم التي ولدت منذ شهرين، أسابيع إضافية «ليكون الطفل قد تعوّد نظاماً معيناً من الأكل والنوم، وهو النظام الذي لا يمكن حدوثه قبل 3 أشهر». ولهذا، لا يمكن للـ «49 يوماً» أن تكون كافية. ثمة حاجة «إلى ثلاثة أشهر على الأقل». على هذه الحال،

> الأمهات العاملات عام 1946 لم يكن بالحضور نفسه كما هن اليوم

حتى الإقرار الجديد غير كافٍ. فالعشرة أسابيع هي «شهران ونصف شهر». ما يعني «أن الطفل لا يكون خلالها قد تعوّد النوم في الليل، على الأقل لعمر الثلاثة أشهر حتى ينتظم نومه وتستطيع الأم أن تنام وتقوم بواجباتها في العمل»، تقول ميسا.

ما تقوله ميسا تؤيده القانونية إقبال دوغان، هي التي عدّت في وقت سابق الرقم 49 «مجحفاً بحق الأم». فلو كان القانون منصفاً «لأقرّ إجازة أمومة عادلة، وخصوصاً أنها مقسمة نوعين: إجازة للمرأة، وهي صحية ولا يمكن أن تقل عن شهر، وأخرى للطفل». وعلى أساس الـ49، إذا ما اختزلنا إجازة المرأة، يبقى للطفل «19 يوماً، وهو غير كافٍ إطلاقاً». وهنا، الحاجة «إلى ثلاثة أشهر على الأقل، كانت أصلاً من حق الأم، لولا التعديلات التي أبقت 49 للأم العاملة في القطاع الخاص، و60 يوماً للعاملة في القطاع العام».

لا يهم، قد تكون الثلاثة كافية «بالمينيمום». أما في «الماكسيمום»، فقد يتخطى الحلم «الأربعة أشهر، يكون خلالها الطفل قد اعتاد البقاء وحيداً»، تقول ميسا، لكن، هذا الترف لا طاقة للأم العاملة في مؤسسة خاصة أن تمارسه، فهي تخاف من «الطرد» الذي خطر فجأة في بالها عندما سمعت «أحد الزملاء يقول يللا رح يزعبونا». عشرة أسابيع أخافتها، فكيف الحال بأكثر؟ ماذا سيفعل عندها رب العمل؟ تسأل وتجيب «قد يستغني عن خدماتنا، أو يمتنع عن توظيف امرأة متزوجة». وهو الأمر نفسه الذي لا تستبعده دوغان. فهي إن كانت تعدّ الخطوة «كافية مقارنة بالمدة السابقة»، إلا أنها تخاف من ارتداداتها، التي قد تصل إلى حدّ التخلي عن خدمات المرأة... مع «مراعاة الاستثناءات بين امرأة عاملة في القطاع الخاص وأخرى في القطاع العام». ففي القطاع العام، « قد لا تجد المرأة مبرراً للخوف، فالأشهر الثلاثة الأولى لغيابها مغطاة من الضمان الاجتماعي، على عكس العاملة في مؤسسة خاصة، فهذه الأخيرة يدفع رب العمل وحده راتبها». وهنا، قد يحصل ما لم يكن في الحسبان: «الطرد».

هل الأمر بهذه السهولة؟ بالقانون لا، فبحسب المادة 29 من قانون العمل «يحظر أن تصرف المرأة من العمل خلال مدة الولادة، كما يدفع أجرها كاملاً». وبحسب جريصاتي «ممنوع التمييز، لا لأنها متزوجة ولا لأنها أمّ، وبالتالي ممنوع الصرف أثناء الحمل وإجازات الأمومة». وفيما لو حصل؟ «يكون تعسفاً». والتعسف فيه مجلس عمل تحكيمي.

جديد إضراب متعاقدي «الأساسي» تهديد بالفصل

فاتن الحاج

على وقع إضراب مستمر منذ الثلاثاء الماضي، قطع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي موعداً ثانياً للجنة العليا للمتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي، الحادية عشرة والربع من قبل ظهر اليوم، في السرايا الحكومية. على جدول أعمال اللقاء مطلبان اثنان تشترطهما اللجنة لفك إضرابها: الأول استرداد الحكومة مشروع قانون المباراة المفتوحة من المجلس النيابي والبحث عن حلٍ بديل بالتشاور مع المتعاقدين، والثاني دفع مستحقات الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي الحالي في أسرع وقت. وكان المتعاقدون قد توقفوا عن تسيير أعمال مدارسهم بعد «تجاهل» وزارة التربية للحقوق المكتسبة، على خلفية «حدود واجباتنا هي حدود حقوقنا». يومها، حذّرت اللجنة من الاستمرار بسياسة التعاقد الكمّي مع متعاقدين جدد يقتطعون ساعاتهم من المدرسين القدامى، وهو ما عدّته رداً غير مباشر من الوزارة على تحركهم ويفضح توجهاتها، فبدلاً من محاصرة التعاقد والتخفيف منه، تفتح الأبواب للتعاقد ومن دون حاجات فعلية، بهدف شرذمة صفوف المتعاقدين ومعاقبتهم.

اليوم، تستنكر اللجنة تهديد المديرين للمتعاقدين بـ«حجز» دليل المعلم ودفاتر التحضير خاصتهم واستبدالهم بجدد، من أجل فتح المدارس اسمياً وبصورة عرجاء. وتدعو إلى إيجاد حل للأزمة التي تعانيها المدرسة الرسمية والمدرسين على حد سواء.

تستوقف المتعاقدين الاعتداءات المتكررة على زملائهم، وآخرها ما حصل أمس مع المعلمة يمنى حبيب التي صدمتها، كما يقول زملاؤها، «سيارة سوداء مشبوهة من دون أرقام، ادعى صاحبها أنّه من مرافقي وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي». لكن مدير مكتب الوزير اتصل برئيس اللجنة، فادي عبيد، نافياً الادعاء جملة وتفصيلاً. وفي التفاصيل التي يرويها عبيد لـ«الأخبار» أنّ المتعاقدين نفذوا اعتصاماً أمام مبنى المنطقة التربوية في الشمال في شارع المصارف، حيث سلّموا رئيس المنطقة حسام الدين شحادة عريضة بالمطالب، متمنين عليه الإيعاز إلى المديرين عدم الضغط على الأساتذة. العريضة نفسها رفعتها اللجنة إلى محافظ الشمال ناصيف قالوش. بعدها انتقل المعتصمون إلى مستديرة النور في المدينة حيث قطعوا المنافذ المؤدية إليها لمدة لا تتجاوز 10 دقائق، على حد تعبير عبيد. في هذه الأثناء، تقدمت إحدى السيارات وقرر صاحبها اجتياز الاعتصام على خلفية أحقية المرور، من دون أن يترك مجالاً للتفاوض مع المعتصمين، وصدم حبيب التي أصيبت برضوض، نقلت على أثرها إلى مستشفى النيني في طرابلس للمعالجة. اللجنة العليا للمدرسين استنكرت ما حدث، مطالبة القوى الأمنية بإجراء المقتضيات القانونية لكشف الفاعل واعتقاله. كما ناشدت وزير الصحة بالتكفل بعلاج حبيب على نفقة الوزارة، إذ لا تغطية صحية، كما هو معروف، للمتعاقدين. أمس، حرصت اللجنة على التأكيد أن إلصاق تحركها بالسياسة أمر مرفوض ومردود. وهي ستنظّم اعتصاماً، عند الثانية عشرة ظهر غد الأربعاء، أمام وزارة التربية في الأونيسكو.

دورات للمتعاقدين

سألت اللجنة العليا للمتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي وزير التربية، حسان دياب، عن سرّ تمسكه بالقانون 442 بعدما أثبت فشله. فالقانون المقر في عام 2001 والمنفذ في عام 2009 لم ينجح في حل مشكلة التعاقد، رغم استيعاب 2840 مدرساً نجحوا ضمن الحاجة وينفذون نصابهم القانوني، واستمر التعاقد بالآلاف. قبل المباراة، كان عدد المتعاقدين نحو 9 آلاف متعاقد تقريباً، واليوم أصبح يناهز 11 ألفاً. وناشدت اللجنة العودة إلى ما قبل القانون 442، حيث يكمن الحل في قوانين سابقة (1981/4، 1982/21، 1994/342 و1995/478). القوانين نصت على إجراء دورات للمتعاقدين، ومن ثم امتحانات يدخل الناجح فيها ملاك التعليم.

> سيارة سوداء من دون أرقام صدمت المعلمة يمنى حبيب خلال الاعتصام

> حرصت لجنة المتعاقدين على رفض إلصاق تحركها بالسياسة

متفرقات

«ماراتون بيروت» تستقبل عمر إدريس اليوم

تفاعلت أمس قضيّة اللاجئين السودانيين: عمر إدريس وخليل إبراهيم، اللذين شاركا في سباق بنك «ميد صيدا 2012» الذي نظّمته «جمعية ماراتون بيروت». فبعد اجتماع أحد مسؤولي الجمعية مع مسؤولة نشاطات الشباب في «مركز دعم اللاجئين ـ مؤسسة عامل»، لينا علّيق، نشرت الأخيرة على صفحتها على الفايسبوك التوضيح الآتي: « ... جرى توضيح الالتباس الحاصل في نتيجة سباق ماراتون صيدا البارحة (...). الالتباس ناجم عن سلسلة أخطاء تنظيمية وإدارية أدت إلى ما يأتي: انطلاق عُمر وخليل مع نحو 50 شخصاً مُعافىً مع المشاركين من ذوي الإعاقات الذهنية والذين يحملون نوعية الأرقام المتسلسلة نفسها، واللون نفسه. الخطأ التنظيمي الثاني الذي دفع المنظمين إلى إعطاء عمر وخليل بطاقات الرابحين قبل صدور النتائج النهائية من قِبل حُكام الاتحاد. ثالثاً عدم توضيح الأمر بالنسبة إلى عُمر وخليل، ما أبقاهما (ومجموعة من اللاجئين معهما) بانتظار توزيع الميداليات والجوائز لمدة ساعتين بعد وصولهما إلى خط النهاية، ومن ثم توزيع الجوائز على أشخاص آخرين. وقد وعدتنا إدارة الماراتون بالعمل على توضيح الأمر شخصياً للصديق عمر إدريس، (الذي دعته رئيسة جمعية ماراتون بيروت، مي الخليل، إلى اجتماع اليوم)، والتدقيق مرة ثانية في وقت انطلاقته ووقت إنهائه السباق ليُبنى على الشيء مقتضاه».

(الأخبار)

الطلاب يعودون اليوم إلى ثانوية سعد نايل

أخليت ثانوية سعد نايل (أسامة القادري) الرسمية، من طلابها البالغ عددهم 450، بناءً على قرار من وزارة التربية، المستند إلى تقرير كشف من قبل لجنة مهندسين، قامت به جمعية «دراستي» الأميركية، على أثر انهيار مبنى الأشرفية. هذا القرار بالإخلاء وتوزيع الطلاب على مدارس البقاع أثار بلبلة في صفوف الأساتذة والأهالي، حول مصير أبنائهم التعليمي، وخصوصاً أنهم في الفصل الأخير من العام الدراسي، ما دفع الأهالي وفاعليات البلدة والبلدية إلى الاعتصام أمس أمام الثانوية، ثم زيارة وزارة التربية في بيروت، والاجتماع مع الوزير حسان دياب ومدير التعليم الثانوي محيي الدين كشلي. ولحلّ هذه المشكلة، كلّف الوزير لجنة من الدائرة الهندسية في وزارة التربية بالكشف الفوري على المبنى وتقديم تقرير خطي مفصل عن حالة البناء ومدى خطورته على حياة الطلاب. حضرت اللجنة الهندسية عند الظهر، ورافقها مهندس مكلف من بلدية سعد نايل منيب الشوباصي. وأوضح الأخير أنّ «المهندسين وجدوا تشققاً، لكنه ليس خطيراً لكونه يقع بين فواصل التمدد، أي بين الأبنية المنفصلة، ولا يشكل خطراً على سلامة الطلاب»،مصدر في وزارة التربية رجّح أن يسمح وزير التربية بالعودة إلى الدراسة صباح اليوم، بناءً على تقرير المهندسين الخطي، فيما أكد المصدر أن من الضروري ترميم هذه التشققات خلال العطلة الصيفية، بما أنّ «المبنى ضخم وفيه مواصفات غير متوافرة في العديد من الثانويات».

«نصف» الكرة الأرضيّة في الكسليك

حلّ نحو نصف «الكرة الأرضيّة» ضيفاً على جامعة الروح القدس الكسليك (جوانّا عازار) التي أحيت يوم التنوّع الثقافيّ بتنظيم من مكتب شؤون الطلاب في الجامعة. أكثر من 30 سفارة ومركزاً ثقافياً أجنبيّاً شاركت في النشاط، إضافة إلى عدد من الحرفيّين والفنّانين المعاصرين اللبنانيين. «أهلاً وسهلاً بكنّ بالإكوادور» تقولها يسرى ضومط بكثير من الحماسة، شارحة عن البلد الذي تقع فيه النقطة التي تقسم العالم نصفين. المأكولات التقليديّة حضرت هي الأخرى إلى جانب المعلومات الخاصّة عن البلد اللاتيني وسبل التبادل الأكاديمي بين جامعاته وجامعات لبنان. على بعد أمتار، حضرت أوكرانيا في الزيّ التقليدي، إلى جانب عرض أعمال أوكرانيّة مصنّعة يدويّاً. كما حضرت السعوديّة، التي سأل الطلاب عن الوظائف المتاحة فيها. أما أميركياً، فتحدّثت ديانا قبطي باسم المكتب الثقافيّ للسفارة الأميركيّة عن المنح الدراسيّة والجامعيّة المتوفّرة. وكذلك حضرت الصين بتاريخها وثقافتها وتذكاراتها. بينما أبدى الطلاب حماسة للتعرّف على البرازيل عموماً، ونجومها الرياضيين خصوصاً. بلدان أخرى حضرت، كما شارك عدد من الحرفيين والفنّانين المعاصرين اللبنانيّين في النشاط الذي افتتح رسميّاً في حفل جمع سفراء الدول المشاركة.

قضية

انتهى الاجتماع بين وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس وممثلي أصحاب الافران أمس باتفاق على اعادة اقتراح الوزير زيادة سعر ربطة الخبز الى ألفي ليرة في مقابل زيادة رغيفين على الربطة خلال الجلسة المقبلة للحكومة. الطرفان مقتنعان بالحل، والبديل الذي تقترحه الأفران هو التوقف عن انتاج الرغيف بهدف الضغط!

ربطة الخبز بـ 2000 ليرة

نحاس يعيد اقتراح زيادة سعر الربطة مع رغيفين اضافيين

سعر الخبز ينتظر قرار الحكومة (هيثم الموسوي)

رشا أبو زكي

ربطة الخبز مهددة. الاتجاه نحو رفع سعرها الى ألفي ليرة ينتظر قرار مجلس الوزراء غداً. الكل يخفف من وطأة الحدث، ولو كان ينطوي على استسهال يمكن ان يودي بما تبقى من أمن اجتماعي او معيشي... فرغم من سوء نوعية الرغيف واطراد انحداره، يريد «كارتيل» المطاحن والافران المزيد من الارباح على حساب كل المواطنين. اما الحكومة فتريد «السترة»، لتمضي بولايتها من دون اضطرابات اضافية قد تنجم عن ضغوط اصحاب المطاحن والافران الاقوياء، مطمئنة الى شعب غاف لن يتحرك دفاعاً عن رغيفه، وحركة نقابية لن تهتز بلا عصا سياسية.

الاتجاه نحو زيادة سعر الرغيف عبّر عنه وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس بوضوح، اذ قال لـ «الأخبار»: «نعمل وفق سياق واضح، سنعلن عن معادلة جديدة لسعر ربطة الخبز ووزنها وعدد الارغفة فيها، بحيث تكون مقبولة للمستهلك». لم ينته الحديث: «ولكن سيكون هناك زيادة على السعر نظرا الى عوامل التضخم وغيره من العناصر التي ساهمت في ارتفاع كلفة انتاج الخبز، وفي جلسة مجلسة الوزراء الاربعاء (غداً) سنطرح الحل، وسيكون وفق قاعدة تقضي بتنازل من عنّا شوي (الوزارة) ومن عندن شوي (الأفران والمطاحن)».

لا يتردد رئيس نقابة أصحاب الافران علي ابراهيم في الاعلان عن فحوى الاتفاق الذي توصل اليه مع نحاس خلال اجتماعهم به أمس. يقول ابراهيم «نحن اليوم نبيع ربطة الخبز زنة 1000 غرام بـ 1500 ليرة، الاقتراح الذي سيرفعه نحاس الى الحكومة يقضي بأن نزيد زنة الربطة 250 غراماً لتصبح 1250 غراماً، على أن نزيد السعر الى 2000 ليرة». وبذلك، وفق ابراهيم، يرتفع سعر الخبز بالنسبة الى المواطن 125 ليرة، بعد تنزيل سعر الـ 250 غراماً التي ستضاف الى زنة الربطة. يؤكد ابراهيم ان نحاس أبلغهم موافقته واقتناعه بهذا الحل، وأن تحرير سعر ربطة الخبز حل يؤذي المواطنين. لماذا؟ يقول ابراهيم: «لأنه من الممكن أن تتفق الافران في ما بينها وترفع سعر الخبز الى 3 الاف ليرة»! اما سياسة الدعم فهي أيضاً مؤذية. لماذا؟ «لأنه في سياسات الدعم تحصل سرقة وإهدار للأموال العامة».

يلفت ابراهيم الى أن اصحاب الافران لا يستطيعون أن يطالبوا بزيادة سعر الربطة الحالية 125 ليرة لتصبح 1625 ليرة، اذ لا يوجد تعامل بعملة الـ 100 أو الـ 25 ليرة في السوق اللبنانية. وبالتالي ليس هناك حل الا بزيادة السعر والوزن او استمرار الدولة في دعم طن الطحين بقيمة 70 ألف ليرة. شارحا أن الوزارة أعلنت انها ستدعم كل طن طحين بـ 70 الف ليرة بدءاً من الاول من نيسان الجاري الى حين ايجاد حل لسعر ربطة الخبز، ويعتبر ابراهيم ان استمرار هذه السياسة يمكن أن يكون حلاً. ولكن ماذا عن فرضية عدم قبول الحكومة باقتراح نحاس؟ يعلن ابراهيم أن الأفران ستذهب الى اضراب أكيد! ويضيف: «المشكلة ليست عندنا»، فسعر الطحين يرتفع، وكذلك اسعار جميع مكونات الخبز العربي. فقد زاد سعر المازوت، كذلك السكر والنايلون والخميرة والملح، فضلا عن اكلاف استهلاك الماكينات ومولدات الكهرباء. وبالتالي لا يمكن ابقاء سعر ربطة الخبز كما هو!

ينتج لبنان يومياً نحو 785 الف ربطة خبز، اي زهاء 23 مليوناً و540 ألف ربطة من الخبز شهرياً. (كل طن من الطحين ينتج 1070 ربطة من الخبز، ويستهلك لبنان قرابة 22 ألف طن شهرياً من الطحين بحسب احصاءات نقابة اصحاب الافران). أي أن اللبنانيين ينفقون شهرياً 23 مليوناً و540 ألف دولار على الخبز (سعر ربطة الخبز اليوم 1500 ليرة أي نحو دولار واحد). وفي حال موافقة مجلس الوزراء على قرار زيادة ربطة الخبز الى 2000 ليرة، يرتفع انفاق اللبنانيين على الخبز الى 31 مليوناً و387 ألف

1,540

مليون دولار

هو ما ستدفعه الدولة الى اصحاب المطاحن في شهر نيسان عبر دعم طن الطحين بـ 70 ألف ليرة، علماً بأن الحكومة دفعت 60 مليون دولار كلفة دعم القمح خلال سنة ونصف في السابق، وقد وصلت تقديرات الإهدار الى 12 مليون دولار بسبب التوزيعات السياسية

استقال؟ لم يستقل؟

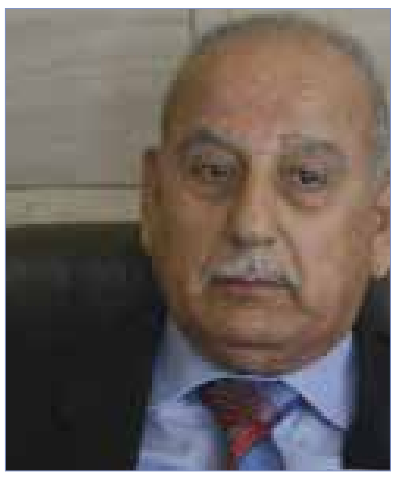

أعلنت نقابات اصحاب الافران رفضها استقالة رئيس الاتحاد كاظم ابراهيم التي تقدّم بها فور قرار الإتحاد تعليق التحرك الذي كان من المزمع تنفيذه في 20 من الجاري بفعل الإتفاق مع وزير الإقتصاد والتجارة على دعم سعر الطحين بـ70 ألف ليرة. ولفتت الى أنه تم «بالإجماع التمني على ابراهيم أن يعدل عن الاستقالة كونه أبا للافران والاب لا يتخلى عن ابنائه في الزمن الرديء، ونحن على ثقة بأنه سيلبّي نداءنا. هذا ما عوّدنا إياه وله الشكر سلفاً». الا أن ابراهيم رفض يوم أمس الاجابة عن سؤال «الأخبار» مؤكداً استقالته من الاتحاد!

تقرير

زيادة التعرفات الاستشفائية بيد مجلس الوزراء

محمد وهبة

يدرس مجلس الوزراء في جلسته المقرّرة الأربعاء المقبل، ملف زيادة التعرفات الاستشفائية لدى صندوق الضمان الاجتماعي. الملف، وفق وزير العمل سليم جريصاتي، يتضمن شرحاً لأحقية مطالب المستشفيات الخاصة التي لم تحصل على زيادة تعرفاتها منذ أكثر من 15 سنة، ويلحظ أيضاً أثر هذه الزيادة في الوضع المالي للصندوق. هذه الكلفة تصل، استناداً إلى دراسة الضمان، إلى 135 مليار ليرة. من أين سيحصل صندوق ضمان المرض والأمومة على هذا المبلغ، فيما هو واقع في عجز مالي متراكم يتجاوز 450 مليار ليرة؟ حالياً، القرار بيد مجلس الوزراء، إلا أن الخيارات المتاحة للتمويل ليست كثيرة بسبب قانون إنشاء الضمان وتركيبته الثلاثية اللذين يحصران هذه الخيارات باثنين فقط؛ زيادة الاشتراكات أو الحصول على مساعدة استثنائية من الحكومة.

في الواقع، عندما علّقت المستشفيات الخاصة امتناعها عن استقبال مرضى الضمان الاجتماعي قبل نحو 15 يوماً، كانت قد توصلت إلى تفاهم مبدئي مع وزيري الصحة والعمل خلال اجتماع مع الهيئات الضامنة، يضمن زيادة 3 تعرفات، فاتفق على زيادة سعر الإقامة العادية إلى 90 ألف ليرة، وزيادة الإقامة في غرفة العناية الفائقة إلى 400 ألف ليرة، وزيادة وزن السعر الأساس لغرفة العمليات في المستشفى إلى 8500 ليرة... على أن تجري مراجعة باقي التعرفات وزيادتها لاحقاً.

باستثناء صندوق الضمان، لا مشكلة تمويلية لدى الهيئات الضامنة؛ لأنها تحصل على المبالغ الإضافية من الموازنة العامة، حيث أُدرجت الزيادة.

أما بالنسبة إلى صندوق الضمان، فالمشكلة أنه يخضع لقانون إنشائه الذي يوجب وجود توازن مالي بين تقديماته وإيراداته، بالإضافة إلى تكوين مال احتياط، وفي حال اختلال هذا التوازن تُطبَّق المادة 66 التي تفرض زيادة الاشتراكات بما يكفي لتمويل التقديمات وتكوين الاحتياط. إلا أن الصندوق يعاني حالياً عجزاً مالياً متراكماً في فرعي المرض والأمومة والتقديمات العائلية يتجاوز 800 مليار ليرة. وبالتالي، إن زيادة التعرفات الاستشفائية بكلفة 135 مليار ليرة توجب زيادة الاشتراكات لتمويلها. وقد اقترح المدير العام للصندوق رفع السقف الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة لتمويل كلفة زيادة التعرفات. الاقتراح أمام مجلس إدارة الصندوق، حيث هناك 10 ممثلين للعمال، و10 ممثلين لأصحاب العمل، و6 ممثلين للدولة. هؤلاء هم الذين يأخذون القرار. إلا أن أصحاب العمل يرفضون زيادة السقف الخاضع للاشتراكات؛ «لأن المؤسسات لم تستوعب بعد زيادة الأجور وانعكاساتها على أكلافهم»، يقول نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق، غازي يحيى.

وبحسب يحيى، يبقى الحلّ، الآن، بيد الدولة التي عليها أن تختار بين أمرين: فإما أن يوافق ممثلو الدولة في مجلس الإدارة على زيادة الاشتراكات من دون موافقة ممثلي أصحاب العمل، وإما أن يلجأ مجلس الوزراء إلى استعمال البند الرابع من المادة 66 التي تقول إنه «إذا

> **الضمان يعتمد على منحة استثنائية وباقي الصناديق على الموازنة**

حدثت كارثة وطنية أدت إلى عجز بالغ في الصندوق، يمكن الدولة أن تمنح الصندوق مساعدة استثنائية تحدد على أساس إعادة التوازن المالي من دون زيادة الاشتراكات».

لكن ماذا لو منحت الدولة هذا المبلغ للصندوق، فهل يكفي هذا الأمر لاستدامة تمويل الكلفة، ولا سيما أن المنحة تأتي لمرّة واحدة، فيما الكلفة هي سنوية؟ يجيب يحيى بأن المنحة هي معالجة مشكلة قائمة، إلا أنه في السنة المقبلة يمكن الدولة أن تزيد الاشتراكات إذا كانت الظروف الاقتصادية للمؤسسات تسمح بذلك، أو أن تقدّم منحة جديدة للضمان لتغطية هذه الكلفة.

في ما خصّ المستشفيات، يرى رئيس نقابتها سليمان هارون، أن المهم أن يتمكن الصندوق من سداد الزيادة، «ونحن ننتظر حالياً ما سيقرّره مجلس الوزراء بشأن زيادة التعرفات، وستبحث الجمعية العمومية اليوم في كل هذه الأمور».

> ابراهيم: تحرير سعر الخبز قد يسمح للافران برفعه الى 3 الاف ليرة

دعم الطحين، فضلا عن تحميل الفقراء دائما كلفة زيادة ارباح المطاحن والافران عبر سياسة خفض زنة ربطة الخبز تدريجياً منذ العام 2005 حتى اليوم، فإن هذا التفصيل لم يستدع دراسة رسمية واحدة تحدد حجم القمح المستخدم في صناعة الرغيف، ولا حجم ارباح الافران والمطاحن.

يشرح رئيس الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك وجدي الحركة أن المستهلك اللبناني يدفع فعلياً 2250 ليرة ثمن ربطة الخبز، وليس 1500 ليرة. المعادلة الحسابية التي يتبعها الحركة هي تقليص زنة الربطة من 1500 غرام الى 1000 غرام. بذلك ارتفعت الكلفة الفعلية على المستهلك 750 ليرة. واعتبر الحركة ان سياسة الدعم هي إهدار للأموال العامة والتجارب السابقة أكبر دليل على ذلك، في حين ان خفض زنة الربطة هو استخفاف بعقول اللبنانيين.

ففي 21 شباط من العام 2005، خفّضت الحكومة زنة ربطة الخبز من 1500 غرام الى 1400 غرام، بسعر 1500 ليرة. بعد عام، اي في 17 ايار من العام 2006، عادت وخفضت زنة الربطة الى 1300 غرام وأبقت السعر نفسه. في نهاية العام 2006 عادت الحكومة لتخفض زنة الربطة الى 1170 غراماً، وفي 6 حزيران من العام 2007 خفّضت الزنة الى 1120 غراماً، لينخفض مجدداً الى 1000 غرام. وبذلك، خفضت الحكومة زنة ربطة الخبز بين 2005 و2007 حوالي 500 غرام، أي ان زنة الربطة انخفضت في عامين أكثر من 25 في المئة، فهل ستستمر الحكومة في سياسة معاداة الفقراء عبر اقرارها الزيادة الى ألفي ليرة؟

دولار شهرياً. علماً أن ارباح الافران تصل الى 10 في المئة على الطن، والمطاحن بحدود 3% على الطن، وفق وزير الاقتصاد السابق محمد الصفدي (http://www.al-akhbar.com/node/41422). في المقابل، تقوم الدولة حالياً بدعم كل طن من الطحين بمعدل 70 ألف ليرة عن كل طن.

بعد احتساب هذه الأرقام، لا بد من العودة الى التقارير الرسمية. فخلال فورة الدعم السابقة، صدرت تقارير متناقضة حول كميات القمح المستخدمة في صناعة الخبز العربي. اذ قالت المطاحن أن 90 في المئة من كميّة القمح التي تستوردها تُستخدم في صناعة الخبز الأبيض، فيما أكد أصحاب الأفران أن هذه النسبة هي 30 في المئة، وتنخفض في تقارير الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الموثّقة إلى 20 في المئة فقط. وبرغم التناقضات الصارخة، وبرغم من امكان وجود إهدار كبير للمال العام في موضوع

تقرير

آلو، آلو... ما في رصيد!

حساب الاتصالات في 2007: نفقات للتسوية بألف مليار ليرة بلا مستندات

حسن شقراني

في خضم المحاولات الحثيثة الرامية إلى «إبراء الذمّة المالية» للحكومات السابقة، يتكشّف المزيد من التفاصيل المثيرة في شأن عدم صحّة حسابات الدولة واحتمالات وجود تلاعب بها بهدف إخفاء الاستخدامات «السياسية» للمال العام والجرائم المالية المرتكبة (ربما).

حساب المهمّة المالي لوزارة الاتصالات الخاص بعام 2007 يجسّد نموذجاً إضافياً على الطريقة التي يجري فيها التصرّف بأموال اللبنانيين العامّة؛ فقد أحالت مديرية المحاسبة العامة في وزارة المال قبل أيام على ديوان المحاسبة، تقرير المحتسب المركزي للاتصالات عن عام 2007، وهو تقرير تلقّته المديرية المذكورة في عام 2008، ويتضمن مجموعة كبيرة من الملاحظات على حساب المهمّة، «التي تحول دون التصديق على صحّة الأرصدة» التي يتضمنها. أبرز تلك الملاحظات تتعلق بـ«عدم تطابق» البيانات تحديداً على صعيد الإيرادات والإيداعات و«عدم الربط بين النفقات المصروفة والمدفوعة» وغياب الوثائق الأساسية والمستندات الثبوتية للمواءمة، ليصل الأمر إلى وجود أكثر من ألف مليار ليرة من «النفقات للتسوية من دون مستندات توضح كيفية إنفاقها «خارج الموازنة»!

بداية، يجدر التوضيح أن وزارة الاتصالات تتمتع بموازنة ملحقة مستقلة عن الموازنة العامة، وبالتالي لديها (خلافاً للوزارات الأخرى) محتسب مركزي خاص ليس تابعاً لوزارة المال. وموازنة هذه الوزارة ضخمة فعلاً؛ فهي تحوّل إلى الخزينة سنوياً نحو 1,5 مليار دولار (عام 2011) وتحتل إيرادات الاتصالات المرتبة الثانية بعد إيرادات الضريبة على القيمة المضافة لجهة وزنها في مجمل إيرادات الدولة. ويُعدّ قطاع الاتصالات مولّداً هائلاً للأرباح، بحيث تُسلّط عليه الأضواء مباشرة في كلّ «حفلة» لنقاش الخصخصة.

وبحسب الأحكام القانونية، يجب على محتسب الوزارة أن يُعدّ كشوفات شهرية عن حسابات وزارة الاتصالات، وأن يُقدّم في نهاية العام المالي حساب مهمّة معزز بالإثباتات المتعلقة بالمداخيل والنفقات والتحويلات المختلفة. إلا أن الملاحظات التي أوردتها مديرية المحاسبة العامّة في وزارة المال (تفوق عدد أصابع اليدين) على تقرير المحتسب المركزي للاتصالات، تؤكّد وجود مخالفات فاقعة للأحكام القانونية وترسم شبهات كثيرة، وفقاً لوثيقة الإحالة على ديوان المحاسبة التي حصلت عليها «الأخبار»، وأبرز هذه الملاحظات:

أوّلاً، إنّ الكشوفات الشهريّة المستلمة، ومنذ عام 1994، ليست بموازين لحسابات مهمة شهرية، إنما هي عبارة عن خلاصة لبعض الحسابات التي تحركت بموجب عمليات دفع وقبض خلال الشهر موضوع الدرس مع مستنداتها. خلافاً لما تنص عليه المراسيم ذات الصلة.

ثانياً، عدم إرفاق حساب المهمة السنوي بالمستندات الثبوتية المطلوبة مثل محاضر تعداد الصندوق في 31 كانون الأول من السنة؛ خلاصة حسابات المطابقة وبياناتها المثبتة لأرصدة الحسابات المصرفية في 31 كانون الأول من السنة؛ بيانات إجماليّة بتحققات الضرائب المباشرة وتحصيلاتها وبقاياها؛ بيانات إجمالية بتحققات الواردات الأخرى التي لا تجبى بموجب جداول تكليف

> الأرصدة لا تلحظ سلفات الخزينة التي وردت في حساب المهمة

وبتحصيلاتها وبقاياها؛ بيانات اسمية بالبقايا العائدة للسنة السابقة لسنة الحساب الواجب تحصيلها وبالمبالغ الهالكة أو الساقطة بمرور الزمن؛ بيانات بأوامر الدفع والحوالات العائدة للسنة السابقة لسنة الحساب الباقية قيد الدفع؛ بيانات تفصيلية بحسابات سلفات الخزينة وسلفات الموازنة؛ بيانات مفصلة بأرصدة الحسابات خارج الموازنة.

ثالثاً، تتمحور حركة الصندوق فقط حول الإيداعات النقدية والشيكات في المصرف والمدفوعات بموجب أوامر دفع الموازنة، ولا يجري الربط بين النفقات المصروفة والمدفوعة إلا في الميزان السنوي، حيث تُدخَل كافة الحسابات من نفقات وواردات، وهذا العمل يقتضي تنفيذه شهرياً لكي نتمكن من تتبّع الأرصدة شهرياً، لا سنوياً.

رابعاً، لم يرفق بيان الواردات المحصلة بالمستندات الثبوتية للتأكد من صحتها؛ عدم تأمين المحتسب لبيانات المطابقة وكشوفات للحسابات خارج الموازنة، وخاصة حسابات أوامر الدفع.

خامساً، عدم إمكان الربط بين الإيرادات المحصلة والإيداعات في الصناديق ومصرف لبنان، إذ إن وزارة الاتصالات كانت قد حصلت على موافقة مجلس الوزراء (المحضر رقم 17 تاريخ في 16 تمّوز عام 1993) لإيداع الأموال العمومية العائدة إلى أمناء صناديق إدارة الهاتف في المصارف الخاصة ليصار بالتالي إلى تحويلها إلى مصرف لبنان بشكل إجمالي.

سادساً، إن إيداعات أمناء الصناديق غير مرفقة بالمستندات الثبوتية المؤيدة لتلك الإيداعات، الأمر الذي يحول دون مطابقة التحصيلات وإيداعات كل أمين صندوق على حدة، وبالتالي إعداد مطابقة صحيحة لحسابات المصرف، ما يسهل متابعتها وتظهر واقع الحسابات.

سابعاً، وجود توقيفات محصلة لمصلحة الخزينة من ضريبة دخل ورسم طابع مالي لم تسدّد ويجب على المحتسب تسديد تلك التوقيفات بتحويل المبالغ عبر مصرف لبنان فصلياً وخلال 15 يوماً من نهاية الفصل لضريبة الباب الثاني المقتطعة من الرواتب والأجور ضمن الآلية المعتمدة من قبل الواردات _ دائرة الرواتب والأجور في وزارة المالية، وتسديد رسم الطابع المالي بموجب كتاب موجّه إلى دائرة الضرائب غير المباشرة في مديرية الواردات مرفق بشيك لأمر أمين صندوق الخزينة المركزي خلال شهر من نهاية الفصل لرسم الطابع المالي.

ثامناً، عدم إرفاق التحققات والرسوم والبقايا الاسمية في 31 كانون الأول من السنة السابقة المدورة إلى السنة المختصة.

وإضافة إلى هذه الملاحظات، تُشير وزارة المال إلى «وجود حسابات قديمة قيد التسوية بقيمة 27,4 مليار ليرة». وتوضح أنّ هناك أكثر من 25 مليار ليرة عبارة عن «حوالات دفع عن سنوات سابقة». كذلك تلفت إلى وجود «نفقات تسوية خارج الموازنة» بقيمة 1157 مليار ليرة «من دون إرفاق المستندات المبينة لإنفاقها خارج الموازنة»! والأخطر هو إشارتها إلى أنّ التقرير لا يلحظ «أرصدة في حساب سلفات الخزينة، علماً بأنّ حساب المهمّة لحظ في إيضاحاته وجود سلف خزينة».

باختصار

◄ «أين نحن من الهيئة اللبنانية لجودة وسلامة الغذاء؟»

عنوان المؤتمر الذي نظّمه مركز الأبحاث للمياه والطاقة والبيئة وكلية التمريض والعلوم الصحية، أمس، في جامعة سيدة اللويزة. الجميع كان يتحدّث عن السلع الفاسدة المكتشفة أخيراً؛ وزير الزراعة حسين الحاج حسن أجرى «مقارنة بين الأمن الغذائي وسلامة الغذاء»، مستنتجاً أن الزراعة دُمّرت نتيجة إهمال الحكومات المتعاقبة لها خلال العشرين سنة الماضية، مشدداً على أن «الكثير من كبار المسؤولين لا يريدون زراعة أو صناعة... فأضحى 85% من الاستهلاك اللبناني مستورد، فيما 90% من استهلاكنا للحوم مستورد، ولم يعد ضرورياً التحدّث عن الأمن الغذائي. هم اليوم في طور القضاء على النسبة الباقية من إنتاجنا، أي 15%».

ولفت إلى أن الحكومة تعمل على إعادة هيكلة القطاع الزراعي من إنتاج الحبوب والحليب ودعم الصادرات، وإعادة تفعيل التسليف الزراعي، لكن المشكلة ليست في اللحوم فحسب، بل في زيادة كمية المواد الكيميائية في الخضر.

في السياق نفسه، تساءل رئيس مركز الأبحاث للمياه والطاقة والبيئة فادي قمير عمّا إذا كانت «اللحوم الفاسدة التي شهدها لبنان الشهر الماضي مجرد حادث عابر، أم مؤامرة تهدف إلى ضرب السياحة في لبنان، أم هي أزمة انهيار أخلاقي وعدم وجود سلطات رقابية فعالة، أم هو الفراغ المؤسساتي الذي نشهده، وغياب إدارة مركزية تعنى بالأمن الغذائي والصحي على غرار ما هو معمول به في معظم دول العالم المتحضّر؟».

◄ «وزير المال غير مكلّف التوقيع على جدول أسعار المحروقات»

هذا ما شدّدت عليه وزارة المال في بيان أصدرته أمس، رداً على «كلّ ما ورد في وسائل الاعلام حول توقيع وزير الطاقة بالوكالة محمد الصفدي (الصورة) جدول أسعار المحروقات صباح السبت الفائت»، مشيرةً إلى أنّ « الموضوع هو من صلاحية وزارة الطاقة دون سواها». ولفت البيان إلى أنّ «وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش هو وزير الطاقة بالوكالة بحسب المرسوم 5818 الخاص بتأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وليس وزير المال محمد الصفدي (الصورة)». يُشار إلى أنّ وزير الطاقة والمياه جبران باسيل هو خارج البلاد في رحلة استجمام وفقاً للمعلومات المتوافرة لـ«الأخبار».

◄ اعتصام لمياومي الكهرباء

التحرّك نفّذه العمال المياومون والأجراء غبّ الطلب وجباة الإكراء في مؤسسة الكهرباء، فقد نفّذوا اعتصاماً أمام مبنى المؤسسة في مدينة النبطية احتجاجاً على عدم إقرار مشروع تثبيتهم، في ظل معاناة كبيرة وأزمة معيشية خانقة. وطالب المعتصمون النواب بالمضي في عملية تثبيتهم بعدما توقف هذا المشروع، معلنين أنهم مستمرون بإضرابهم وسيتحرّكون غداً باتجاه مجلس النواب لمواصلة الإضراب إذا لم تنفّذ مطالبهم، وسيمتنعون عن المشاركة في الاقتراع في الانتخابات النيابية المقبلة.

◄ التحويلات إلى كهرباء لبنان ترتفع 275%

فقد نشرت وزارة المال أمس إصدارها الشهري «التحويلات إلى شركة كهرباء لبنان : لمحة شهرية» توضح فيه أنّ التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان في كانون الثاني الماضي لتغطية عجزها بلغت 355 مليار ليرة، أي نحو 3 أضعاف المبلغ المحوّل في الشهر نفسه من عام 2011.

ويُقسّم هذا المبلغ إلى 351 مليار ليرة دفعات لمؤسسة البترول الكويتية وسوناطراك الجزائرية، وخدمة دين بقيمة 4 مليارات ليرة.

وتوضح الوزارة أنّ «كلفة شراء غاز أويل وفيول أويل» سجّلت ارتفاعاً نسبته 279% «بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية من جهة وارتفاع في كمية الغاز أويل والفيول أويل المستهلكة في فترة تموز وآب من عام 2011، والذي دُفعت فواتيرها في كانون الثاني 2012».

من حيث تأثير الأسعار، بلغ متوسط سعر برميل النفط العالمي، الذي بناءً عليه دُفعت مستحقات شهر كانون الثاني من عام 2012، مستوى أعلى بنحو 51%.

◄ سداد ردّيات التصدير الزراعي

الإعلان للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال»، ويشير إلى أنها ستعمد يوم الخميس إلى سداد كامل رصيد الرديّات العائدة إلى تصدير منتجات زراعية ضمن برنامج دعم الصادرات الزراعية Export Plus عن عام 2010. لذلك تدعو المؤسسة المصدّرين والمزارعين إلى قبض مستحقاتهم ابتداءً من التاسعة صباحاً وضمن الدوام الرسمي.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

تشكيل

ياسر صافي... عربدات طفولية

إنّها وحوش صغيرة تنتمي إلى حياتنا اليومية. هكذا يشعر الزائر أمام أعمال ياسر صافي. في معرضه «شغب طفولي» المقام في «غاليري مارك هاشم»، يفرد الرسام السوري سطح لوحاته لشخوصه الدميمة بأفواهها الفاغرة وأجسادها المشوّهة... كائنات غرائبية لا تخلو من البراءة

حسين بن حمزة

يخلق الرسام السوري ياسر صافي (1976) نوعاً من الالتباس في لوحاته. التباس يبدأ من علاقته بما يرسمه، وينتهي بتعسير وصولها إلى المتلقي أيضاً. تتكرر الكائنات والشخوص الغرائبية في لوحات ومنحوتات معرضه «شغب طفولي» في «غاليري مارك هاشم» من دون أن يرشح من تكرارها تأويلٌ محدد وآمن. هناك دمامةٌ متعمدة في الوجوه والأجساد التي تبدو مشوهة أو مقطعة الأوصال. الدمامة ليست شيئاً مضافاً أو ثانوياً. حضورها المتواصل يُحوّلها إلى تقنية أسلوبية، وتحظى بقبح إضافي حين تتدخل في صياغة العيون والأفواه الفاغرة، لكن البراءة لا تفارقها أيضاً. ما نراه هو محاكاةٌ لمزاج طفولي مشروطٍ باحتمال تحطيم الألعاب أو تمزيقها. الكائنات ذاتها مرسومة بطريقة لا تبالي بصياغة معانٍ متماسكة وجاهزة. كأنها هذيانات تشكيلية تعلن ضجرها من الإتقان والمقاييس والجماليات التقليدية، لكنها هذيانات مبرمجة قائمة على ممارسات تزعم أنها فطرية وبدائية. ما نشاهده يعكس طموحاً متعمداً لإفساد انطباعاتنا الجاهزة، وسعياً فردياً إلى صناعة توقيع أو بصمة شخصية مختلفة. سعيٌ يضع تجربة ياسر صافي إلى جوار تجارب شابة أخرى تحاور الإرث المتراكم للمحترف السوري، لكنها تحاول الانشقاق عنه أيضاً، والإصغاء إلى التغيرات الدراماتيكية لسوق الفن العالمي في العقود الأخيرة. انشقاقٌ (قد) تفوح منه نكهة تسويقية تحاول ركوب موجة ما بعد حداثية لا تزال غامضة الملامح، أو الاستجابة لما تفرضه الغاليريات الكبرى من ممارسات معاصرة ومعولمة. وإذا كانت الهوية لا تزال تتدخل في صياغة بعض هذه التجارب، فإن ياسر صافي يبدو عازماً على التحرر شبه الكلي من مواصفاتها. بالنسبة إليه، اللوحة أشبه بالحلم غير الخاضع للمنطق، إذْ «لا يوجد قانون يصادر تصوراتنا اللحظية أثناء العمل، فالشجرة تصير كائناً آخر ملتبس الهوية، إنساناً، طائراً، مربعاً. ومن هنا ينقاد الشكل لرغبات الفنان، والعكس صحيح».

تخرّج صافي في قسم الحفر في كلية الفنون الجميلة في دمشق، ودرّس في القسم نفسه. حضرت أعماله في معارض محلية وعربية وأجنبية، واستُقبلت باهتمام وحفاوة من الإعلام والنقاد. لكن هذه الحفاوة المستحقّة لا تزال مقصِّرة في تجسير الهوة أو إزالة الالتباس بين أعماله وبين الجمهور العريض. وهو ما يتجلى في معرضه الحالي الذي يضم عشر محفورات، و17 لوحة أكريليك، وأربع منحوتات. الأعمال محكومة بمزاج موحد تقريباً. الكائن المستوحد في المنحوتات، يتقاسم الالتباس ذاته مع كائنات الاكريليك والحفر. لا تصنع كائنات ياسر صافي تعاطفاً فورياً، ولا توحي بإمكانية أن نستقبلها بحميمية وألفة. وحشة الكائنات تجعل أشكالها أقرب إلى وحوش صغيرة، لكنها وحوش تنتمي إلى الحياة اليومية الراهنة، إذْ نجد في محيط هذه الكائنات سيارات ومسدسات ومقاعد وكرسياً مدولباً وجرافة. الأغراض منجزة بالدمامة ذاتها. كأنّ اللوحات سيناريوهات حُلمية أو رسوم مستقبلية، إلا أنها تقترح ترجمة موارية للوضع المتفجر في سوريا أيضاً. معظم المعروضات منجزة في عام 2011، وبعضها يعود إلى أعوام سابقة. لكن الرسام يطالبنا بوضعها في قلب الحدث بمفعول رجعي. لا يتبنى صافي خطاباً سياسياً مباشراً مما يجري في الشارع السوري، لكنه يحاول «التقاط تفاصيله ودلالاته في أكثر اللحظات تراجيديةً في تاريخنا المعاصر»، بحسب ما كتب في تقديم المعرض. هكذا، نعثر على معادلٍ موضوعي للتشويه والبشاعة والشراسة البادية على كائناته المفتقِدة لطمأنينة تشكيلية يفتقد صاحبها طمأنينة موازية في الحياة.

> تقترح اللوحات ترجمة موارية للوضع المتفجر في سوريا

«شغب طفولي»: حتى اليوم ـ «غاليري مارك هاشم» ـ للاستعلام: 01/999313

من دون عنوان (160 × 210 سنتم ــ 2012)

أساطير وتجريب

يحرِّر ياسر صافي كائناته من شروط المنطق. تتراجع فكرة المقاييس والأحجام لصالح التجريب، ويرى الزائر نفسه وحيداً أمام لوحاتٍ تطرده بدلاً من اجتذابه. فهل نحن أمام تجربة مميزة لكن غير مفهومة أم أمام لهوٍ عدميّ خالص؟. امتدح الناقد والتشكيلي أسعد عرابي «الجاذبية المغناطيسية الملغزة» و«العربدة الطفولية» في «جمهرات شخوصه»، وأعاد ذلك إلى أساطير سوريا القديمة، بينما رأى الناقد فاروق يوسف أنه «يلخّص العالم الواقعي ويضعه في خدمة وهمه». رغم ذلك، ثمة فجوة لا تزال قائمة بين الأعمال المعروضة وبين المديح الذي تحظى به. لماذا لا تحرّك هذه الأعمال شيئاً واضحاً في الذهن؟ يقول المتلقي لنفسه، ولا يعثر على إجابة شافية.

فوتوغرافيا

طارق حداد «يصرخ» في بلد الذاكرة المثقوبة

مريم عبد الله

هو ليس من جيل الحرب، ولم يعرف قاموس طفولته الملوّن اي كلمة رصاص، وموت، ومفقودين. مع ذلك، سيكبر وسيختار أن يكون معرضه الأول عن المفقودين في الحرب الأهلية، والمنفيين قسراً في السجون السورية. هكذا قدّم المصور الفوتوغرافي اللبناني طارق حداد (1981) معرضه الأول «صرخة صامتة» الذي اختُتم منذ أيام في حديقة خليل جبران (وسط بيروت). زرع الفنان الشاب حديقة «النبي» بـ 65 عملاً تصوّر معاناة أهالي لم يتعبوا من حمل قضيتهم في بلد الذاكرة المثقوبة. بعد مرور سنوات طويلة على هذه القضية، لم يعد الغياب محصوراً بالأبناء المبعدين عن عوائلهم، بل طال أمهات المفقودين أنفسهم. هذا تحديداً ما أرادت أن تقوله عدسة طارق. نشاهد في المعرض صور أوديت سالم المرأة التي هزت وجدان المجتمع اللبناني حين توفيت بحادث سيارة وهي تعبر الشارع صوب خيمة المفقودين عام 2009، فانضمت إلى أبنائها الغائبين وصارت صورة تعلّق قرب صورهم.المعرض الذي افتتح في 11 نيسان (أبريل) الجاري في ذكرى مرور ستّ سنوات على وضع خيمة أهالي المفقودين أمام مبنى «الاسكوا» عام 2006، أراد أن يحتفي بأمهات الغائبين قسراً وأسرهم وأقربائهم. صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود ما زالت تقلب جمر الذاكرة اللبنانية التي ترفع شعار «تتذكر ما تنعاد». صور معلقة على خيمة الأهالي، وأخرى على صدور الأمهات والآباء والأخوات، وأخرى في الحديقة المحيطة المقابلة لمبنى الاسكوا في وسط بيروت، كلّها أصبحت داخل إطارات سوداء في معرض طارق حداد. «ضمتني امرأة تبكي خلال تشييع إحدى أمهات المفقودين التي ماتت بمرض السرطان. قالت لي: فكرك يا طارق رح ننتهي كلّنا لهيدا المصير؟ رح نموت بلا ما نعرف وين ولادنا؟» بهذه القصة يعرّف الفنان اللبناني مضمون معرضه الذي يمتلئ بقصص الموت والفقدان المرّ. حكايات وقصص كثيرة عن أم ماتت بالسرطان، وأخرى قضت في حادث سيارة عندما كانت متوجّهة إلى خيمة أهالي المفقودين، وأخرى ماتت من تعب الانتظار المضني، ومن الاعتصامات، والتحركات التي لم تنته لكشف مصير 17 ألف مفقود ومخطوف من لبنان وفلسطين.

من معرض «صرخة صامتة»

سنجول في المعرض لنقع على صورة تظهر طفلاً في الثانية عشرة، يرفع صورة عمه الذي كان في سنّه حين اختفى في خضم حرب مجنونة لم تفرّق بين الصغار والكبار. سنرى نعوشاً وبكاء وجنازات ومواكب، لكنّها لا تحمل جثث المفقودين. البكاء ليس هنا على شخص عاد إلى أهله وشيّعه الجميع. إنّها مأسارة أكبر، إنّها جنازات أمهات طال انتظارهن لابنٍ لا يأتي.

فنون معاصرة

الهوية الفلسطينية تحاصر الاستعمار

منعت قوات الاحتلال عامر الشوملي من الذهاب إلى القدس. لكنّ عمله «كش الحمام» عبَر وحده إلى زهرة المدائن ليقدَّم مع أعمال ستّة فنانين آخرين ضمن معرض «مسلسل» الذي يطرح سؤال الإنتاج البصري الفلسطيني المعاصر

عكا ــ **رشا حلوة**

منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي عامر الشوملي (30 عاماً ـ رام الله) من الذهاب إلى القدس لتركيب «كش الحمام» في غاليري «حوش الفنّ الفلسطيني». عمله التركيبي عبارة عن «زوتروب» Zoetrope عُلِّقت عليه 48 بطاقة هوية تحتوي على نسخ لصورته في البطاقة، والشوملي واحد من سبعة فنانين يشاركون في معرض «مسلسل» الذي يحتضنه «الحوش» حالياً. لذا، كان الحلّ بتفكيك العمل وإرساله بالسيارة إلى القدس مع صديقه الفنان رؤوف حاج يحيى. أما عملية تركيب العمل مجدداً، فحدثت عبر «السكايب» بين رام الله والقدس. «منعني الاحتلال من الذهاب إلى القدس، لكني أرسلت 48 بطاقة هوية لي» يقول عامر الشوملي لـ«الأخبار».

يطرح «مسلسل» سؤال الإنتاج البصري الفلسطيني في ظلّ الاستعمار. عنوان المعرض جاء تعبيراً عن الخطاب المكرور والمتواصل منذ أكثر من 60 عاماً «وما يواجهه الإنسان الفلسطيني اليوم، وقدرته على قراءة النظام الاستعماري الذي يعيشه وتحديد موقعه في مكان يتآكل، ويتقلّص، ويعاد تشكيله بحسب مواصفات المستعمِر واحتياجاته» حسبما جاء في الكتيّب التعريفي بالمعرض.

رغم وجود خمسة أعمال فنّية في «مسلسل»، إلا أنّ عدد الفنانين هو سبعة: عامر الشوملي (كش الحمام ـ عمل تركيبي)، إيهاب جاد الله (حقوق مرفوعة ـ فيديو)، وديع حنني (المهنة: مواطن ـ فيديو)، شادي حبيب الله (تجوال أوغوستا ـ فيديو ولوحة مطبوعة). أما رؤوف حاج يحيى، وروان أبو رحمة وباسل عباس فقد عملوا على مشروع واحد هو «فضفِض... فاضي.. فضاء..فيضان» (تلفزيون، مطبوعة ولوحات ديجيتال).

اختار «حوش الفن الفلسطيني» الفنانين السبعة بناءً على سيرورة عملهم الفنية التي تمحورت طوال سنوات حول ثيمة المعرض الذي ارتكز على الحوار الجماعي، فالفنان لم يركز فقط على نتاجه، بل كان جزءاً من سيرورة البناء الجماعية النقدية للمحطة الأولى من «مسلسل» الذي سيستكمله «الحوش» بسلسلة مشاريع أخرى.

في الإجمال، تتميز الأعمال المشاركة بخطابها النقدي تجمعها الخلفيات الفنّية التي جاء منها كل من المشاركين: إيهاب جاد الله مختصّ بالسينما، أنجز سلسلة أفلام فلسطينية، قبل أن يقرّر في «حقوق مرفوعة» فحص الحضور الاستعماري في الفيلم المصري القديم من خلال الفيديو. العمل بداية لمشروع بحثي طويل سوف يعمل جاد الله على تطويره. أما عامر الشوملي، فقد أحضر تخصّصه في الفنون المتحركة إلى عمله «كش الحمام». هنا، وظّف تقنية الرسوم المتحركة في «زوتروب» مع موسيقى الأطفال والإضاءة اللازمة لتلائم تساؤلاته حول الهوية.

في عمل «تجوال أوغوستا» لشادي حبيب الله، يضطلع النص بدور أساسي في تساؤلاته حول السياحة التي تقام في المناطق المحتلة عام 1967. وفي العمل الثلاثي «فضفِض... فاضي.. فضاء... فيضان»، انطلق كلّ من رؤوف حاج يحيى وروان أبو رحمة وباسل عباس من خطاب الجنرال الأميركي دايتون حين وصل فلسطين عام 2005 مع «مهمة استثنائية». العمل الفنّي يقدم رؤية نقدية للأساليب والآليات التي تستخدمها القوى الاستعمارية في محاولاتها لإعادة تشكيل ملامح السياق الفلسطيني المعاصر، كلّ هذا على شكل قصة أطفال ملونة تروي «حكايات العم دايتون»، بناها الثلاثي من مواد دعائية وكتيبات وصور تفكّك بشكل ساخر هذا الخطاب وتستعرض عملية إعادة إنتاج شخصية المجتمع الفلسطيني وملامحه. أما العمل الأخير «المهنة: مواطن» لوديع حنني، فهو عبارة عن فيديو يقارب واقع المواطن الفلسطيني في المناطق المحتلة عام 1967 وصعوباته الحياتية والمعيشية في ظلّ العولمة الواضحة التي تتمثّل في الشركات والإعلانات التي تغزو المدينة.

أهمية معرض «مسلسل» تُرجمت من خلال الحضور الكثيف في الافتتاح، والإحساس العام بأنّ المعرض/ المشروع المستمر يخاطب الأجيال كافة مشكّلاً نسخة من معادلة الفنّ المعاصر والشارع، أي ما تعكسه الأعمال الفنّية في المعرض من همّ الفرد في ظلّ الاحتلال والاستعمار على امتداد فلسطين الحقيقية. هذه المعادلة أثبتت أنّها وحدها القادرة على استدراج الجمهور إلى داخل الغاليري عبر أعمال سردت قصته وواقعه الذي تجلّى أكثر بمنع الاحتلال ثلاثة من فناني المعرض من حضور افتتاح أعمالهم.

من عمل «فضفِض... فاضي.. فضاء...فيضان»

> روى رؤوف حاج يحيى «حكايات العم دايتون»

«مسلسل»: حتى 30 نيسان (أبريل) ـ «حوش الفنّ الفلسطيني» (القدس) ـ www.alhoashgallery.org

منى السعودي
رسوم درويشية

تحت عنوان «تحية إلى محمود درويش»، تعرض منى السعودي سبع لوحات ومنحوتة واحدة في «غاليري آرت سيركل». كانت الأعمال في طريقها لتكون هدية للشاعر الذي فاجأنا برحيله المبكر، وها هي تُهدى إليه علانيةً عبر عرضها للجمهور في ذكرى ميلاده. الأعمال المنجزة بين 1977 ـ 1980، تذكّرنا بجانب من تجربة الفنانة الأردنية التي كانت جزءاً من الحقبة الذهبية لحركة الحداثة في بيروت. المناسبة الشخصية للمعرض لا تُخفي المقترحات الكبرى التي اشتغلت عليها طوال مسيرتها النحتية والتشكيلية الممتدة لأكثر من أربعة عقود.

مزجت السعودي بين إرث الفنون القديمة لبلاد الشام والرافدين، وبين طموحاتها المعاصرة. راكمت تجربتها إلى جوار ما كان يحدث في فنون أخرى كالشعر والنقد والمسرح. هكذا، تسرّبت أشعار من نجوم تلك الحقبة إلى أعمالها. كان ذلك أشبه بحروفية كيفية يختلط فيها الفن مع النضال الإنساني، ويتحاور فيها الرسم مع الكلمة. تطرز السعودي رسومها الدرويشية بمقاطع من قصيدة «الأرض»، و«قصيدة الرمل»، و«نشيد إلى الأخضر»، وتضع جملة سان جون بيرس «والشاعر يبقى دائماً بيننا» على منحوتة «الشاعر». وجود المنحوتة الوحيدة يذكرنا بالتشابه العميق بين لوحاتها ومنحوتاتها، حيث «تجهر اللوحة بما تُبطنه المنحوتة، ونجد في اللوحات هندسة الحركة التي تميز المنحوتة»، بحسب وصف الناقدة خالدة سعيد. المرأة حاضرة في اللوحات بالأشكال التي اعتدناها في أعمال السعودي، حيث تتمازج مذاقات الأمومة والحب والأرض. إلى جوار الأشكال الأنثوية، واستعارات صاحب «مديح الظل العالي»، تتناثر رموز فلسطينية كالكوفية وغصن الزيتون والأسلاك الشائكة. الرسم يكمل النصوص، والنصوص تضيء خطوط الرسم المتقشفة. الاقتضاب ممارسة جوهرية في شغل السعودي التي تدين تشخيصاتها لمخيلة تجريدية تمزج بين الصرامة الهندسية والغنائية الخافتة. درويش الحاضر ـ الغائب يرفع منسوب الغنائية سواء في المقاطع المختارة من قصائده، أو في كونه واحداً من أسماء فلسطين الحسنى. كأنّ المعرض مهدى أيضاً إلى فلسطين الحاضرة على شكل نساء في كل اللوحات.

> يشمل «تحية إلى محمود درويش» سبع لوحات ومنحوتة مهداة إلى شاعر الارض

حسين...

«تحية إلى محمود درويش»: حتى 28 نيسان (أبريل) ـ «غاليري آرت سيركل» (الحمراء، الكومودور). للاستعلام: 03/774510

فلاش

■ في إطار سعيها إلى دعم مشاريع التعاون الثقافي والتعريف بالفنانين العرب المعاصرين على الصعيد الدولي، أعلنت مؤسسة «**آفاق**» عن مشروع تعاون موسيقي مع أوركسترا الحجرة «**كريميراتا بالتيكا**» الحائزة جوائز عالمية. وسيشمل هذا التعاون تنظيم حفلتي موسيقى كلاسيكية في قاعة «هايدن» من قصر «استيرهازي» في النمسا مساء 3 و4 أيار (مايو) المقبل، ويجمع تسعة موسيقيين عرب مع عازف الكمان غيدون كريمر وأعضاء أوركسترا الحجرة التي يرأسها.

■ أجندة «**النادي الثقافي العربي**» حافلة لهذا الأسبوع. عند السادسة مساء اليوم، يفتتح النادي في قاعته في شارع عبد العزيز (الحمراء ـ بيروت)، معرض تصوير فوتوغرافي جماعياً بعنوان «**انعكاسات**»، يستمرّ حتى 2 أيار (مايو) المقبل. أمّا عند السادسة مساء غد، فيحاضر الأكاديمي **أنطوان مسرّة** تحت عنوان «كيف نحوّل الانتماء الطائفي إلى انتماء وطني» في لقاء حواري يديره **عمر فاضل** عند السادسة. للاستعلام: 01/345948

■ مع فيلم «18 **يوم**» المصري، يفتتح «**نادي لكلّ الناس**» الدورة العاشرة من «**مهرجان الفيلم العربي القصير**»، مساء 13 أيار (مايو) القادم في «مسرح المدينة» (الحمراء ـ بيروت). هذه المرة الأولى التي يعرض فيها الفيلم في لبنان، منذ عرضه في «كان» العام الماضي. يتواصل المهرجان حتى 17 أيار (مايو)، بمشاركة أفلام تحمل تواقيع طلاب لبنانيين من معاهد السينما المحليّة، مع إضافة مهمّة هي مشاركة أكثر كثافة للطلاب العرب من فلسطين، والمغرب، وسوريا، والأردن، ومصر، والعراق، وقطر، والإمارات، وتونس، والجزائر. وستمنح لجنة تحكيم جوائز للفائزين في ختام المهرجان، وتضمّ اللجنة مجموعة نقاد وسينمائيين وفنانين هم **أسعد الجاموسي، وجوزيف بو نصار، وهادي زكاك، ومحمود حجيج، وسينثيا شقير، ونبيل المالح، ومونيكا بورغمن، وسيمون الهبر، ونبيهة لطفي** (الصورة). للاستعلام: 03/88763

■ «**خيط حرير**» عرض مسرحي موقعي يستكشف البنى الاجتماعية المتوارثة التي تشكّل الأنماط الجندرية، بين الميثولوجيا والأساطير الحديثة وأحداث الحاضر. في هذا العرض، ستدعونا فرقة «**زقاق**» ابتداءً من الثامنة والنصف مساء 3 أيار (مايو) المقبل، إلى زيارة موقع، والتجوال ضمنه. يرسم العرض خطّاً دقيقاً بين الواقعي والخيالي، في رحلة ممتعة بين اللعب والاستفزاز. العمل من إخراج **مايا زبيب**، وقد كتبت نصّه فرقة «زقاق» مجتمعةً، وستؤدّيه، **دانيا حمود، لميا أبي عازار، جنيد سري الدين، هاشم عدنان**، إلى جانب المخرجة. للاستعلام: 03505246

■ تنظّم «**حلقة الحوار الثقافي**» بالمشاركة مع «**الجامعة اللبنانية الأميركية/ جبيل**» مؤتمرها الثالث تحت عنوان «**الديموقراطية، مقاربات وتحولات**»، بعد غد الخميس. وسيناقش المؤتمر مفهوم الديموقراطية في لبنان، والربيع العربي، مع إعلاميين، وأكاديميين، وقضاة، وناشطين في المجتمع المدني.

■ حصد الفيلم المصري «**نصف ثورة**» **لعمر الشرقاوي وكريم الحكيم** الجائزة الذهبية في «**مهرجان الجزيرة للأفلام التسجيليّة**» الذي اختتمت دورته الثامنة أخيراً في الدوحة. وفي المهرجان ذاته، حصد المخرج اللبناني **هادي زكاك** جائزة الجزيرة الوثائقية عن شريطه «**مرسيدس**».

حريات

الإعلام المغربي... سنة أولى حجاب!

الدار البيضاء ـ **عماد استيتو**

أسبوع حافل بالجدل والتصريحات النارية شهدته الساحة الإعلامية المغربية. الزوابع التي أحدثتها «دفاتر تحمّلات القنوات العمومية» (قانون ملزم) التي أقرها وزير الإعلام والاتصال الإسلامي مصطفى الخلفي شملت قيوداً وإجراءات كثيرة تُلزم المحطّات الرسمية بالامتناع عن بثّ دعايات المراهنات واليانصيب، وفرض نقل أذان الصلاة، وتعريب البرامج.

هكذا، يبدو أنّ وزير الإعلام ينوي إضفاء لمسة دينية على المحطات الرسمية. وقد أصبحت القناة الثانية «دوزيم» وإذاعتها «راديو دوزيم» مُلزمتين ببث أذان الصلوات الخمس يومياً، ووقائع صلاة الجمعة وصلاة العيدين. ونصّت المادة التاسعة على أنّه يتعين على القناة الثانية اعتماد «برمجة تعكس تنوّع مقومات وروافد الهوية المغربية، وتجلياتها الثقافية واللغوية والفكرية والاجتماعية، وتسهم عبر مختلف برامجها في إبرازها وإغنائها». فيما نصت المادة 49 على «منع بث الوصلات الإشهارية الخاصة بألعاب الحظ والرهان واليانصيب والعلاقات الحميمة والأبراج والسحر والشعوذة أو التي تعرّض السلامة الذهنية والجسمية والأخلاقية للأطفال والمراهقين للخطر». وألزم الدفتر القناة الثانية بتخصيص 50 في المئة من البرامج للغة العربية و30 للغة الأمازيغية. بعد إقرار القانون، اشتعلت الساحة الإعلامية في المملكة. انتقد صلاح الدين مزوار رئيس «حزب التجمع الوطني للأحرار» الذي يمثل المعارضة البرلمانية ما حواه دفتر التحملات واعتبره مناقضاً لروح الدستور، خصوصاً في الجوانب المتعلقة بحرية الفكر والتعددية. كذلك اعتبر مزوار أنّ هدف «حزب العدالة والتنمية» الإسلامي الذي يقود الائتلاف الحكومي حالياً هو وضع التلفزة المغربية في قالب محدود وإقصاء باقي مكونات المجتمع التي تخالفه الرأي.

وزير الإعلام والاتصال مصطفى الخلفي

> قانون ملزم يضفي لمسة دينية على المحطات الرسمية

من جهة ثانية، هاجم الوزير السابق رضا الشامي مواد الدفتر التي تهمّش اللغات الأجنبية، قائلاً إنّ «المغرب لن يتطور ما لم ينفتح على اللغات الأخرى» داعياً إلى منح التلفزيونات العمومية هامشاً من الاستقلالية عن الحكومة.

إضافة إلى الجدل الذي أشعله دفتر التحمّلات في صفوف الرأي العام، خرج عدد من قيادات القنوات الرسمية لشنّ هجوم على وزير الإعلام. لكنّ الأمر بدا كأنه خرجات إعلامية منظمة، خصوصاً أنّ المسؤولين الإعلاميين المذكورين معروفون بقربهم من القصر.

مدير القناة الثانية «دوزيم» سليم الشيخ أطلّ في أكثر من منبر ليعلن أنّ وزير الإعلام تصرّف تلقائياً ولم يشرك أصحاب الاختصاص ومسؤولي القنوات في النقاشات التي سبقت المسودة النهائية للقانون، مضيفاً أنّ المضامين الجديدة ستغيّر هوية القناة الثانية وستلغي مكاسب 23 سنة من العمل. وفي السياق ذاته، أضاف: «دفتر التحملات الجديد يفرض تغييراً جوهرياً للنموذج الاقتصادي للقناة من دون الأخذ في الاعتبار انعكاسات هذا التحول على نسبة المشاهدة أو مداخيل القناة. وهنا أقول إنّ هناك خطراً في هذه المنهجية، فقد لعبت قناتنا دوراً في التأسيس لنموذج مجتمعي وفيّ لأصالته؛ لكنّه أيضاً مجتمع متسامح ومنفتح، وكان هناك توازن في برامجها بين وظيفة الترفيه والأخبار التربوية والثقافية للجميع».

أما الرئيس المدير العام لـ«الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون» فيصل العريشي، فقد أكّد أن لا تراجع عن حرية الإعلامي الرسمي مهما كان الثمن.

من جهتهم، اتّهم أنصار «حزب العدالة والتنمية» مَن وصفوهم بـ«لوبي متكون من العلمانيين الفرنكفونيين أو حزب فرنسا» بمحاولة عرقلة مسلسل الإصلاح الذي بدأه الوزير الإسلامي لأنه يهدد مصالحهم الشخصية في هذه القنوات.

دراما

«رومانتيكا» من طرف واحد

علاقات الحبّ غير المكتملة... موضوع جديد تخوضه الدراما السورية من خلال مسلسل كوميدي سيعرض في رمضان بمشاركة نجوم اشتهروا بخفّة ظلّهم أبرزهم عاصم حواط، ورنا شميس، وزهير رمضان

جيني اسبر وعاصم حواط في مشهد من العمل

دمشق ــ **وسام كنعان**

بزمن قياسي لا يتجاوز 37 يوماً، أنجزت «شركة بانة للإنتاج الفني» مسلسل «رومانتيكا» الذي سنشاهده في رمضان المقبل. العمل عبارة عن «سيت كوم» كتبه شادي دويعر، وأخرجه مهند قطيش في أولى تجاربه الإخراجية للتلفزيون. تدور أحداث المسلسل في مكان واحد هو منتجع على البحر يضمّ مجموعة من الموظفين، ونشاهد معهم قصص الحب من طرف واحد، على أن يكون الفشل نهاية كل تلك العلاقات المتداخلة. وقد ارتأى الكاتب أن تبلغ مدة الحلقة 25 دقيقة كي يخرج العمل رشيقاً وخفيفاً.

«نحن أمام فرضية طريفة تعتمد على علاقات حبّ من طرف واحد تربط مجموعة من الموظفين ببعضهم. وستكون الحكايات كوميدية إلى حد ما لكنّها ذات مضمون هام» يقول السيناريست الشاب شادي دويعر في حديثه مع «الأخبار» ويضيف أنّ «التواصل المعدوم بين الرجل والمرأة سيشكّل العمود الفقري للعمل وطروحاته التي أعتقد بأنّها ستحمل قدراً كبيراً من الرومانسية والكوميديا في آن». لذا يمكن وصف المسلسل بـ«الرومانتيك كوميدي» وهو نوع لم تقدّمه الدراما السورية بكثرة في السابق. رهان العمل أيضاً سيكون على النجوم الذين اشتهروا بخفّة ظلهم وأدائهم الكوميدي المتقن مثل عاصم حواط، ورنا شميس، وزهير رمضان، إضافة إلى صفاء سلطان، وجرجس جبارة وجيني اسبر. لكن بعيداً عن قصص الحب الخالدة، قد تكون علاقات الحب من طرف واحد من أكثر الأمور تراجيدية في العلاقات الانسانية، فكيف سيقدّم المسلسل ذلك في قالب كوميدي خفيف بمنأى عما تحمله هذه العلاقات من جرعات حزن وعذاب؟ يتفق دويعر مع هذا الرأي ويجيب: «الكوميديا أرض خصبة يمكن أن نطوّع فيها المعاناة والقصص المأساوية. يمكن أن نقدّم كوميديا سوداء تسخر من المآسي، فنخرج بعمل خفيف وعميق في آن». إضافة إلى ذلك، يشرح الكاتب أنّ الفكرة تحتمل قدراً كبيراً من الكوميديا «على اعتبار أنّ علاقات الحب مرهونة بالمكان والزمان وقدرة كلا الطرفين على التعبير عن نفسه. وهذا ما يمهد لمادة ترفيهية رغم أنّ الترفيه صار يُعتبر تهمة لكنّه يبقى ضرورة في الدراما التلفزيونية».

من جهة أخرى، أكّدت مصادر من داخل شركة «بانة» لـ«الأخبار» أنّ العمل بيع نهائياً لمحطة «روتانا خليجية»، و«روتانا مصرية» والفضائية السورية و LBC الفضائية ليعرض في رمضان المقبل. إذاً، سيكون المشاهد على موعد مع قصص حب من طرف واحد بينما لا تزال أجزاء كبيرة من سوريا تنام وتصحو على صوت إطلاق النار. مع ذلك، فقد كان خيار «بانة» تقديم عمل بأقل كلفة ممكنة وفي أسرع وقت ضمن شروط أملتها إحدى المحطات مسبقاً، من دون أن تحسب حساباً لأبطال مسلسلها الذين سيظهرون للجمهور كمن أراد أن يغمض عينيه عما يجري من حوله، أو كأنّ قصصهم تدور في مكان افتراضي أو في جزء منسي من أرض سوريا.

> بيع العمل لـ«روتانا» والفضائية السورية وLBC الفضائية

◄ للمرة الأولى منذ خروجه من «تكتل التغيير والإصلاح»، يطل وزير العمل السابق **شربل نحاس** الليلة على قناة otv، ضمن برنامج «بين السطور» (21:15). ماذا سيقول عن تلك المرحلة؟ وماذا سيكشف للمرة الأولى؟ ماذا عن الحكومة والمال وحقوق العمال؟ وهل سيترشح للانتخابات النيابية المقبلة؟

◄ أصدرت مجلة «**النداء**» الأسبوعية بياناً استنكرت فيه اعتداء قوى الأمن على مصورها خالد عياد، ومصور «النشرة» حسين بيضون وتحطيم «كاميرتهما خلال تجمع شبابي أمام مخفر الشرطة فصيلة طريق الشام في «السوديكو». ولقد جرى التعرض للزميلين أثناء أدائهما وظيفتهما، بتغطية اعتصام تضامني دعماً للناشطين في المجتمع المدني خضر سلامة وعلي فخري». ونددت المجلة بالاعتداءات المتكررة على الصحافيين، مطالبة الجهات المعنية بمباشرة التحقيق الفوري ومحاسبة المعتدين.

◄ أعلنت «الهيئة البريطانية لتنظيم الاتصالات والرقابة الإعلامية» (أوفكوم)، أمس، أنّها فتحت تحقيقاً بشأن قيام شبكة «**سكاي نيوز**» باختراق البريد الإلكتروني لأفراد. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن الخطوة جاءت بعد اعتراف الشبكة التلفزيونية في وقت سابق، بأنها اخترقت البريد الإلكتروني لجون داروين، المعروف بـ «رجل الزورق»، وزوجته آن وشخص مشتبه في استغلاله الأطفال جنسياً.

وكانت الشرطة البريطانية قد فتحت العام الماضي تحقيقاً موسعاً، في إطار عملية سمّتها «توليتا»، بشأن قيام وسائل إعلام بريطانية باختراق أجهزة كمبيوتر، واعتراض البريد الإلكتروني، والتنصّت على المكالمات الهاتفية.

محمد سعد في رمضان
«روبن هود» العرب

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

جمهور المسلسلات في رمضان لا يحتاج إلى عودة محمد سعد إلى الشاشة الصغيرة، بل إنّ «اللمبي» في أمس الحاجة إلى استعادة ثقة محبيه. في موسم آخر غير رمضان 2012، قد تكون عودة سعد إلى الدراما التلفزيونية عنصراً فارقاً ومؤثراً في خريطة مسلسلات شهر الصوم، لكنّ حضور نجوم الدراما من كل الأجيال في رمضان 2012، وتراجع شعبية الممثل الكوميدي الشهير في الآونة الأخيرة، يطرحان سؤالاً هو: هل سينجح محمد سعد من خلال مسلسله «الأبعدية» في إدراك اللحظة الفارقة واستعادة شعبيته التي أهدرها باختياراته الفنية غير الموفقة في أفلامه الأخيرة؟ علماً أنّ كلمة «عودة» لا تصف بدقة مشاركة سعد في السباق الرمضاني، لأنّه لم يغب عنه أصلاً.

منذ عرف طريقه إلى شبّاك التذاكر السينمائي والنجاح الذي حققه، لم يسجّل محمد سعد في المقابل أدنى حضور له في مسلسلات رمضان. وقبل أن يصبح نجماً سينمائياً في 2002، لم يسهم فيلمه «اللمبي» في نجاح أي مسلسل شارك فيه، لأنّ أدواره كلّها كانت ثانوية، مثل مسلسلات «من الذي لا يحب فاطمة» و«الفجالة» و«ما زال النيل يجري».

وحسب المعادلة التي لم يدركها محمد سعد على مستوى السينما، فإنّ خروجه من شخصية «اللمبي» تماماً قد يساعده على تخطي حاجز التحدي في رمضان المقبل.

وبينما أجمع النقاد على أنّه يمتلك قدرات تمثيلية هائلة، ظل هو متمسكاً بتميمة «اللمبي»، مقتنعاً بأنّ طريقة أدائه لتلك الشخصية تعدّ المدخل المضمون لقلوب الجمهور. ومهما كانت المهنة التي يطل من خلالها أو الأبعاد الدرامية للشخصية، فقد ظل هو متمسكاً بمفردات «اللمبي» اللفظية والجسدية. وحسب بيان صحافي صدر أخيراً عن شركة «بلاك هورس» المنتجة لمسلسل «الأبعدية» (تأليف وإخراج جمال عبدالحميد)، فإنّ سعد الذي يجسد شخصية «شمس الأنصاري» في العمل يقدّم نفسه كـ «روبن هود العرب»، الذي ينصر «غلابة» مجتمعه على أصحاب السطوة والنفوذ.

مرة أخرى، نحن أمام شخصية شعبية ومحبوبة قد تنال رضى الجمهور إذا نجح صاحبها في إبعاد ذاكرة المشاهد عما قدمه على شاشة السينما من قبل. أما عن باقي التفاصيل، فتتلخّص في إنجاز تسعة أسابيع من التصوير من أصل 20، من بينها 3 أسابيع ستخصّص بالكامل لمدينة أسوان (جنوب مصر). بالتالي، يصبح المسلسل جاهزاً للعرض مطلع تموز (يوليو) المقبل، فيما لم تعلن الجهة المنتجة بعد أسماء القنوات التي يجري التعاقد معها. ورغم البداية المبكرة للتصوير، إلا أنّ طول مدّته يعود إلى استخدام أعداد كبيرة من الممثلين الثانويين والخيول في مشاهد تتعلق بالبيئة الصعيدية، التي ينحدر منها شمس الأنصاري.

ويقف أمام الكاميرا مع محمد سعد كل من فاروق الفيشاوي، وسعيد عبد الغني، ومحمود الجندي، ولقاء الخميسي، وأحمد عزمي، ورامي وحيد، وصبري عبد المنعم، ونجلاء بدر، وعايدة رياض، وسميرة محسن.

الثلاثاء ناهض حتر

اليسار العربي: تحديات الانتقال من الهامش إلى

لن يكون لليسار العربي قيمة جدية في الميدان السياسي الإقليمي والدولي، إذا ظل عاجزاً عن بناء قوة فكرية ومؤسسية وجماهيرية منظمة، تؤهله للمنافسة الإنتخابية على الحكم أو انتزاع السلطة أو المشاركة الندية فيها، وفق الشروط المحددة في كل بلد عربي. وما يهم، هنا، هو بطبيعة الحال، عناصر البناء الفكري والبرامجي اللازمة للانتقال باليسار من الهامش إلى القيام بدور سياسي مركزي في بلادنا.

يواجه اليسار العربي سبعة تحديّات فكرية برامجية أساسية، هي:

أولاً _ التحدي الأيديولوجي: لا يمكن إعادة تكوين أي حضور لليسار العربي من دون التحرر الكلي من سيطرة الأيديولوجيا الليبرالية، واستعادة التموضع في الخندق الأيديولوجي الاشتراكي المضاد للنيوليبرالية والرأسمالية، وإعادة تعريف البرنامج الاجتماعي بوصفه محور البرنامج اليساري من جهة، وبوصفه برنامجاً صراعياً يدور، مرحلياً، حول إسقاط الفئات الكمبرادورية، من جهة أخرى. في هذا السياق، أدعو إلى فتح باب النقاش لتطوير صيغ من الديموقراطية البديلة، نقترحها على مجتمعاتنا.

ثانياً _ التحدي الثقافي: ويتمثل، اليوم، بالتديّن الجماهيري الرجعي. وكل تديّن لا يرتبط بمضمون تحرري على المستويين الوطني والاجتماعي، هو تديّن رجعي. وتدور الموجة الدينية الحالية في العالم العربي، مدار الانشقاق السني _ الشيعي. ومن واجب اليسار، بدلاً من مغازلة المتديّنين أو تجاهل ذلك الانشقاق، أن يؤدي، في مواجهة هذه الموجة، ثلاثة أدوار متعاضدة: أولها يتعلق بوصل ما انقطع من تجربة الشهيد حسين مروة وتراث الماركسيين العرب في مسعى تملك الإسلام معرفياً ونقدياً، وثانيها يتعلق بالسجال الجدي مع قوى الإسلام السياسي وكشف محتوى برامجها، وخصوصاً الاجتماعية، وثالثها، ينصبّ في ضرورة إحياء المنجزات الفكرية والآثار الأدبية العقلانية والعلمانية والتنويرية لمرحلة النهضة العربية، في القرنين التاسع عشر والعشرين.

ثالثاً _ التحدي الخليجي: يتمثل في الوظيفة الإمبريالية المتجددة لمحميات الخليج البالغة الثراء والشديدة الرجعية التي تمثل مركزاً للثورة المضادة في العالم العربي. ولا يمكن اليسار العربي أن يبلور نفسه ويؤكد حضوره من دون قطيعة كاملة مع المنظومة الخليجية، ودورها وحكوماتها وإعلامها ونشاطاتها الثقافية، والتركيز، بصورة مكثفة، على فضحها ومقاطعتها ومحاصرتها من جهة، وتقديم كل أشكال الدعم الممكنة لقوى الثورة فيها من جهة أخرى.

رابعاً _ التحدي الإسرائيلي: إن السيطرة الإسرائيلية في الميدان العسكري في المنطقة، وشيوع أيديولوجية السلام والتعايش مع العدو فيها، دفعا ويدفعان أوساط جماهيرية واسعة إلى الإذعان «الواقعي» للأنظمة المسيطرة القادرة على الحفاظ على ستاتيكو يخفض من همجية الوحش الإسرائيلي. وقد مثل منحى الخضوع لمتطلبات السلام الإسرائيلي من قبل بعض قوى الإسلام السياسي _ المهيمنة اليوم على وعي أقسام واسعة من الجماهير العربية _ ضربة موجعة غير مسبوقة لثقافة المقاومة، وهو ما يفرض على اليسار العربي، واجب التصدي لهذا المسار الاستسلامي المتجدد، وذلك بفضحه والتزام القطيعة الكاملة مع كل أشكال وبرامج الصلح والتطبيع مع إسرائيل، وتطوير وتعميم ثقافة وممارسة يسارية للمقاومة الفكرية والسياسية والمسلحة.

خامساً _ التحدي الإمبريالي الجديد: لقد انتقلت الإمبريالية، في فترة ما يسمى الربيع العربي، من وضع السيطرة على مفاصل الأنظمة، إلى وضع الهيمنة السياسية والفكرية على كتل وازنة من الجماهير العربية، سواء من خلال وهم المشاركة في «القيم الديموقراطية»، أو من خلال وهم التحالف في مواجهة «العدو المشترك» المتمثل في إيران والشيعة. وقد عشنا حتى نرى تظاهرات شعبية تطالب بالتدخل الإمبريالي في البلدان العربية لإقامة الديموقراطية الليبرالية، وترفع أعلام الدول الاستعمارية، وتستعيد

> التحالف مع إيران لا يعني عدم التصدي الأيديولوجي والثقافي للإسلام السياسي الشيعي

رموز فترة الاستعمار. ولا يفقد اليسار العربي حضوره فقط، وإنما أيضاً صفته وماهيته، إذا لم يضع على رأس جدول أعماله التصدي للفوز الإمبريالي الحاصل بـ«عقول وقلوب» الأقسام الرجعية من الجماهير العربية. وهو فوز نشأ على أرضية هيمنة الأيديولوجية الليبرالية بالذات، وعضدته قوى الإسلام السياسي التي تجاوزت الحوار مع الإمبريالية إلى التفاهم فالتحالف معها، في سياق يقود حتماً إلى التحشيد المذهبي وتعزيز الدور الرجعي للخليج والتفاهمات الواقعية مع إسرائيل وتوطيد سيطرة الكمبرادور. وهكذا نرى أن التحديّات التي تعرقل نهضة اليسار العربيّ، متداخلة، وتشكّل معاً منظومة واحدة، بما يفرض تجاوزها من خلال منظومة فكرية _ سياسية واحدة أيضاً.

سادساً _ التحدي الجيوسياسي: يتمثل بانهيار القوة الإقليمية للبلدان العربية المتحضرة المركزية (مصر، العراق، وسوريا التي ستحتاج الآن إلى وقت ليس قصيراً لاسترداد قوتها ودورها) بمقابل بروز القوتين الإقليميتين غير العربيتين، تركيا وإيران، وكلتاهما تمارس هيمنتها على أقسام من الجماهير والقوى العربية على أسس الروابط المذهبية. نميّز، هنا، بطبيعة الحال، بين الدولتين من حيث موقعهما في الصراع مع الإمبريالية وإسرائيل، لكننا لا نغفل، مع ذلك، أنهما تشتركان معاً في دعم الإسلام السياسي وتعميق الإنشقاق السني _ الشيعي، وتهميش العروبة. وإذا كانت موجبات التحالف السياسي مع إيران تقتضي من اليسار العربي التفاهم مع الإيرانيين والتنسيق الجبهوي معهم، فإن ذلك لا يعني الصمت إزاء الدور الإيراني المعّرقل لنهضة العراق ووحدته، كما لا يعني عدم التصدي الأيديولوجي والثقافي للإسلام السياسي الشيعي. أما على الجبهة التركية، فإنه ينبغي على اليسار العربي شن هجوم متعدد الأبعاد على العثمنة وسيّاسات التحشيد المذهبي ونهج التوسع الإقليمي، بل ضد الدولة التركية نفسها، التي ظهر بالملموس أنها كيان معاد للعرب. وهو ما يطرح مهمة المساهمة الجدية في تفكيك قوة ذلك الكيان من خلال، أولاً، إعادة طرح مسألة تحرير الأراضي السورية المغتصبة من قبل الأتراك، وثانياً، دعم القضية الكردية التركية وحق الأكراد في الانفصال. ويستطيع اليسار العربي أن يتوصل إلى مقاربة جديدة ومنسجمة مع مبادئ الحق في تقرير المصير ومصالح الأمن القومي العربي معاً، من خلال تطوير موقف يؤيد قيام دولة قومية للأمة الكردية. لقد خسر العرب كردستان العراق فعلياً، ما يجعل اليسار العربي

جبهة أحمد عبيدات: البرجوازية المستقلة تحاول بناء حزبها في

في خضم الحراك الشعبي والتحولات في الأردن في 2011، تمكنت البرجوازية شبه المستقلة عن النظام، من الشروع في تأسيس حزبها السياسي. الطريف أنّ تلك البرجوازية لم تجد عناصر لإنشاء حزبها إلا من أوساط أحزاب المعارضة التقليدية من الإسلاميين والقوميين واليساريين، الذين تحوّلوا إلى الليبرالية من دون أن يقطعوا مع ماضيهم. لكن كان لا بد من راع كبير مستقل عن النظام نسبياً لتلك الأحزاب المشرذمة. راع، ويأتي من قلب الجهاز الحقوقي للفئات البرجوازية، لكي تتجاوز التشرذم والمستبقات الأيديولوجية الميتة، وتلتحم معاً للتعبير السياسي عن البرجوازية الأردنية في سياق الرؤية الأميركية للشرق الأوسط الليبرالي.

البرجوازية ـ بما فيها الفئات العليا من الطبقة الوسطى ـ كان لها منذ وقت ليس قصيراً، مصلحة في إقامة دولة الحق والقانون لحماية المنافسة الاقتصادية من التدخل الملكي والبيروقراطي والأمني، ولحماية البرجوازيين من هيمنة الإدارة والجهاز الأمني، وتمكين البرجوازية من المشاركة الفعلية في الحكم بواسطة التنافس الانتخابي والحكومة البرلمانية وربط السلطة بالمسؤولية.

هي خطوة في اتجاه التقدم السياسي للبلاد، لكنها خطوة تعبر عن مصالح العناصر البرجوازية الطامحة إلى الاستقلال السياسي عن النظام. وبما أنّ هذه العناصر، في أغلبيتها، مرتبطة بشبكات إقليمية او ذات أصول مهاجرة، فقد غاب البعد الوطني المحلي عن أطروحتها. أما غياب البعد الاجتماعي الشعبي عن تلك الأطروحة، فلا يحتاج إلى تفسير؛ فنحن نتحدث عن حزب البرجوازية في خضمّ تبلور الصراع الاجتماعي في البلاد.

منذ أواسط التسعينيات، انتظمت الأحزاب الإسلامية والقومية واليسارية الأردنية، في هيئة «تنسيقية أحزاب المعارضة». في 2010، بدا أنّ تلك الهيئة قد تفككت بسبب الخلاف حول المشاركة في الانتخابات النيابية. « الإخوان» و«الشعبية» قاطعاها، بينما شارك الآخرون. ثم انفجرت أحداث الربيع العربي والأردني، ولم تقم للتنسيقية قائمة، ولم تتحرك، كهيئة، في أي حراك شعبي أو سياسي.

هذه «التنسيقية» نفسها أحياها رئيس الوزراء الأسبق، أحمد عبيدات، في ما سُمي «الجبهة الوطنية للإصلاح». ويستحق عبيدات الشكر من أحزاب «التنسيقية» على مبادرته تلك، ومن ثم على الوثيقة الإصلاحية التي أبرمها، بدقة، بأطروحة حقوقية ليبرالية ليست لدى أحزاب المعارضة تلك، القدرة على صياغتها.

في تجربة تشبيك الجبهة، تبيّن أنّ عبيدات، أخضع جميع شركائه لرؤيته. وكان على هؤلاء الشركاء الاختيار بين التوقيع أو المغادرة. وقد وقّعوا، لكن الجبهات لا تقوم بالوثائق، بل بالإرادة المشتركة لأطرافها. وقد بيّنت الأحداث اللاحقة أنّ تلك الأطراف ملزمة بالبقاء معاً، رغم الخلافات التي عصفت بين الإسلاميين من جهة، والقوميين واليساريين من جهة ثانية، حول الموقف من الأحداث في سوريا. وقد جمدت هذه الخلافات، إلى حد ما، فعالية «الجبهة» من دون أن تفرطها. وبذلك، تكون التجربة قد صمدت في مواجهة تحدّ رئيسي.

ألح عبيدات على استبعاد القوى الوطنية الشعبية الجديدة، الناشئة في السنتين الأخيرتين، من دائرة إنشاء الجبهة. وقد استبعدها من خلال رفض الحوار المنتج، أو من خلال التجاهل، لكن حجم هذه القوى، وقدراتها السياسية والشعبية لا يمكن تجاهله واقعياً، إلا من موقع الرفض والصراع. وقد اختار عبيدات مخاصمة الحراك الوطني الأردني منذ بيانه التحشيدي الشهير ضد بيان 1 أيار 2010 الصادر عن اللجنة الوطنية العليا للمتقاعدين العسكريين.

للحراك الأردني تطلعات ديموقراطية عميقة، وهي تشتمل، بالطبع، على المحددات الحقوقية الليبرالية، لكنّها تلح على مركزية الديموقراطية الاجتماعية. وينطلق الحراك من مفهوم وطني شعبي يؤمن بأنّ التغيير الديموقراطي السياسي لا معنى له من دون ضرب الفئات الكمبرادورية وإعادة توزيع الثروة وتمكين الفقراء والمحافظات، اقتصادياً، وخلق ديناميات تنموية فيها تتعارض مع النموذج النيوليبرالي المسيطر. ويرى الحراك أنّ الفساد الكبير لا يقع على هامش هذا النموذج، بل يقع في صلبه. ولا تكفي المقاربة الحقوقية السياسية لاستئصاله، بل يكون استئصاله باستئصال النموذج نفسه.

هل هي يسارية؟ ليست يسارية عقائدية يمكن وضعها في الأدراج كما يفعل اليساريون التقليديون المنتقلون الى الليبرالية في «الشيوعي» و«الشعبية» و«الديموقراطية» الخ، بل هي مطلب وطني شعبي موضوعي، سبق أن وصفته «باليسار الاجتماعي» تمييزاً له عن اليسار الستاليني والليبرالي معاً. وللأسف أنّ حركة اليسار الاجتماعي التي كان ينبغي لها أن تمثل هذا الخط قد انتقلت هي الأخرى إلى الليبرالية، ووجدت لها مكاناً في «الجبهة»!

وصلت المديونية الأردنية العامّة إلى أكثر من 20 مليار دولار، والعجز الحقيقي إلى حوالى الثلاثة مليارات، والبطالة الحقيقية إلى حوالى 20 بالمئة، والفقر إلى 40 بالمئة من السكان، والفقر المدقع إلى 20 بالمئة منهم. المحافظات في حالة تآكل بنيوي، والبيئة في حالة انهيار متفاقمة. رأس المال الخليجي والأجنبي يسيطر على البنوك والمؤسسات المالية والقطاع العقاري الكبير، ويسيطر هذان القطاعان على الاقتصاد الوطني الخاضع بدوره لنتائج الخصخصة المدمرة. فرص العمل التي تولدها الاستثمارات

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

المركز

متحرراً إزاء دعم قيام دولة كردية مستقلة في كل الأراضي الكردية، من شأنها أن تخلق توازناً إقليمياً جديداً بين أمم الشرق الأوسط الأربع.

سابعاً ـ التحدي المحلي: من دون الوقوع في قوموية تلغي الخصوصيات والبرامج المحلية، فإن قوة اليسار العربي تظل مرهونة بقدرته على تجاوز الحدود في أشكالٍ متنوعة، حسب الظروف والمعطيات الفعلية، من التلاقي والتفاعل. فبينما نجد أن اليساريين الجادين في بلدان الهلال الخصيب، مثلاً، ملزمون، بسبب التشابك الجغرافي والديموغرافي والاقتصادي والجيوسياسي المتعدد الوجوه بين بلدانهم، بالانخراط في صيرورة وحدوية، يمكن اليساريين المصريين، بالمقابل، التوقف عند حدود التضامن الفعال مع رفاقهم العرب، وذلك في سياق غير مفتعل ومفتوح الاحتمالات في الوقت نفسه.

بالنسبة إلى اليسار الأردني، فإن تطوّر الأحداث، خلال العقد الماضي، قد برهّن على أن التشابك الموضوعي بين الأردن والعراق وسّوريا ـ وبطبيعة الحال فلسطين ـ هو من الحضور والقوة، بحيث لا يمكن تجاهله، لمصلحة التقيّد ببرامج صرف محلية. وقد آن الأوان لليساريين في سوريا ولبنان، النظر إلى بلديهما كمجال سياسي واحد، والتصرّف على هذا الأساس، كذلك إن الأفق المفتوح لليساريين العراقيين، اليوم، ممكن فقط بالعلاقة مع جوار العراق، الشامي. إن التخلص من الذهنية المحلية يحتاج إلى ممارسة فكرية وسياسية مضنية، بل إلى ما يشبه الثورة على الذات، وخصوصاً بالنسبة إلى اللبنانيين والفلسطينيين المتشبثين بخصوصيتهما، في حين أن رفاقهم العراقيين والسوريين والأردنيين، قد يكونون أكثر استعداداً للتلاقي في سياق بناء حركة وطنية اجتماعية جديدة في المشرق العربي.

عن تقديس الجماهير والانتخابات والبديل الوطني الاجتماعي

رغم انحلال اليسار العربي مع تفكك الاتحاد السوفياتي نهاية الثمانينيات، فإنّ تاريخ البلدان العربية، خلال العقدين الفائتين، عرف محاولات يسارية مستميتة للإبقاء على الشعلة. وفي أقسى لحظات الظلام والقهر والصمت، وجدنا عناصر يسارية عربية تواصل الاحتجاج، بجرأة ومثابرة، في منابر ومبادرات كان لها دور الشرارة في معظم الانتفاضات الشعبية العربية في 2011. لكن، ما إن ارتفع المدّ حتى تراجع دور اليساريين إلى الهامش. لقد تجمعت سيول تضحياتهم الشجاعة، لتصبّ في مجرى التحوّل الإسلاموي ـ الليبرالي.

ستقود هذه النتيجة، تياراً من اليساريين العرب، إلى المكابرة وتجاهل المضمون السياسي الفعلي «للثورات» العربية الملوّنة، والنظر إليها كـ«سياق» ديموقراطي وثوري يمنح اليسار، من موقع الانخراط في ذلك السياق، فرصة لاحقة. هذا التيار ينضوي، واقعياً، بغض النظر عن رطاناته، في الجبهة نفسها مع القوى الرجعية وتحالفاتها. التيار الثاني من اليساريين، الأوسع انتشاراً، سيمضي نحو المزيد من الانحلال في الليبرالية الصريحة، مباشرة أو من خلال الانضواء في جبهات تقودها قوى ليبرالية، كما هي الحال في مصر والأردن مثلاً. في حين أنّ يساريين آخرين سيغرقون، مجدداً في اليأس والجمود.

في الواقع، مني اليسار في «الربيع العربي» بهزيمة جارحة عنوانها انحياز «معبوده» المتمثل في «الجماهير الشعبية» إلى الإسلاميين. «الجماهير الشعبية»، عند اليساري، إله علماني، كلّي الخير والمعرفة والقدرة. لذلك، إنّ الحركات الجماهيرية تخلب ألباب اليساريين، فتمتنع عليهم، بالتالي، رؤية المشهد السياسي الماثل. لكن، بالعودة إلى التحليل الماركسي، يمكننا أن نرى الجماهير الشعبية كعلاقات قوى محددة النسب بين الطبقات المتصارعة، ما يميّز، بصورة ملموسة، بين جماهير تقدمية وأخرى رجعية. ولا يتحدد ذلك بكون تلك الجماهير ساكنة أو متحركة، بل بطبيعة القوى التي تحركها وتقودها. بمعنى آخر، ليس للجماهير الشعبية، بحدّ ذاتها، أيّ قداسة، ولا تمثل حركتها بالضرورة أي كشف عن حقيقة مطلقة، بل عن موازين قوى يمكن تعديلها. ويمكن اليساري بالتالي، بل من واجبه، معارضة الجماهير الرجعية، بالنقد البنّاء الهادف إلى بناء كتلة جماهيرية تقدمية.

لماذا وجد اليساريون أنفسهم، رغم مبادراتهم، على هامش الانتفاضات العربية؟

السبب الرئيسي يكمن في أنّ تلك المبادرات كانت محكومة بمنظور ليبرالي يدور حول الإصلاحات الدستورية والديموقراطية البرلمانية والتعددية والانتخابات النزيهة وما شابه. وهي مقاربة من شأنها تعطيل الحضور اليساري لمصلحة قوى النظمة الاجتماعية المسيطرة ـ الكمبرادورية ـ التي أضحت الديموقراطية الليبرالية، وسيلتها الممكنة لتجديد نفسها، بعدما فقد النمط السلطوي قدرته على البقاء.

ما يبرّر الحضور اليساري هو، ببساطة، أن يكون يسارياً. وهذا يعني، في البلدان العربية، تحديد المهمة المركزية بإسقاط الطبقة الكمبرادورية، الوكيل الاقتصادي والسياسي للإمبريالية. والقيام بتلك المهمة، يستلزم، في الآن نفسه، شنّ هجوم أيديولوجي على النيوليبرالية، وتنظيم الاحتجاجات العمالية والفلاحية والاجتماعية وتسييسها. ومن المفارقات ذات الدلالة أنّ القوى المسيطرة على «ثورة 25 يناير» المصرية، من العسكر والإسلاميين والليبراليين، توافقت على حظر تلك الاحتجاجات (يسمونها فئوية) قانونياً.

فالميدان السياسي الوحيد المفتوح، بالنسبة إلى تلك القوى، هو الصراع الانتخابي والسياسي فيما بين القوى النيوليبرالية، في سياق إعادة بناء الشرعية السياسية لاقتصاد السوق المعولَم. وهو النموذج الذي عرفناه في الثورات الملوّنة في أوروبا الشرقية.

وسيجادلنا يساريون يقدسون الانتخابات كميدان رئيسي للصراع، مستخدمين النموذج الفريد لنجاح جبهات يسارية في تسنّم الحكم، عبر صناديق الاقتراع، في أميركا اللاتينية. لكن أولئك يغفلون أنّ كل انتخابات تمكّن اليسار من الفوز فيها، لم تكن سوى تتويج لعملية نضالية جدية ومثابرة، وأحياناً عنفية، لمنظمات وجبهات تمحورت شعاراتها وأنشطتها حول البرنامج الاجتماعي، وامتلكت الإرادة السياسية لتمثيل الأغلبيات الكادحة، والحكم باسمها.

تمثّل الانتخابات والبرلمانات، بالنسبة إلى اليساري، منابر نضالية للدعاية السياسية للبرنامج الوطني الاجتماعي، جنباً إلى جنب مع النضال الأيديولوجي والإضرابات العمالية والاعتصامات والاحتجاجات «الفئوية»، في سياق بناء كتلة جماهيرية مسيّسة وتقدمية. وقد تنشأ ظروف عيانية، في مجرى هذه العملية النضالية، لتحقيق نجاح انتخابي لليسار، لكن ذلك النجاح سيظل قلقاً ومهدداً ولا يؤدي أغراضه الوطنية الاجتماعية إلا بقدر ما يكون النجاح الانتخابي، كما هي الحال في التجربة الفنزويلية مثلاً، مجرد محطة من محطات الصراع. لكن قوّة فاعلة تاريخياً لليسار لا يمكن حصرها في صناديق الاقتراع؛ إذ ينبغي أن تكون مستعدة، فكرياً ومادياً، لخوض كل الأشكال الصراعية الممكنة والضرورية لتحقيق مهمات التحرر الوطني الاجتماعي.

الأردن

الكمبرادورية تستهلكها العمالة الوافدة وبضعة آلاف من «الديجاتلز»، وهي التسمية المحلية للكوادر النيوليبرالية. الفئات الوسطى تتآكل تحت ضغوط التضخم الهيكلي. الفئات الشعبية هي التي تموّل الموارد الضريبية المستوفاة عن طريق ضريبة المبيعات، بينما ينجو البرجوازيون بثرواتهم من خلال نظام لضريبة الدخل يحابي الشركات والمستثمرين والأثرياء. ومن البديهي أنّنا وصلنا إلى هذا المأزق جراء الاستئثار الاستبدادي بالقرار من قبل مجموعة حاكمة ليس لها مضمون تمثيلي، وبواسطة دوس الأصول الدستورية وسيادة القانون بالأقدام، لكن تجهيز إطار دستوري وقانوني ليبرالي لا يمس النموذج الاقتصادي الاجتماعي المسيطر، لا يعدو كونه تنظيم العلاقات القانونية بين العناصر البرجوازية، وتنظيم المنافسة « النزيهة»على النهب .

الفساد الكبير ليس شأناً أخلاقياً أو قانونياً، وانما هو يقع في قلب النموذج الاقتصادي النيوليبرالي. ولاستئصال الفساد الكبير لا بد من استئصال ذلك النموذج، لكن لنفترض أنّ مجموعة من اكثر الرجال والنساء نزاهة تولت ادارة النموذج نفسه، فهل كان سيتغيّر شيء بالنسبة إلى الفئات الشعبية؟ النهب في الحالتين حاصل. فإما أنّه يحدث على أسس احتكارية مبنية على تزاوج النفوذ السياسي و«البزنس»، أو أنّه يحدث على أساس المنافسة الحرة بين البرجوازيين. وجبهة عبيدات ترنو إلى إطار للمنافسة الحرة في نموذج اقتصادي اجتماعي كمبرادوري هو أساس المشكلة كلّها. في هذا الصدد، تبيّن أنّ عبيدات هو المحامي المعتمد لعمليات الخصخصة. وعلى سبيل المثال، كشف تقرير لجنة التحقيق النيابية في خصخصة شركة مناجم الفوسفات، أنّ عقد الخصخصة، ذا المضمون الكمبرادوري الصريح والإذعاني، قد أعدّه مكتب عبيدات.

من سوء حظ عبيدات والليبرالية الأردنية أنّ قوى الحراك الشعبي الوازنة، أظهرت وتظهر ميولاً صريحة متحدية للنموذج النيوليبرالي كلّه، لصالح نموذج مضاد يقوم على استعادة القطاع العام الاقتصادي وإعادة ترتيب أولويات الموازنة العامة من منظور اجتماعي، وإعادة إحياء الاقتصاد الريفي والصناعة الوطنية، وإعادة تنظيم قطاع النقل لضمان سيولة الأيدي العاملة ووقف الهجرة من الريف، ودمج المحافظات في اقتصاد وطني متعاضد، ووقف تسليع الأراضي ووقف الزراعة التصديرية القائمة على هدر الموارد المائية.

إنّ مظلة الضمانات الاجتماعية ليست عملاً خيرياً، بل سياق لازم للتشغيل وزيادة الإنتاجية. وهي، لذلك، مهمة وطنية بامتياز. وإذا كانت التنافسية الانتخابية بين الأحزاب لازمة طبعاً، فالأحرى هو حرية التنظيمات الاجتماعية والنقابية في الدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية والعمالية.

وثيقة عبيدات لا تنطوي على ذلك كلّه أو بعضه، بل تبلور رؤية برجوازية حقوقية للتوافق داخل النموذج الليبرالي نفسه بين بعديه الاقتصادي القائم، والسياسي الحقوقي الغائب. بمعنى آخر، هذه الوثيقة مصممة لعمّان الغربية (القسم البرجوازي من العاصمة الأردنية). وهذا هو السبب في غياب أو تغييب ممثلي المحافظات والفئات الشعبية والعمالية عنها.

رفض عبيدات كلياً أيّ نقاش بشأن تنظيم المواطنة من خلال إخضاع التجنيس لسيادة القانون. وهو شيء مدهش فعلاً. فوثيقة عبيدات ذات الطابع الحقوقي تلح على سيادة القانون في كلّ المجالات ما عدا الجنسية!

ولا يمكن فهم رفض عبيدات وصحبه ذلك ما يفسر رفض عبيدات الحوار بشأن وثيقته، والحاحه إلى استبعاد القوى الخارجة عن الخط الإصلاحي الأميركي.

أوضح عبيدات لشركائه ــ بغض النظر عن ألوانهم وتسمياتهم الديموغوجية ـ المضمون الفعلي لطروحاتهم السياسية بوصفها مقاربات إصلاحية ليبرالية صافية، مبرّأة من الادعاءات الشكليّة، اليسارية أو القومية أو الإسلامية. أوضح لهم ما يريدون وأظهر لهم سقوفهم في أعلى صياغة ممكنة لها. وهو ما حدا بهم إلى التوقيع من دون نقاش.

وقد أنهت مبادرة عبيدات تشرذم شركائه ووحّدتهم وراء برنامجهم الليبرالي المشترك. فتشرذمهم كان بلا معنى، لأنّه ينطلق من عصبيات تنظيمية وخلافات شخصية ومستبقات أيديولوجية فقدت مضمونها. وكان لا بد أن تأتي شخصية بحجم عبيدات لكي تخرجهم من هذه الشرذمة، التي ليس لها أساس سياسي، وتوحدهم وراء قيادة قادرة على التعبير عن الجوهري في طروحاتهم. وهذا الجوهري تصوغه وثيقة عبيدات الحقوقية الليبرالية.

الإيجابي ــ موضوعياً ــ في ولادة جبهة عبيدات، ونشاطها المتعرّج بين صعود وهبوط، أنّها أعادت رسم الخارطة السياسية في الأردن؛ فلها فضيلة جمع القوى التقليدية الماشية، أو المستعدة للسير في نهج الإصلاح الليبرالي، والفسح في المجال لتظهير جبهة أخرى، الجبهة الوطنية الاجتماعية قيد التبلور. وفي النهاية، سوف نحصل على خارطة مثلثة واضحة المعالم: النظام وما يتبعه من أحزاب وشخصيات، والجبهة الليبرالية ـ الإخوانية، والجبهة الوطنية الاجتماعية. وهو ما سيوضح لوحة الصراع السياسي في البلاد. وهذه بلا ريب خطوة إلى الأمام.

> تحارب وثيقة الجبهة الفساد، لكنها تقبل أن تبقى الجنسية الأردنية تباع من قبل البيروقراطية الفاسدة

تحويل تعليمات فك الارتباط إلى فصل في قانون الجنسية إلا من زاوية مصالح النظام والبرجوازية ـ المتوافقة مع الرؤية الأميركية ـ للمزيد من التجنيس والتوطين في سياق الحل الواقعي للقضية الفلسطينية.

تعليمات فك الارتباط هي تعليمات إدارية تسمح للحكومات بمنح الجنسيات أو سحبها من أبناء الضفة الغربية، وفقاً لقوى الضغط الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والأمنية. وتطالب وثيقة عبيدات عن حق بضبط صلاحيات الإدارة والجهاز الأمني... لكنّها تقبل أن تبقى الجنسية ضمن صلاحيات الإدارة والأمن. وتحارب الوثيقة، الفساد، لكنّها تقبل أن تبقى الجنسية الأردنية تُباع من قبل البيروقراطية الفاسدة حسب سعر السوق!

لا أستطيع أن أفهم ذلك إلا في سياق التواطؤ على تجنيس أكثر من مليون مهاجر طوعي من الضفة الغربية. وهو ما يحقق مصالح إسرائيل، الولايات المتحدة، البرجوازية الفلسطينية الطامحة للسيطرة في وطن بديل، والبيرقراطية الأردنية الفاسدة.

تبقى إشارة تتعلق بحاجة النظام إلى استيعاب الحراك المُعارض في إطار شبه رسمي قادر على ضبط إيقاعه العام في «جبهة»، وربما يتناغم مع سياق التسوية الداخلية المقترح من قبل الولايات المتحدة مع الإخوان المسلمين. ولعل

قضية

جولة قصيرة في أزقة باب توما وسط دمشق القديمة، قد تكون كافية للخروج بفكرة واضحة عن النسيج الاجتماعي والفكري والإيديولوجي، الذي يميز المجتمع السوري، عن غيره من شعوب الدول المجاورة ومجتمعاتها. إلى اليوم، يطالب الموالون والمعارضون، أولئك الذين يقفون على الحياد بحسم خيارهم، فيما يكبر حجم مَن هم في الوسط

الموالاة والمعارضة في سوريا
تراجع لمصلحة «الغالبية الصامتة»

دمشق ـ أنس زرزر

في حيّ باب توما الدمشقي الأثري القديم، يتجاور جامع بني أمية الكبير، مع عدد من الكنائس، التي تعود لكافة الطوائف المسيحية، ويبيع صاحب أحد متاجر العطور وقطع الأنتيكا، صوراً للثائر الأممي الشيوعي تشي غيفارا، مقابل محل تجاري آخر، علق صاحبه صوراً للسيد حسن نصر الله، وعلماً لحزب الله. وسط الشارع الضيق المؤدي إلى مقهى «النوفرة» الشهير، رسم شباب الحيّ على الأرض علم إسرائيل كي يدوسه العابرون، في واحد من أساليب التعبير القليلة، التي لا تزال تجمع السوريين، سواء كانوا موالين أو معارضين للنظام الحاكم في بلادهم.

يمتزج في المجتمع السوري إذاً خليط فسيفسائي من إسلاميين وليبراليين وشيوعيين وعروبيين ووطنيين وملحدين وتقليديين. كل فئة حاولت، على طريقتها الخاصة، التعاطي مع الأحداث السورية الأخيرة، والتعبير عن وجهة نظرها بتقلبات المشهد السياسي الأخيرة، وما أكثرها. لكن الظاهر للعيان خلال السنة الماضية، هو انحسار السجال الدائر بين فئتين: الموالية للنظام الحاكم والمعارضة له ولمجمل ما قدمه من إصلاحات وقوانين، لطالما انتظر السوريون تحققها، بمختلف انتماءاتهم الفكرية والسياسية، وحتى الدينية منها.

مع بداية الأحداث السورية، وحتى يومنا هذا، تحوّل الكلام والنقاش في آخر تطورات المشهد السياسي إلى خبز السوريين اليومي: «لا خوف بعد اليوم من تسمية الأمور بمسمياتها، بعدما كنا نخترع أسماءً رمزية، أو نوارب في أحاديثنا السياسية لسنوات طويلة»، يقول لـ«الأخبار» أحد أصحاب المحال التجارية في سوق الصالحية الدمشقي العريق. تبقى الصفة العامة للشارع السوري هذه الأيام، بروز فئة جديدة في المجتمع تتصف بالحيادية التامة في تعاطيها مع التطورات المتسارعة نتيجة الأحداث والقرارات السياسية. فإن كانت هذه الفئة موجودة أساساً قبل بداية الأحداث السورية، فقد انضمت إليها اليوم أعداد كبيرة من الموالين السابقين للنظام، الذين فقدوا إيمانهم بالوعود والإصلاحات الكثيرة التي وعدوا بها، وأيضاً أعداد أكبر من المعارضين، الذين لم يجدوا في المعارضة السورية بمختلف أطيافها السياسية والشخصية، ما يرضي طموحاتهم، بعدما كفروا بممارسات «الجيش السوري الحر»، التي لم تبتعد برأيهم عن

من تظاهرة معارضة للنظام في تلبيسة بحمص (أ ف ب)

«واشنطن بوست»: المحبطون والتطرف

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن هناك أدلة متزايدة على أن «متطرفين إسلاميين» يسعون لأن يقودوا نشاطاً عسكرياً ما، يبدأ على شكل انتفاضة غير أيديولوجية في سوريا تهدف إلى تأمين قدر أكبر من الحرية السياسية، ونقلت عن ناشطين وجود خطر حقيقي بأن يدفع هذا الوضع بالمعارضين المحبطين نحو التطرّف. ونقلت الصحيفة عن ناشطين وجنود متمردين داخل سوريا أن عدداً قليلاً، لكنه متزايد، من «المتطرفين الإسلاميين» الذين ينتمون إلى حركات «جهادية» عالمية يحاولون حشد تأييد السكان الساخطين. وقال الناشطون السوريون والمسؤولون الغربيون: يبدو أن المسلحين يحرزون تقدماً بسيطاً في تجنيد أنصار لهم داخل صفوف حركة الاحتجاج، لكن الناشطين والمحللين حذروا من أنه في حال فشل خطة الأمم المتحدة، وفي حال عدم ترجمة وعود المساعدة الغربية والعربية «للجيش السوري الحر» المنشقّ الى أفعال، سيكون هناك خطر حقيقي من أن يُدفع عناصر المعارضة المحبطون باتجاه التطرّف.

(يو بي آي)

مهمة المراقبين في أسبوعها الثاني... وعقوبات أوروبية جديدة على سوريا

واصل فريق المراقبين الدوليين جولاته في سوريا أمس، تمهيداً لمهمة بعثة المراقبين الموسعة التي أقرها مجلس الأمن، فيما شدد الاتحاد الأوروبي عقوباته على النظام، في محاولة «رمزية» لاستهداف شخص الرئيس السوري بشار الأسد وأفراد عائلته. وقال الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية ، لين باسكو، خلال مناقشة مفتوحة عن الشرق الأوسط في مجلس الأمن الدولي، إن «من الضروري أن تنفذ حكومة سوريا بصورة تامة وفورية التزاماتها بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة وسحب القوات العسكرية من المراكز السكانية».

وأعلن مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة إدواردو دل بوي أن انتشار المراقبين الدوليين الـ300 المكلفين السهر على وقف إطلاق النار في سوريا سيبدأ الأسبوع المقبل. وأضاف: «القرار اتخذ (و) انتشار بعثة المراقبة سيجري على مراحل». وزار أعضاء في فريق المراقبين الدوليين أمس ريف دمشق، ومدينة حمص، ومدينة حلب، بحسب مصادر مختلفة.

وبثّ ناشطون مناهضون للنظام أشرطة فيديو عدة على الإنترنت لتظاهرة حاشدة مناهضة للنظام لاقت أربعة مراقبين بدوا وهم يسيرون بصمت بين الناس في مدينة دوما في ريف دمشق بقبعاتهم الزرقاء. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن فريق المراقبين استمع إلى «آراء المواطنين» في دوما. وكان المسؤول في وفد المراقبين المصغر، نيراج سينغ، قد ذكر في وقت سابق أن المراقبين زاروا أيضاً مدينة الزبداني في ريف دمشق.

وذكر ناشطون أن المراقبين قاموا بزيارة سريعة للزبداني لم تتجاوز نصف الساعة، و«رفضوا مرافقة الناشطين إلى مكان خبأ فيه النظام الدبابات خارج المدينة».

وكان سينغ قد أفاد في وقت سابق بأن «فريق القبعات الزرق سيزور مناطق قريبة من دمشق». وأوردت سانا أن «وفد المراقبين الدوليين زار حي الوعر في مدينة حمص والتقى الأهالي». وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، من جهته، أن «مراقبين وصلوا إلى مدينة الباب في ريف حلب». في لوكسمبورغ، قرر الاتحاد الأوروبي حظر صادرات المواد الفاخرة إلى سوريا. وقام وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع في لوكسمبورغ أيضاً بفرض قيود إضافية على صادرات المواد التي يمكن أن تستخدم لقمع المتظاهرين في الداخل.

وسيتعين على الاتحاد الأوروبي تحديد نطاق تطبيق الإجراء المتعلق بالمواد الفاخرة، الذي يندرج ضمن المجموعة الـ14 للعقوبات الأوروبية على النظام السوري.

> **برهان غليون: الإيرانيون يعتبرون أن المعركة في دمشق معركتهم**

إلا أنهم أرادوا إعلان ذلك على الفور، بالنظر إلى تطور الوضع في سوريا.

ورأت موسكو هذه العقوبات «غير مقبولة»، وأنه «لن يمكن توقع تطورات الوضع الذي سيشهد تدهوراً متزايداً» نتيجة لذلك. إلا أن الاتحاد الأوروبي يرى على العكس أنه بسبب عدم تحسن الوضع على الأرض «لا بد من مواصلة تصعيد الضغوط على النظام»، بحسب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ.

إلا أن وزير خارجية النمسا، مايكل سبيندليغر، اعتبر أمام صحافيين أن خطة موفد الأمم كوفي أنان تمثّل «منعطفاً» وأنها «فرصة إيجابية جداً لا بد من استغلالها». وصرح نظيره السويدي كارل بيلد بأن «خطة أنان هي السبيل الوحيدة للمضي قدماً».

ويفكر الاتحاد الاوروبي في تقديم وسائل لوجستية لبعثة المراقبين الـ300 التي تعتزم الأمم المتحدة إرسالها إلى سوريا لتعزيز مهمة الفريق التمهيدي الحالي.

وبالتزامن مع العقوبات الأوروبية، شددت سويسرا إجراءاتها بحق النظام السوري وفرضت عقوبات على والدة الرئيس السوري، أنيسة الاسد، وزوجته أسماء وعدد من أعضاء الحكومة، حسبما أعلنت سكرتاريا الدولة لشؤون الاقتصاد أمس. وتشمل القائمة الجديدة للأشخاص الذين تشملهم عقوبات سويسرا بشرى الأسد شقيقة الرئيس، ومنال الأسد زوجة شقيقه الأصغر ماهر. وباتت «القائمة السوداء» لسويسرا تتضمن أسماء 127 شخصاً و40 مؤسسة وهيئة. ولم يعد بإمكان الأشخاص الواردة أسماؤهم على القائمة الوصول إلى موجوداتهم في سويسرا، وبات محظوراً عليهم الدخول إلى أراضيها. في دمشق، أكد وزير الداخلية السوري محمد الشعار أن بلاده ستستعيد أمنها واستقرارها، وستخرج «أقوى» من الأزمة التي تتعرض لها منذ أكثر من 14 شهراً. وأعلن نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، من جهته، أن الحوار الوطني هو السبيل «الوحيدة» للخروج من الأزمة في سوريا، مجدداً التزام بلاده «التام» خطة أنان.

ومن القاهرة، قال رئيس المجلس الوطني

مجمل الممارسات القمعية التي ارتكبتها بحقهم أجهزة الأمن السورية.
«طالب النظام منذ بداية الأحداث، أولئك الذين يقفون في الوسط بأن يأخذوا موقفاً واضحاً، وإلّا فإنهم الخاسرون»، يقول الناشط السوري الشاب عمرو سواح، الذي تنبه إلى واقع الفئة المعتدلة أو المحايدة منذ بداية الأحداث السورية. ويتابع: «جميعنا يذكر هتافات المتظاهرين: يلي ما بيشارك ما في ناموس. وبدورهم عاد الموالون لنظام الرئيس بشار الأسد بالهتاف نفسه مع تغيير بسيط، يصب في الهدف نفسه، وإلى اليوم يطالب الموالون والمعارضون أولئك الذين يقفون بالوسط بحسم خيارهم، في الوقت الذي يكبر فيه حجم أولئك الذين يقفون في الوسط». ويبرر سواح هذا الإقبال والاندفاع من عدد كبير من الموالين والمعارضين نحو الاعتدال أو الحياد بالقول إنه «لا يغيب عن ذهن السوريين أن الطبيعة الأمنية لمعالجة الأزمة أسهمت كثيراً في توخي الكثير من السوريين الاصطفاف إلى جانب المتظاهرين، إلا أن السبب الحقيقي وراء عدم انجرار هذه الفئة مع الثورة ليس محض خوف، بل هو تخوف من مستقبل أسهمت كل المحطات الإعلامية في تقويته».

في مدينة اللاذقية الساحلية، هناك مزيج سكاني وديموغرافي لا يختلف كثيراً عن العاصمة دمشق، وكما هي الحال مع بقية المدن والمناطق السورية، أثرت الأحداث التي شهدتها المدينة في مفهوم العلاقة مع النظام وأجهزته الأمنية المختلفة، وفي المعارضة وعلاقتها مع عسكرة الاحتجاجات.

عايشت الصحافية فرح الغاشي الكثير من أحداث مدينتها اللاذقية، وعن رأيها في فئة الأغلبية الصامتة أو الحيادية تقول: «مشكلة الفئة المسمّاة الأغلبية الصامتة والمتّهمة بالرمادية أنها تعي جيداً كذب الطرفين المتنازعين، عندما خبرت جيداً كذب النظام على مدار عقود، وحفظت فساده عن ظهر قلب واختبرت قمعه، إلا أنها صدمت بكذب المعارضة الذي فاق الحدود، وسئمت فضائحها المتتالية».

ترفض الإعلامية السورية الشابة، كما هي الحال مع الفئة الحيادية التي تتحدث عنها، محاولات المعارضة السورية في تصدير شخصياتها ورموزها «على أنهم ملائكة وأطراف بديلة لوجوه مسؤولي النظام، الذين سبب فسادهم معاناة الشعب سنوات طويلة». وأكدت أن أهم أسباب عزوف عدد كبير من المعارضين في مدينة اللاذقية عن مواقفهم السياسية السابقة «ما اتضح لاحقاً من خلال شعارات طائفية رفعتها التظاهرات وأسماء الجمع المتعاقبة، خلال العام المنصرم وفضائح قيادات المجلس الوطني وتصريحاتهم غير اللائقة». كل ذلك أدى إلى معاينة الأغلبية الصامتة لهذه الثورة عن كثب وبالتجربة، لذا فهي بقيت صامتة لم تتأثر بنداءات الطرفين.

في حلب كان التيار الموالي هو الأسبق لإفراز ما أطلق عليه اسم «التيار الثالث»

في اللاذقية أثرت الأحداث التي شهدتها المدينة في مفهوم العلاقة مع النظام

في مدينة حلب، عاصمة سوريا الاقتصادية، التي تأخرت كثيراً حتى لحقت بركب الاحتجاجات، لم يختلف وضع الفئة الحيادية. الناشط الصحافي الدكتور نائل الحريري، وصف واقع ما سماه «التيار الثالث»، قائلاً: «كان التيار الموالي للنظام الحاكم هو الأسبق لإفراز ما أطلق عليه اسم (التيار الثالث)، وكان من المنطقي وجود شخصيات قريبة من الممارسات العامة للنظام، ومن بنيته المتشعبة المعقدة، كانت أدرى بأنّ البنية الهيكلية ليست سهلة التفكك، وأنّ المفهوم الثوري لإسقاط النظام بمعناه العاطفي المجرد، لن يكون كافياً وحده لقصم ظهر النظام، بناءً على حركة شارع مقابل شارع». وأكد أيضاً أن رفض الحوار والدخول في العملية السياسية ليس عمليةً ممنهجة، ضمن خطة مدروسة قابلة للنجاح. «من هنا ظهرت أولى بوادر بروز الآراء من قبيل: لا يقنعنا النظام، ولا تقنعنا المعارضة». ومع تطور الأحداث واستمرار الحراك الثوري عقيماً يتيماً، بدأت المعارضة الثورية تميل أكثر فأكثر نحو التطرف، «وراحت دعوات التدخل الخارجي والحماية العسكرية تردّ أنصار هذا التيار الثالث على أعقابهم إلى كنف النظام. واختفى زخم حضور التيار الثالث بسبب تمحور الشأن السوري في ذلك الوقت حول ثنائية (قبول التدخل الخارجي أو رفضه)»، سرعان ما تحولت العلاقة لاحقاً إلى حزبين متنافرين متناحرين بشأن مسألة العلاقة مع النظام السوري والمعارضة على حد سواء.

بدوره، رأى المجلس الوطني قبول التدخل الخارجي دليلاً على المعارضة، أما هيئة التنسيق الوطنية فرفضت التدخل الخارجي، واستخدم هذا ضدها كحجة، فاتهمت بالوقوف إلى جانب النظام. كذلك حمل الناشط والطبيب السوري جزءاً من مسؤولية التعتيم المتعمد على الفئة الحيادية لوسائل الأعلام المختلفة. ويقول: «تستمد الفئة الحيادية قوتها اليوم من الشارع الثائر، الذي يرفع لافتاتٍ في تظاهراته يطالب فيها بسقوط المجلس الوطني والوجوه السياسية، ويطالب فيها بإيجاد بديل يرتقي إلى حجم المسؤولية الصعبة». ويشير إلى أن التيار الثالث الموالي قد بدأ يتحرك فعلياً في إطار تقديم اعتراضاتٍ جزئية، على ممارسات السلطة وطريقة معالجتها المبتورة للحياة اليومية.

يتصاعد زخم المجموعتين إلى حد وصل فيه صوتهما إلى درجةٍ عالية مسموعة، رغم التصفية الإعلامية الشديدة من المحطات المتطرفة للموالاة والمعارضة على حد سواء. ولم يبتعد السواح عن وجهة النظر هذه، عندما حمّل وسائل الإعلام الموالية والمعارضة على حد سواء، مسؤولية التعاطي السلبي مع هذه الفئة. ويقول: «بعد عام كامل من بث قناة الدنيا والإخبارية السورية والفضائية السورية، وبث القنوات الخليجية أو المعارضة بشقيها الاسلامي أو العلماني، لم تستطع أن تجد الخطاب المناسب لتصل إلى ما تريده هذه الفئة «الأقلية الأكثرية»»، بينما حمّلت الغاشي الإعلام بمختلف توجهاته، سواء كان معارضاً أو موالياً مسؤولية اتهام هذه الفئة بالتخاذل أو السلبية؛ فـ«الأغلبية الصامتة كانت هدفاً لوسائل الإعلام التي عملت على شحن المؤيدين والمعارضين، نحو الحقد والتطرف، وهنالك عدد كبير مال نحو طرف معيّن نتيجة الشائعات وصعوبة الحصول على المعلومات وسط الكذب القائم. الآن، يجب أن يكون العمل على الأغلبية «الصامتة»، إذ إنها الشريحة التي يعوّل عليها في خلاص البلاد من تطرف الطرفين».

السوري برهان غليون، عقب اجتماع مع وزير الخارجية محمد كامل عمرو، إن الدعم الإيراني والغطاء الروسي هما اللذان مكّنا النظام السوري من الاستمرار في العنف، مؤكداً أن «الإيرانيين يعتبرون المعركة في دمشق معركتهم».

وصرّح غليون للصحافيين بأنه ناقش مع وزير الخارجية المصري «توحيد المعارضة في الداخل والخارج. وقال غليون إن المجلس الوطني السوري لديه الآن مكتب في مصر، و«لكنه سيتخذ صورة أكثر رسمية» قريباً. من جانبه، أكد الوزير المصري «حتمية قيام المعارضة السورية بتوحيد صفوفها».

من جهة أخرى، أعلن سفير الكويت لدى الجامعة العربية، محمد الغنيم، أن الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، وعدداً من وزراء الخارجية العرب أجروا «مشاورات هاتفية مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الصباح رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية للتنسيق في القضايا المطروحة» على الاجتماع غير العادي لوزراء الخارجية العرب الذي سيعقد الخميس المقبل في القاهرة.

وأوضح الغنيم أن الوزراء العرب سيناقشون ثلاثة ملفات، هي: «تطورات الوضع في سوريا، الأزمة بين شمال السودان وجنوبه، إضافة إلى تداعيات زيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد لجزيرة أبو موسى الإماراتية».

دولياً، دانت فرنسا توجيه التهم في سوريا إلى المدونة رزان غزاوي وسبعة ناشطين آخرين في مجال حقوق الإنسان، مشيرة إلى أن مثولهم السبت أمام محكمة عسكرية في دمشق «غير مقبول»، كما أعلنت وزارة الخارجية الاثنين.

أمنياً، أعلن السفير الإيراني لدى تركيا بهمن حسين بور أن إيرانيين اثنين مختطفين في سوريا أطلقت سراحهما المعارضة السورية.

ميدانياً، قتل 28 شخصاً في مدينة حماة في وسط سوريا أمس، في إطلاق نار، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد في بيان إنه «ارتفع إلى 28 عدد الشهداء الذين سقطوا في إطلاق النار من القوات النظامية السورية في حي الأربعين ومشاع الأربعين في مدينة حماة». وبذلك تصل حصيلة القتلى في أعمال عنف في سوريا أمس إلى 34. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها أن «مجموعة إرهابية مسلحة» اغتالت أمس ضابطاً برتبة عقيد وصف ضابط برتبة مساعد في مدينة حماة»، وطبيباً في مدينة درعا وضابطاً برتبة مقدم في بلدة المسمية التابعة لمدينة الصنمين في المحافظة.

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

وزيرة خارجية كرواتيا خلال جلسة الاتحاد الاوروبي امس (جورج غوبت - ا ف ب)

عربيات دوليات

باراك: إسرائيل قادرة على مواجهة أعدائها

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة) أن إسرائيل قادرة على مواجهة أي عدو لها، سواء كان قريباً أو بعيداً. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن باراك قوله، خلال مراسم إحياء ذكرى جنود الجيش الإسرائيلي القتلى التي جرت في القرية التعاونية «ميشمار هشارون» أمس، إن إسرائيل لا يمكنها الاعتماد سوى على نفسها في الامتحان الأكبر. وأضاف «نحن الدولة الأقوى في قطر طوله 1500 كيلومتر بفضل الشبان المستعدين في كل جيل للقتال والدفاع عن سيادة دولة إسرائيل ومستقبلها». من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن وزراء الليكود طالبوا بتنحية وزير الدفاع إيهود باراك عن منصبه على خلفية القرار المتعلق بإخلاء حي في مستوطنة بيت إيل.

(الأخبار، يو بي آي)

اشتباكات في الضفة الغربيّة

وقعت أمس اشتباكات بين طلاب فلسطينيين ومستوطنين يهود شمال الضفة الغربية المحتلة، كما أفادت مصادر محلية وشهود عيان. وكشف رئيس المجلس القروي في عوريف - جنوب نابلس، فوزي شحادة، أن مجموعة من المستوطنين قدمت من مستوطنة يتسهار إلى المدرسة في الجزء الشرقي من القرية وبدأوا باستفزاز الطلاب وشتمهم. وأضاف «بدأ بعدها تبادل لإلقاء الحجارة بين الجهتين، وجاء الجيش الإسرائيلي بعدها وألقى قنابل غاز على الطلاب». من جهتها، قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي إن «فلسطينيين تجمعوا على هضبة وبدأوا بإلقاء الحجارة باتجاه يتسهار، وقدم الجيش لتفريقهم».

(أ ف ب)

قيادة جديدة لـ«فتح» في غزة

عيّنت اللجنة المركزية لحركة فتح هيئة قيادية جديدة للحركة في قطاع غزة بقيادة عضو اللجنة المركزية للحركة نبيل شعث، وجرى تعيين نائبته آمال حمد إضافة إلى 19 عضواً آخرين. واعتبر أمين سر الهيئة الجديدة يزيد الحويحي هذا التكليف «تغيّراً في نمط القيادة. الآن أصبحت المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) لفلسطين مفوضيّة واحدة من دون أن يكون عليها لجنة إشراف كالسابق».

(أ ف ب)

على الغلاف

قطع الغاز: زوبعة في فنجان علاقات العسكر بإسرائيل؟

بين الأسباب التجارية ـ المالية من جهة، والسياسية ـ الشعبية التي تقف خلف قرار الطرف المصري إلغاء تصدير الغاز الطبيعي إلى إسرائيل، جاء التحذير العسكري المصري من المسّ بسيناء ليعيد توجيه السجال

الحكومة تهون والجيش يتوعد

القاهرة ـ **بيسان كساب**

لا يمكن فصل قرار وقف تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل، عن اقتراب انتهاء المرحلة السياسية الانتقالية في مصر، والشقاق الشكلي في العلاقة بين جماعة «الإخوان المسلمين» والمجلس العسكري الحاكم؛ إذ إنّ الجيش أصبح بحاجة ماسة إلى «تبييض وجهه»، بحسب تعبير أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، العضو السابق في المجلس الاستشاري المعاون للمجلس العسكري، حسن نافعة. والقرار الذي ربطه الطرف المصري، ممثّلاً برئيس الشركة القابضة للغازات والمواد الطبيعية محمد شعيب، بإخفاق الطرف الآخر في الوفاء بالتزاماته في التعاقد، هو «سياسي في الجوهر لا تجاري» بحسب نافعة، مرجحاً أن يستخدمه المجلس العسكري في الدعاية السياسية لمصلحته، «وخصوصاً أنه (القرار) سيحظى في كل الأحوال بتأييد شعبي واسع». إلا أن نافعة يستبعد بشدة احتمال استخدام المجلس لتلك الشعبية الطارئة ضد معارضيه، بما أن «قدرة المجلس على المناورة باتت محدودة، في ظل ما يواجهه من ضغوط من قبيل مشروع قانون العزل السياسي لأركان النظام السابق».

ويعلّق على الصبغة التجارية للقضية، أي تأخُّر وفاء شركة شرق المتوسط للغاز بالدفع، بالقول إنها سمحت للجيش باتخاذ القرار على نحو يقلل من الضغوط المتوقعة من الولايات المتحدة وإسرائيل عليه.

تحذير مبني على تلميحات كتلك التي أوحى بها وزير البترول والثروة المعدنية عبد الله غراب، الذي أوضح في تصريحات بثّتها وكالة «أنباء الشرق الاوسط» الحكومية، أن «الإجراء لا يخرج عن كونه خلافاً تجارياً، لا تحكمه أي اعتبارات سياسية، كذلك فإنه لا يعكس أي توجهات من قبل الدول، ويُعد استخداماً لما تنص عليه بنود التعاقد في حال إخلال أحد الأطراف ببنود العقد».

وبدا أنّ ما يحذّر منه نافعة بات قاب قوسين أو أدنى بالفعل؛ فبطلة قضية التمويل الأجنبي، أحد رموز عهد حسني مبارك، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي فائزة أبو النجا، قالت إن الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية، وهي شريك في شركة شرق غاز المتوسط، أبلغت الطرف الإسرائيلي أنها لا تمانع في إعادة التفاوض لتوقيع عقد جديد لتصدير الغاز المصري إلى دولة الاحتلال، لكن بأسعار جديدة.

ولا يمكن النظر إلى احتمالات التراجع عن القرار المصري الذي قد توحي به تصريحات أبو النجا، بمعزل عن المعونة الأميركية لمصر كثاني أكبر مساعدات تقدمها الولايات المتحدة إلى دولة أجنبية بعد إسرائيل، وخصوصاً أن المعونة العسكرية تحتل فيها الموقع الأهم، بقيمة 1,3 مليار دولار مقابل 250 مليون دولار فقط للمعونة الاقتصادية.

وقالت أبو النجا إن «القرار المصري بوقف تصدير الغاز لم يأتِ اعتباطاً، لكنه كان بعدما وجّه الجانب المصري 5 إنذارات إلى إسرائيل لسداد مستحقات الغاز الموجودة لديه»، موضحةً أن آخر مهلة أعطاها الطرف المصري لسداد المستحقات كانت في 31 آذار الماضي.

ولم تنحصر التداعيات السياسية لوقف تصدير الغاز إلى إسرائيل في هذا الحدّ، فشركة «أمبال» الأميركية ـ الإسرائيلية، وهي شريك بنسبة 25 في المئة من ملكية شركة غاز شرق المتوسط، وصفت القرار بأنه «مخالف للقانون»، وكشفت أنها تبحث مع الشركاء كيفية مواجهته. أكثر من ذلك، فقد ذكّرت الشركة بأنها طالبت بالتعويض المالي قبل صدور القرار المصري، بسبب انقطاع إمداد الغاز بعد سلسلة التفجيرات التي تعرّض لها أنبوب الغاز في سيناء على يد مجهولين منذ اندلاع الثورة.

البيان قد يبدو تلويحاً باللجوء إلى التحكيم الدولي، «لكنها قضية خاسرة على كل حال»، على الأقل بحسب أستاذ القانون الدولي في جامعة عين شمس، عضو «اللجنة لشعبية لاستعادة أموال مصر المنهوبة»، حسام عيسى. ويقول عيسى لـ«الأخبار» إن التخلف لأربعة أشهر عن سداد مستحقات الطرف المصري، يبدو سبباً وجيهاً لفسخ العقد الذي كان يفترض أن يمتد لعشرين عاماً، بما يسقط أي مزاعم بتسييس القرار أو إرجاعه إلى المطالب الشعبية بوقف تصدير الغاز إلى إسرائيل.

مجتمع الأعمال بدأ يتململ على الفور مثلما كان متوقعاً. على سبيل المثال، أصدرت «الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار»، بياناً جاء فيه أن

ردّ الجيش المصري على التسريبات التي نُسبَت إلى ليبرمان (دافيد بويموفيتش ـ أ ف ب)

الأسعار التفضيلية للدولة العبرية أقوى من الثورة

منذ 2005، تهدي مصر غازها الطبيعي لإسرائيل بأقل من سعر الكلفة في بلد دخل في مرحلة الخطر النفطي. كان الأمر «مفهوماً» في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. لكن أن يبقى الأمر سارياً حتى أول من أمس، فذاك كان الفضيحة بذاتها

حسني مبارك (عمر نبيل ـ أ ب)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

«دين أبوهم اسمو إيه؟ إلّي باع وطن بحالو، خضرتو وصفرة رمالو، نسوتو وشهوة رجالو، بهجتو ودمو وعيالو، خطوتو وسنين نضالو، ثورتو ضد احتلالو». لم يجد الشباب في مصر أفضل من قصيدة الشاعر جمال بخيت «دين أبوهم اسمو إيه» للرد على قرار الهيئة العامة للبترول التابعة لوزارة البترول بوقف تصدير الغاز الطبيعي إلى إسرائيل، ليس بسبب إهدار المال العام، بل بسبب امتناع إسرائيل عن سداد قيمة 1,7 مليار متر مكعب من الغاز تستورده من مصر سنوياً منذ 2008.

القرار الرسمي لوزارة البترول بوقف إمداد إسرائيل بما يزيد على 40 في المئة من احتياجاتها من الغاز، لم يسهم في إزالة الغضب والاحتقان الذي يعيشه المجتمع المصري منذ بداية التصدير في 2008، على مدار 5 سنوات، تكبّدت مصر خلالها خسائر قدّرها الخبراء بـ28 مليون جنيه يومياً، نتيجة تصدير الغاز إلى عدد من الدول كتركيا وفرنسا وإسبانيا والأردن وإسرائيل بسعر 75 سنتاً للمليون وحدة حرارية، في الوقت الذي تُقدَّر فيه قيمة المليون وحدة حرارية طبقاً للأسعار العالمية بما بين 10 و15 دولاراً. ويحصل التصدير عبر أنبوب طوله 100 كيلومتر يمتد من سيناء إلى ساحل مدينة عسقلان جنوب سواحل فلسطين المحتلة على البحر المتوسط. ظلت مصر ترسل الغاز الطبيعي إلى إسرائيل بموجب اتفاقية وقّعتها الحكومة المصرية عام 2005 مع إسرائيل، بمباركة صديق الرئيس المخلوع، حسين سالم. اتفاقية تنص على أن تقوم «شركة غاز شرق المتوسط»، المعروفة إعلامياً بشركة حسين سالم، بتصدير الغاز المصري الى إسرائيل بموجب عقد شراكة بين سالم ومجموعة «ميرهاف» الإسرائيلية، وشركة «أمبال» الأميركية ـ الإسرائيلية، وشركة «بي تي تي» التايلندية، إضافة إلى رجل الأعمال الأميركي سام زيل لتصدير ما يقارب 2 مليار متر مكعب من الغاز إلى إسرائيل سنوياً لمدة 20 عاماً، بسعر يقل عن نصف ثمن تكلفة استخراجه وإيصاله إلى فلسطين المحتلة. ورغم اعتراض عدد من أعضاء مجلس الشعب في حينها على تلك الاتفاقية، إلا أن غالبية الحزب الوطني داخل البرلمان، وارتباط الموضوع بالصديق المقرب لحسني مبارك، وما أُثير عن حصول نجلَي مبارك جمال وعلاء على عمولات من سالم لقاء إبرام صفقة الغاز مع إسرائيل، حالت دون المساس بالاتفاقية، وبالتالي صدّق مجلس الشعب عليها. كل ذلك مع حصول شركة سالم على إعفاء ضريبي من الحكومة المصرية لمدة 3 سنوات من 2005 إلى 2008. الرفض الشعبي لتلك الاتفاقية لم يهدأ، فلجأت القوى السياسية إلى التظاهر ومقاضاة الحكومة لوقف التصدير، وتأليف جبهات ضد القرار، بما أن تصدير الغاز إلى إسرائيل هو «نكسة لا تقل وطأتها عن هزيمة 1967». إلا أن جميع تلك التحركات لم تأتِ بثمارها ولم تثنِ النظام المصري عن الاستمرار بتصديرِ الغاز، حتى مع انضمام الخبراء الجيولوجيين إلى حملات لسياسيين، وتحذيرهم من دخول مصر مرحلة الخطر بسبب انخفاض احتياطياتها من الغاز إلى معدلات خطيرة، إضافة الى تأكيد جهات قضائية أن نصوص اتفاقية تصدير الغاز إلى إسرائيل تسبّب خسارة مصر جزءاً من سيادتها وتحكّمها في مصدر مهم من مصادر ثروتها. معلومات كشف عنها المستشار عادل فرغلي، رئيس محاكم القضاء الإداري الأسبق لـ«الأخبار»، قائلاً إنّ الحكومة المصرية أرسلت عام 2008 سبع اتفاقيات خاصة بتصدير الغاز للدولة العبرية إلى قسم التشريع في مجلس الدولة على اعتبار أنه «جهة قضائية مختصة بمراجعة الاتفاقيات والقوانين قبل عرضها على مجلس الشعب». هدف إرسال الاتفاقات إلى مجلس الدولة كان مراجعتها والتوصل الى صيغة لرفع أسعار التصدير من 70,5 سنتاً للمليون وحدة حرارية من الغاز الى 3,65 دولارات. وبالفعل، عدّل قسم التشريع، بحسب فرغلي، الاتفاقيات وأرسلها إلى وزارة البترول، لكن الطرف الإسرائيلي رفض الاستجابة للمطالبة بتعديل الأسعار بحجة أن الشركات الإسرائيلية ملتزمة بما جاء في الاتفاقية المبرمة في 2005، التي تحدد أسعاراً تبدأ من 70,5 سنتاً ولا تتجاوز 1,75 دولار أميركي. ولم يمنع ذلك حكومات مبارك في نهاية 2010 من إبرام اتفاقيات جديدة مع تل أبيب لزيادة كمية الغاز المرسَل إلى دولة الاحتلال من 1,7 مليار متر مكعب إلى 2,9 مليار متر مكعب لـ20 عاماً، تبدأ من 2010 بالأسعار القديمة نفسها، وهو الأمر الذي ذكرته عدة شركات إسرائيلية قبل تنحّي مبارك بشهرين، ولم تنفه الحكومة المصرية في حينها.

ومع اندلاع ثورة يناير، وتسلم المجلس

«قرار وقف تصدير الغاز إلى إسرائيل يجب أن توضَح أسبابه والأسانيد القانونية التي اتُّخذ على أساسها للمستثمرين الأجانب»، مشيراً إلى أن الوضع الاستثماري القائم يستلزم ضرورة التأكيد أن القرار تجاري وليس سياسياً، «فالقرار له مقدمات منذ أكثر من عام، ومن بينها الطلب الشعبي لإلغاء اتفاقية تصدير الغاز».
وفي ما بدا أنه تقاسم أدوار بين أطراف الحكومة والجيش، توعّد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير حسين طنطاوي، بالرد القاسي على أية دولة تعتدي على حدود مصر، في ردّ مبطَّن على ما نُقل عن وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان، بشأن ضرورة «الاستعداد لكل الاحتمالات» مع مصر، مقترحاً استحداث «ثلاث أو أربع فرق جنوبية» تحسباً لتدهور اجتماعي واقتصادي في مصر ولاحتمال زيادة عدد القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء.
ونقلت صحيفة «الأهرام» المصرية عن طنطاوي قوله إن «حدودنا ملتهبة بصفة مستمرة، لكن نحن لا نعتدي على أحد من البلاد المحيطة بل ندافع عن حدودنا، وإذا اقترب أحد من حدود مصر فسنكسر قدمه، لذلك يجب على قواتنا أن تكون في حالة جاهزية مستمرة».
وفي السياق، دعا قائد الجيش الثاني الميداني اللواء أركان حرب محمد فريد حجازي، «الجميع إلى إعادة حساباتهم قبل التفكير بالاعتداء على أية بقعة من أرض مصر»، وذلك على هامش مناورة بالذخيرة الحية تحمل اسم (نصر 7) في سيناء.

العسكري سلطات الحاكم، بادرت القوى والتيارات السياسية إلى مطالبته بالتوقف عن ضخ الغاز لإسرائيل، وهو ما ردّ عليه رئيس الوزراء السابق عصام شرف، في أول أيام تولّيه لمنصبه في بداية نيسان من العام الماضي، بما يفيد بأنّ مصر لن تستطيع إلغاء تعاقداتها بشأن تصدير الغاز مع إسرائيل وغيرها من الدول، ولكن يمكنها مراجعة عقود التصدير، وهو ما وعد شرف بأن يترتّب عليه زيادة العائدات المصرية إلى 4 مليارات دولار. لكن مرّت الأيام ولم يحدث شيء، وهو ما جعل المصريين، وفق تعبير منسّق حملة «لا لبيع الغاز للكيان الصهيوني» السفير إبراهيم يسري، «يعتمدون على أنفسهم في التعبير عن رفضهم لإهدار المال العام وتصدير الغاز المصري بأقل من أسعاره عالمياً إلى عدد من الدول، وخصوصاً إسرائيل التي يعتبرونها عدواً لهم». تعبير تُرجم بتفجير خط الغاز المتجه إلى الأراضي الفسطينية المحتلة 13 مرة خلال عام واحد منذ اندلاع الثورة وسقوط مبارك.
اليوم، يقلّل يسري من أهمية قرار وقف تصدير الغاز، بما أنه «لو كان إلغاءً كاملاً للاتفاقية وليس مجرد وقف، لأنقذ سمعة العسكر وبرّأهم من تهمة تبديد الثروة». ويوضح أنّ السبب في التوقف عن التصدير هو عدم دفع الشركة المستوردة مستحقات مصر منذ 2010، مشيراً الى أن المجلس العسكري فعل ما قام به مبارك تماماً منذ 2008، ولم يجد غضاضة في التبرع للخزينة الإسرائيلية بـ10 ملايين دولار يومياً قيمة الغاز الذي يصل إليه من مصر، و«ذلك لن يدفعه إلى إلغاء الاتفاقية برمّتها، بل إلى وقف التصدير مؤقتاً» بحسب يسري.

إسرائيل تسخف القرار المصري
خلاف تجاري أو إجراء أملته الأجواء الانتخابية

التزم أطراف الائتلاف الحاكم في دولة الاحتلال بأمر اليوم: تسخيف القرار المصري، وربطه بدوافع تجارية مالية، وعدم جرّه إلى الحيّز السياسي. لكن الشعور بالتهديد ظل موجوداً، وهو ما انعكس بمواقف المعارضة وبعض الإعلام

علي حيدر

رغم محاولة تل أبيب التقليل من أهمية قرار الشركة المصرية إلغاء صفقة تصدير الغاز إلى إسرائيل، التي توفر نحو 43 في المئة من مجمل الغاز المستهلك فيها، ووصفها بـ«الخلاف التجاري» الذي لن يؤثّر على العلاقات بين الدولتين، لم يلغ ذلك قلق حكام الدولة العبرية من أبعاد قرار كهذا، وما ينطوي عليه من مؤشرات إزاء مستقبل العلاقات. وجاء القرار المصري ليؤكد الخشية الإسرائيلية من أن الواقع الشعبي المصري قد يفرض على الكثير من القيادات السياسية مزيداً من القرارات والخطوات الأكثر تصادمية مع الدولة العبرية، بمن فيها تلك التي لا تضع الصراع مع إسرائيل في سلّم أولوياتها الحالية.
وفي محاولة لقطع الطريق على تفاقم الأزمة وتحوّلها من أزمة غاز إلى أزمة علاقات بين القاهرة وتل أبيب، رأى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أنّ «قطع الغاز لا علاقة له بالتطورات السياسية» التي تشهدها الساحة المصرية، بل هو ناتج من «خلاف تجاري بين الشركتين الإسرائيلية والمصرية المعنيتين». وفي رسالة تهدف إلى طمأنة الجمهور إزاء المفاعيل الداخلية لهذا القرار، أشار نتنياهو إلى أن حكومته تمتلك حقول غاز تمنحها استقلالية في الطاقة، ليس عن مصر فحسب، بل عن أي مصدر آخر، بما يحوّلها إلى إحدى أكبر الدول المصدِّرة للغاز في العالم، داعياً إلى «الاطمئنان من هذه الناحية».
أما وزير المال يوفال شطاينتس، فقد رأى أن إلغاء صفقة الغاز مع القاهرة يمثّل «سابقة خطيرة تطغى على اتفاقات السلام والجوار السلمي بين إسرائيل ومصر». لكن يبدو أن القرار الرسمي الإسرائيلي بمحاولة احتواء الأزمة دفع شطاينتس إلى العودة عن هذا الخطاب والتخفيف من لهجته عبر بيان صادر عن مكتبه، أبرز ما جاء فيه تشديد على «قلقه» على «الجوانب الاقتصادية» لإلغاء الصفقة، متجنّباً الإشارة إلى أثرها على العلاقات مع مصر. كذلك توقّف شطاينتس عند أهمية الجهود الإسرائيلية المضاعفة الهادفة إلى «تعزيز استقلالنا من ناحية الطاقة»، عبر الإسراع في إنتاج الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي.
من جهته، انسجم موقف وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان مع الخط الرسمي لحكومته، من خلال التذكير بأن «صفقة توريد الغاز ليست جزءاً من اتفاق السلام، بل صفقة اقتصادية مهمة كانت تعبّر عن العلاقات المستقرة بين البلدين». وتابع ليبرمان، الذي حذّر قبل يومين من خطورة الوضع المصري بما أنه «أكثر إقلاقاً لإسرائيل من إيران»، أن «إلغاء الصفقة بطريقة أحادية ليس مؤشراً جيداً، ونأمل أن يُحل هذا الخلاف كأي خلاف تجاري دون أخذه إلى الساحة السياسية».
ولفت إلى أنّ مصر تعيش «مرحلة ما قبل الانتخابات، وعموماً كل شخص قبل الانتخابات يُصعِّد ويقدم خطاً تصادمياً».
وفي السياق، وضع رئيس الدبلوماسية التطورات الأخيرة في خانة الحملة الانتخابية التي تنتهي في الشهر المقبل، «وحينها سيبدأ حوار كما ينبغي أن يكون بين جارين». بدوره، أعلن وزير الطاقة والمياه، عوزي لانداو، أن وزارته استعدّت خلال السنتين الماضيتين لإمكان إلغاء الاتفاق بين مصر وإسرائيل، بما أنه «منذ أكثر من سنة، لم يصل الغاز بانتظام من مصر. وفي جميع الأحوال، إسرائيل تعمل على تعزيز استقلالها في الطاقة وتطوير سريع لمصادرها في إنتاج الطاقة».

> **موفاز: خطوة أحادية تستوجب رداً أميركياً لكون واشنطن ضامنة لـ«كامب ديفيد»**

في المقابل، شذّت مواقف بعض الشخصيات في المعارضة الإسرائيلية عن القرار الرسمي في مقاربة قطع الغاز المصري؛ على سبيل المثال، وصف زعيم المعارضة وحزب «كديما»، شاؤول موفاز، القرار المصري بـ«التدهور غير المسبوق في العلاقات، والخرق الصارخ لاتفاقية السلام، وخطوة من طرف واحد تستوجب رداً أميركياً فورياً، لكون الأميركيين ضامنين لاتفاقيات كامب ديفيد». أما عضو الكنيست بنيامين بن إليعازر، فقد نبّه إلى أن إلغاء مصر اتفاقية الغاز هو «مؤشر جديد على إمكان قيام مواجهة» بين الدولة العبرية والمصريين. وأضاف بن إليعازر، المعروف بصداقته للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، أن الشركة المصرية «ما كان لها اتخاذ مثل هذا القرار دون مساندة وقرار من الحكومة المصرية». وختم بالإعراب عن أمله بأن تعيد الحكومة المصرية الجديدة، بعد انتخابات الرئاسة، العمل بموجب الاتفاقية، لما فيه «مصلحة الطرفين».
إعلامياً، رأت صحيفة «هآرتس» أنّ عدم إعلان الحكومة المصرية رسمياً وعلناً إلغاء الاتفاق، يطرح تساؤلات بشأن النيّات الكامنة وراء هذا القرار. وتحدثت الصحيفة عن احتمال أن يكون الهدف من وراء ذلك ممارسة نوع من الضغوط على إسرائيل للتنازل عن إجراء التحكيم الذي يطالب الشركاء الإسرائيليون بموجبه بنيل تعويض بقيمة 8 مليارات دولار.
ولفتت «هآرتس» إلى أنه حتى لو نفت الحكومة المصرية نيّتها إلغاء الاتفاق، فإن مجرد إعلان المدير العام لشركة الغاز المصرية ذلك، يعيد من جديد وضع اتفاق الغاز على جدول الأعمال المصري. وتوقّعت الصحيفة أنه إذا تبيّن أنّ إلغاء اتفاقية الغاز هو خطوة أحادية من قبل الحكومة المصرية، فإنّ «الحديث عندها يدور عن سابقة خطيرة من شأنها أن يكون لها آثار على عموم الاتفاقات الموقعة بين إسرائيل ومصر».
وفي السياق، رأت الصحيفة نفسها أن التوريد المنتظم للغاز إلى إسرائيل والأردن يعكس قدرة النظام المصري على السيطرة في سيناء، وبالتالي «سواء وظّفت شركة الغاز المصرية أو قوات الأمن المصرية جهوداً وقوى بشرية في حراسة الأنبوب أو لا، يبدو أنه بعد 14 تفجيراً وعدم القدرة على ضمان التعاون من جانب البدو، رفع المصريون أياديهم». وعلى ضوء ذلك، خلصت «هآرتس» إلى أنه «حتى لو تبيّن أن سبب إلغاء الاتفاق هو الخلافات التجارية البحتة وليس انعدام قدرة النظام المصري على ضمان العمل السليم لأنبوب الغاز، فإن النظام في مصر من شأنه أن يعلق في هزة سياسية شديدة، يُتهم فيها بإهمال المصالح الوطنية للدولة وتراخي السيطرة في سيناء. وتختم الصحيفة العبرية بأنه على خلفية هذا التخوف، يتوقّع أن يأمر المجلس العسكري الحاكم شركة الغاز المصرية «بإعادة النظر» في قرارها، من أجل منع تحول الاتفاق موضع الخلاف من جديد إلى أداة مناكفة ضد النظام.

من تفجير أنبوب الغاز المصري في 2011 (أ ف ب)

مصر تطالب بإيضاح تصريحات ليبرمان

أعلن وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، أمس، أنه طلب من سفير مصر لدى تل أبيب «الاستفسار من الحكومة الإسرائيلية عن التسريبات الصحافية التي تناقلتها وسائل الإعلام أخيراً والمنسوبة إلى وزير الخارجية ليبرمان، وتناول فيها بعض الأمور المتعلقة بمصر والتطورات التي تشهدها».
وأضاف البيان «كما سينقل إلى الجانب الإسرائيلي استغراب مصر لصدور مثل هذا الكلام منسوباً إلى مسؤول كبير في الحكومة الإسرائيلية»، وذلك بعد الكشف عن تحذيرات وجهها ليبرمان لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، رأى فيها أن «مصر تشكل خطراً أكبر من إيران»، وأنه يتعين على إسرائيل «الاستعداد لكل الاحتمالات».
(أ ف ب)

ترحيب فلسطيني بوقف تصدير الغاز لإسرائيل

أجمعت حركة «حماس» والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، أمس، على الترحيب بالقرار المصري القاضي بوقف تصدير الغاز إلى إسرائيل.
واعتبر مصدر مسؤول في الجبهة، أن القرار المصري «يستجيب لمطالب الشعب المصري، ولثورة 25 يناير». من جهتها، رأت «حماس» في القرار المصري «خطوة في الاتجاه الصحيح في التعامل مع الاحتلال والتصدي لمحاولاته

المتواصلة لابتزاز واستغلال مقدرات المنطقة العربية وخيراتها»، فيما رأى عضو المكتب السياسي للحركة، محمود الزهار (الصورة) أن الخطوة ستصب في مصلحة الاقتصاد والشعب المصري.
(يو بي آي، أ ف ب)

الأردن قلق من تكرار انقطاع الغاز المصري

أعرب وزير الصناعة والتجارة الأردني، سامي قموه، عن قلق بلاده من تكرار انقطاع الغاز المصري للمملكة بسبب تعرض الأنبوب الناقل لعمليات تفجير متكررة، بلغت 14 مرة منذ العام الماضي. وأوضح أن «ذلك يجعل هذا المصدر غير مستقر».
(أ ف ب)

لا يزال العقل التركي الرسمي مصرّاً على أنّ انهيار علاقات أنقرة بعواصم الدول المجاورة، كان نتيجة لأخطاء حكّام هذه العواصم. فرضية الخطأ التركي لا تزال مستبعدة بالنسبة إلى أنقرة، رغم كثرة الآراء المخالفة: الأزمة مع العراق نموذجاً

قراءة تركيّة للأزمة مع العراق

تحوُّل أنقرة إلى لاعب عراقي داخلي منذ انتخابات 2010 والملف السوري أدخلاها في صلب النزاع السني ـ الشيعي

تخشى أنقرة أن يؤدي سلوك المالكي إلى تحالف العرب السنة مع الأكراد (أ ف ب)

إسطنبول ـ **فاطمة كاياباك**

تعيد الأزمة العراقية ـ التركية المستفحلة أخيراً بين رئيسَي الحكومة نوري المالكي ورجب طيب أردوغان، فتح ملفات قديمة، رغم مساعي البعض في تركيا إلى حصرها بشخص المالكي تحديداً، على خلفية «مساعيه إلى تعزيز سلطاته على حساب شركائه وبقية المذاهب العراقية»، وفق الاتهام التركي له. ولا تزال التهم المتبادلة بين الرجلين هي نفسها: يعتقد أردوغان أن المالكي يحكم بمنطق مذهبي ويثير شركاءه في الحكم، أي العرب السنّة والأكراد، وهو ما يردّ عليه المالكي بالتشديد على أنّ أردوغان وحكومته يتدخّلان بنحو سافر في الشؤون العراقية الداخلية، ومن منطلق مذهبي أيضاً.

وباستعادة سريعة لسياسة تركيا ـ العدالة والتنمية إزاء العراق، يلاحظ المراقب أن أنقرة حملت هماً لم يتقدم عليه آخر، هو التشديد على أن دبلوماسيتها مستقلة عن الصراع السني ـ الشيعي المستعر في المنطقة. ولترجمة ذلك، أصرّ أردوغان على أن يزور المرجع الشيعي الأبرز علي السيستاني في النجف في آذار من العام الماضي، حيث لدى تركيا قنصلية عامة. والنقطة التي يتفق عليها عدد كبير من المراقبين الأتراك، هي أن التاريخ المفصلي كان الانتخابات العراقية التشريعية في آذار 2010، حين دعمت أنقرة خصوم المالكي وائتلافه «دولة القانون»، وأصرّت على أحقية «القائمة العراقية» بقيادة إياد علاوي في تأليف الحكومة الجديدة. حينها بدأت الأزمة الكبيرة؛ إذ إنه مع تولّي المالكي رئاسة حكومة جديدة، فإنه «لم يلتزم العهد الذي قطعه للقيادة التركية بمشاركة الحكم مع القائمة العراقية، وبدل ذلك سعى، ولا يزال، إلى تركيز كافة السلطات بين أيديه»، بدليل حصره وزارات الدفاع والداخلية بشخصه، بحسب مصادر تركية رسمية. ورغم كل ذلك، ظلّت تركيا، على الأقل إعلامياً، تحاول تبنّي شعار تنظيم مؤتمر وطني للمصالحة ولحلّ أزمة نائب الرئيس طارق الهاشمي. من هنا، يرى مصدر في وزارة الخارجية التركية، في حديث مع «الأخبار»، أنّ «قيام المالكي بالنكث بوعوده لشركائه في الحكم، من شأنه زيادة حدة الانقسام المذهبي، وهو ما يستحيل أن تتجاهله تركيا؛ لكون ذلك يهدد بإثارة صراعات طائفية في المنطقة برمّتها».

لكن المصدر التركي يعترف بأن الشق الداخلي العراقي من الأزمة المستفحلة بين بغداد وأنقرة، لا يكفي لشرح كافة أوجه الأزمة، من دون استحضار الخلاف الكبير بين الدولتين حيال الملف السوري. ووفق الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط لدى تلفزيون «خبرتورك»، سيدة كيران، في حديث مع «الأخبار»، تخلق الأزمة السورية المشكلة الكبرى بين البلدين، وخصوصاً أن «الوقائع على الأرض في المنطقة تصعّب على أنقرة مسألة الثبات على أنها غير معنية بالنزاع الشيعي ـ السني، بدليل أن المالكي، شأنه شأن عدد كثير من شيعة المنطقة، يرى أنه في حال وصول السنة العرب إلى الحكم في دمشق، فإنّ ذلك سيتبعه وصول العرب السنة إلى الحكم في بغداد أيضاً». إضافة إلى ذلك، «تخشى أنقرة أن يركّز المالكي كل السلطات بيديه، وهو ما من شأنه أن يوحّد السنة العرب مع الأكراد ضد الشيعة، على خلفية ملفات عديدة، كمسألة تقاسم العائدات النفطية»، علماً بأن تركيا لا تزال الشريك الاقتصادي الثاني للعراق بعد ألمانيا، مع تبادل تجاري يناهز 12 مليار دولار سنوياً، نصف هذا المبلغ يجري تبادله مع الإقليم الكردي.

خسرت تركيا «قوتها الناعمة»، أي قدرتها على التحدث مع جميع الأطراف

في المحصلة، مهما تعدّدت المعطيات، تبقَّ النتيجة واحدة بحسب الكاتب التركي المعروف في صحيفة «ملييت» المعارضة، سميح إيديز، الذي يختصر الموضوع بأنّ تركيا خسرت ورقتها الأبرز، وهي «القوة الناعمة»، أي القدرة على التحدث مع جميع الأطراف في العالم العربي. ويكشف إيديز أن الدبلوماسيين الغربيين العاملين في أنقرة حالياً، باتوا يتناولون تركيا في تقاريرهم إلى عواصمهم بالاشارة إلى أنها «منحازة إلى المعسكر السني»، وأنها «فقدت قدرتها على أن تكون عنصراً محايداً مطلوباً للتخفيف من حدة النزاع السني ـ الشيعي في المنطقة».

كلام لا يوافق عليه بطبيعة الحال بولنت أراس، وهو أبرز مستشاري وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو، ورئيس «مركز الدراسات الاستراتيجية» التابع لوزارة الخارجية. وفي مقابلة معه نشرتها صحيفة «بوغون» التركية، أمس، ينفي أراس أن تكون تركيا قد انحازت إلى «المعسكر السني» في الصراع المهيمن على المنطقة حالياً. وذكّر أراس كيف أن بلاده حاولت منذ البداية الحدّ من التوتر الشيعي ـ السني وحصره في إطاره الدبلوماسي، حيث لم يكن ممكناً حلّه، لذلك مثلاً «زار أردوغان المساجد الشيعية العراقية في كربلاء لبعث رسالة أنّه هناك ليس كسنّي ولا كشيعي، بل كمسلم». ويشير أراس إلى أنّ النتيجة كانت ما جاء به استطلاع لمعهد «غالوب»، الذي أظهر أنّ شيعة العراق يملكون نظرة ايجابية جداً إزاء تركيا، «وهو ما يكشف عن الدور البنّاء الذي أدّته تركيا في المنطقة» على حد تعبيره. ورداً على سؤال عن مدى مساهمة زيارة نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي لتركيا في ارتفاع وتيرة الخلاف التركي ـ العراقي

خامنئي للمالكي: أنت رئيس الجامعة العربية

لقيت زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لطهران خلال اليومين الماضيين، ترحيباً لدى المسؤولين الإيرانيين، حيث استقبله المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي

رأى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، أن «بعض الأطراف» تعمل على الإيحاء بأن العراق خارج العالم العربي. كلام خامنئي جاء خلال استقباله في طهران، أمس، رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، الذي تعرّض للنقد من رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، الذي أبدى معارضته بيع الولايات المتحدة طائرات «أف 16» لبغداد في الوقت الذي لا يزال المالكي في السلطة، وذلك خشية أن يستخدمها ضد الأكراد.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) إلى خامنئي قوله إن بعض الأطراف تعمل «جاهدة للإيحاء بأن العراق يقف خارج العالم العربي، لكن القمة العربية في بغداد وضعت العراق في رأس الجامعة العربية، ورئيس الوزراء العراقي رئيساً لهذه الجامعة». وأضاف أن «البعض لا يروقه أن يشاهد العراق قوياً»، مشيراً إلى أن «الانسحاب الكامل للعسكريين الأميركيين من العراق مثّل إنجازاً مهماً وكبيراً، تحقق بفضل صمود الحكومة العراقية والإرادة الصلبة لعموم أبناء الشعب العراقي».

وتوقّع خامنئي أن «تصبح آفاق العراق في المستقبل أكثر إشراقاً ولمعاناً مما هي عليه اليوم»، لافتاً إلى أن «هناك أطرافاً معادية لا تحبذ تنامي قوة العراق».

وشدد على أن «تنطلق في العراق نهضة علمية، باعتباره كان مركزاً للمواهب العلمية في العالم العربي، وأن يُوجَّه الجامعيون والنخب نحو الجهاد العلمي».

وخلال استقباله رئيس الوزراء العراقي، الذي بدأ زيارة لطهران منذ أول من أمس، رأى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي أن نجاح قمة الجامعة العربية في بغداد خطوة إيجابية على طريق إحياء دور العراق الحقيقي بخصوص القضايا الإقليمية والدولية.

من جانبه، أكد المالكي مكانة الجمهورية الإسلامية، واصفاً التعاون بين إيران والعراق بالمهم لإحلال السلام والاستقرار والأمن في المنطقة. وأشار إلى أن العلاقات بين إيران والعراق تطورت في مختلف المجالات، وأن الوفود الصناعية والتجارية تتبادل الزيارات بين البلدين.

من جهة ثانية، قال رئيس إقليم كردستان، في لقاء مع عدد من الصحافيين لإطلاعهم على نتائج زيارته واشنطن وأنقرة: «يجب ألاّ تصل طائرات أف 16 إلى يد هذا الشخص (المالكي)». وأضاف: «إمّا العمل على منع وصولها إليه لينفّذ ما يجول في ذهنه ضد الكرد، أو يجب أن يكون خارج السلطة حال وصولها».

واتسعت حدة الجدل بين أقوى زعيمين في العراق، ووصلت العلاقات بينهما للمرة الأولى إلى مستوى شديد التوتر. واتهم البرزاني المالكي في عدة مناسبات بـ«الدكتاتورية» والتفرد بالسلطة، فيما اتهمت بغداد أربيل بتهريب النفط من حقولها في الإقليم، إلى إيران وأفغانستان. ويقول البرزاني إن خشيته مبنية على أساس لقاء جمع المالكي بعدد من قياداته الأمنية تناول الخلافات بين بغداد والإقليم «وطلب خلاله عدد من الضباط الضوء الأخضر لطرد الأكراد خارج أربيل ومصيف صلاح الدين (مقر إقامة بارزاني)، وأجابهم المالكي: انتظروا لحين وصول طائرات أف 16».

من جهة أخرى، أكد البرزاني رغبة شركة «اكسون موبيل» الأميركية في المضي في تعاقداتها التي أبرمتها مع الإقليم. وقال: «عندما ذهبت إلى أميركا طلبوا رؤيتي والتقيت بهم وجاء رئيس الشركة مع أشخاص آخرين وقالوا إنهم ملتزمون مع إقليم كردستان ما وقّعوه». وتابع: «قالوا: نرغب في البقاء بجنوب العراق، لكنهم إن أصروا، فلا يمكن إلغاء عقدنا مع إقليم كردستان».

وكانت الحكومة العراقية قد خيرت «اكسون موبيل» بين العمل مع بغداد، أو المضي في التعاقد مع الإقليم الكردي الذي يتمتع بحكم ذاتي.

(إرنا، مهر، يو بي آي)

نجاد مستقبلاً المالكي في طهران أمس (أ ف ب)

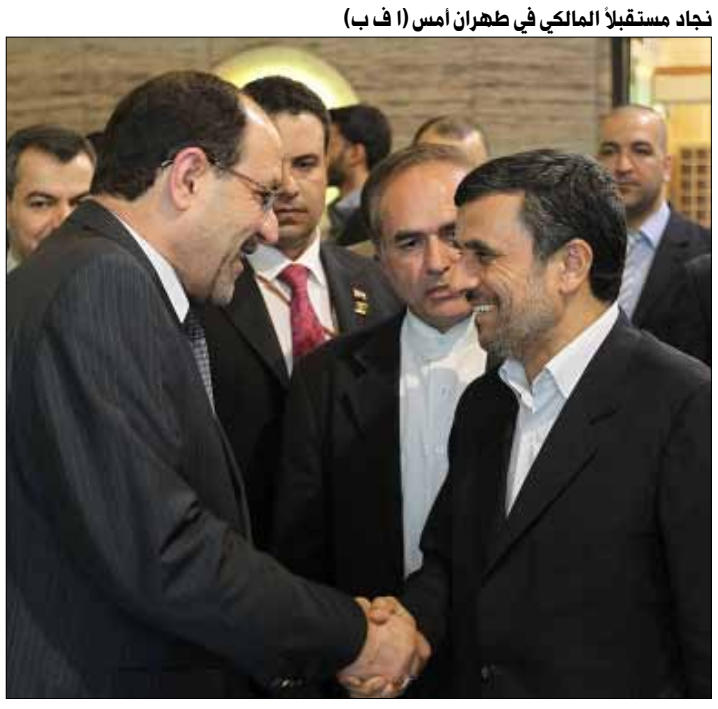

المستجد، أجاب أراس بأن «المشكلة لا تكمن بين المالكي وتركيا، بل بين المالكي والهاشمي، وأزمة المالكي هي أنه يُسقط مشكلته مع الهاشمي على الدول التي تستقبله، وبالتالي، حين تُحَلّ مشكلة المالكي مع الهاشمي، تزول الأزمة مع تركيا». وأعرب كبير مستشاري داوود أوغلو عن مخاوف بلاده من تقسيم العراق واشتداد الأزمة المذهبية فيه، مستذكراً الوضع السائد قبل 2005، أي قبل مشاركة العرب السنة في العملية السياسية، لذلك يشدد الرجل على أهمية إبقاء العرب السنة داخل العملية السياسية الحالية، «وهو الهم الذي لا يشاركنا فيه المالكي بسبب حصر همّه بالحفاظ على سلطاته واحتكارها».

غزة

الانقسام يخترق التضامن مع الأسرى

غزة ــ **شهيرة سلوم**

كما كل اثنين، توجّه أهالي الأسرى الفلسطينيين، أمس، الى الخيمة التي نصبتها الحكومة الحمساوية أمام مقر الصليب الأحمر في وسط مدينة غزة، تضامناً مع أبنائهم المعتقلين، فيما تميزت فعاليات يوم أمس بمشاركة وفد برلماني عربي وخروج مسيرة، دعت إليها لجان المقاومة، انطلقت من أمام ساحة الكتيبة.

وفي الوقت الذي أدلى فيه مسؤولون من حركة حماس، وأعضاء وفد مصري برئاسة رئيس حزب «النور» السلفي، عماد الدين عبد الغفور، بتصريحات وخطابات تعبّر عن التضامن مع الأسرى وتطالب بملاحقة إسرائيل، كان الأهالي يهتفون ضد الاحتلال والانقسام معاً. الانقسام تجلّى في هدم الخيمة التي كانت تمثل 13 فصيلاً تشكّل لجنة الأسرى، والتي أقيمت تضامناً مع الأسيرة هناء الشلبي، فيما أنشئت خيمة جديدة باتت حكراً على «حماس»، حسبما عبرت بعض أمهات الأسرى.

إلا أن أمهات الأسرى طالبن بإنزال جميع اللافتات التي تمثل الفصائل وبرفع العلم الفلسطيني فقط. وعندما لم يستجب لهذا الطلب، اقترحن جمع ثمن خيمة تضامنية «لا فئوية ولا حزبية».

الأحاديث الجانبية والهتافات وتصريحات أمهات الأسرى عبرت عن الأسف على الحال التي وصل إليها الأسرى بسبب الانقسام، حيث قالت أم إبراهيم «الأسرى يضربون عن الطعام ويتحركون، فيما يتزاحم سياسيونا على الكراسي. الكرسي نسّاهم (أنساهم) الأسرى والأرض والمقدسات». وتضيف بحرقة «أبناؤنا قضوا أعمارهم وراء القضبان. من يوم الانقسام، استفرد الاحتلال بهم. لقد قوّوا الاحتلال على أسرانا».

أم فارس بارود (85 عاماً) لم يمنعها الوهن والتعب من القدوم الى الخيمة. تبكي وتتساءل بصوت متقطع الأنفاس «لماذا لم يخرجوا ابني مع صفقة شاليط؟ لأنه لا يملك واسطة. رحت من باب لباب وأنا مريضة، لم يساعدوني أو يرأفوا بحال أم تبكي ابنها منذ اثنين وعشرين عاماً. أنا لم أزرة منذ 12 عاماً. هاتفني قبل شهر لمدة عشر دقائق

> **دعوات رسمية وشعبية إلى أسر جنود إسرائيليين ومبادلتهم بالأسرى**

وقلّي شدّي حيلك يمّا». رغم تعبها، تصرّ أم فارس على المجيء الى الخيمة كل أسبوع، وتقول بحسرة «والله، إنني أرجو النساء كي يأتين بي كل مرة».

داخل الخيمة، يعتكف أهالي الأسرى ضد الاحتلال وتضامناً مع أبنائهم وضد الانقسام. وبعد انتهاء الفعالية، يتوجه الجميع نحو الحافلات التي أقلّتهم. لكن بعض النساء يرفضن المغادرة ويطالبن بالدخول في إضراب واعتصام مفتوح مع أبنائهن، فيما ينشغل المسؤولون بالتصريحات الصحافية الجانبية.

في موازاة ذلك، خرج المئات في مسيرة تضامنية مع الأسرى في غزة، وتوجهت نحو مقر الصليب الأحمر وسط هتافات تدعو إلى نصرة الأسرى. ودعا المشاركون المقاومة الفلسطينية إلى أسر جنود إسرائيليين من أجل تنفيذ صفقات تبادل للإفراج عن الأسرى.

وانتهت المسيرة بوقفة تضامنية أمام مقر الصليب، تخلّلها مؤتمر صحافي دعا خلاله كل من وزير الأسرى والمحررين في الحكومة المقالة عطا الله أبو السبح، ورئيس حزب «النور» السلفي المصري عماد الدين عبد الغفور، إلى ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، ومطاردتهم قضائياً وقانونياً على ما يرتكبونه من جرائم بحق الأسرى والشعب الفلسطيني.

أما المتحدث باسم لجان المقاومة «أبو مجاهد»، فأكد التزام اللجان بالوقوف مع الأسرى في معركتهم البطولية، داعياً إلى أسر جنود إسرائيليين ومبادلتهم بالأسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

في غضون ذلك، أكدت محامية «مؤسسة الضمير لشؤون ورعاية الأسرى»، سحر فرنسيس، أن من المتوقع خلال هذا الأسبوع والأسبوع المقبل أن يدخل جميع الأسرى في سجون الاحتلال في الإضراب المفتوح عن الطعام، فيما عدا المرضى والأطفال والنساء.

الى ذلك، رفضت المحكمة العسكرية الإسرائيلية، أمس، طلب استئناف تقدم به معتقلان إداريان فلسطينيان مضربان عن الطعام منذ 55 يوماً، حسبما أعلنت «مؤسسة الضمير». وقالت متحدثة باسم المنظمة لوكالة «فرانس برس» «تأكدنا من عائلة كل من بلال دياب وثائر حلاحلة بأنه تم رفض طلب استئنافهما اليوم» أمس.

صالحي: تهديدات إسرائيل مخادعة... لكن جديّة

عبّر وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، أمس، عن «تفاؤله» إزاء المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني المرتقبة في 23 أيار المقبل في بغداد مع دول مجموعة 5+1، وفي الوقت نفسه اشتبهت السلطات الإيرانية بهجوم إلكتروني على مرفأ تصدير النفط الرئيسي في البلاد.

وفي تونس، حيث يقوم بزيارة تنتهي اليوم، قال وزير الخارجية الإيراني، للصحافيين باللغة العربية، إن «تهديدات إسرائيل بالهجوم على إيران مخادعة. لكن على كل حال، نحن نأخذها على محمل الجد ومستعدون للدفاع عن أنفسنا». وعن مفاوضات إيران مع القوى الكبرى، قال صالحي، إن «نتائج اجتماع اسطنبول كانت مرضية، وأنا متفائل إزاء الاجتماع المقبل في بغداد» في 23 أيار المقبل. وأضاف إنه يرى أن نهاية ملف إيران «المختلق» قد بدأت.

وتابع، متحدثاً بالعربية، إنه يتوقع إحراز المزيد من التقدم واتخاذ العديد من الخطوات نحو حل هذا الملف خلال اجتماع بغداد، مؤكداً أن الاجتماع الأخير الذي عقد بين إيران ومجموعة «5+1»، في اسطنبول منتصف الشهر الماضي، أدى الى نتائج مرضية للجانبين.

بدوره، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، إن نتيجة اجتماع بغداد بين طهران ومجموعة الدول الست «5+1» تتوقف على «الفهم الصحيح (للمفاوض الغربي) تجاه إرادة الشعب الإيراني المتماسكة في ترسيخ ورفع مستوى طاقاته». وأشار الى «فشل الغربيين في انتهاجهم استراتيجية الحوار ـ الضغط على أثر خطئهم الاستراتيجي في سوء تقدير مسار التطورات في المنطقة وإيران».

من جهة ثانية، أفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء بأن فيروساً هاجم في ساعة متأخرة، أول من أمس، أنظمة الإنترنت والاتصالات الرئيسية في وزارة النفط وشركة النفط الوطنية الإيرانية. وقال التقرير إنه تم فصل أنظمة تكنولوجيا المعلومات والتحكم في جزيرة «خارج» وعدد من منشآت النفط الإيرانية الأخرى عن الإنترنت كإجراء احترازي.

وكان البيت الابيض قد أعلن، أمس، أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، سمح بفرض عقوبات على الجهات التي تزود سوريا وإيران بالوسائل التكنولوجية الرامية الى «تسهيل انتهاكات حقوق الإنسان» في هذين البلدين. وقالت الرئاسة الأميركية في بيان، إن «هذه الأداة الجديدة من العقوبات لا تسمح لنا بمعاقبة الحكومات القمعية فقط، بل المؤسسات التي تسمح لها بالحصول على التكنولوجيا المستخدمة لقمع (الشعوب)، والمرتزقة الذين ينتجون أو يشغلون أنظمة تستخدم في المراقبة واقتفاء الآثار واستهداف أشخاص بغرض قتلهم وتعذيبهم أو ارتكاب غير ذلك من الانتهاكات».

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

أعلن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة)، أن قرارات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن عملية السلام مع الفلسطينيين غير متوازنة، لكنه رأى أن ثمة احتمالاً معقولاً بالتوصل إلى اتفاق بين الجانبين خلال السنوات القليلة

المقبلة؛ لأن الواقع يفرض تأثيره على أي رئيس وزراء إسرائيلي. وقال بيريز لصحيفة «هآرتس»، إنه «عندما تكون كفتا الميزان غير متوازنتين، فإن الوزن لا يكون صحيحاً في أية مرة، وفي الحكومة أيضاً يجب أن تكون الكفتين متوازنتين، وعندما تميل الحكومة نحو اليمين أو اليسار، فإن القرارات التي تُتخذ لا تكون قرارات صحيحة أبداً».

(يو بي آي)

تقرير

تركيا ترفض مشاركة إسرائيل في قمّة الأطلسي

لا تزال تداعيات الهجوم الإسرائيلي على سفينة مرمرة تتحكم بالسياسة التركية تجاه إسرائيل، وآخر فصولها إعلان تركيا رفضها السماح لإسرائيل بالمشاركة في قمة حلف شمالي الأطلسي الشهر المقبل.

وأعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أن من غير الوارد بالنسبة إلى تركيا أن تنطلق في تعاون مع إسرائيل في حلف شمالي الأطلسي أو أي منظمة دولية أخرى لأن هذه الدولة قتلت مواطنين أتراكاً في المياه الدولية. وأكد داوود أوغلو أنه طالما أن المطالب التركية بتقديم اعتذارات رسمية ودفع تعويضات عن مقتل رعاياها لم تحترم، فإنه «لا يمكن اعتبار إسرائيل شريكاً».

وكشف مسؤول تركي، رفض الكشف عن اسمه، أمس، أن «حلف شمالي الأطلسي هو تحالف. وعلى الرغم من أن إسرائيل ليست عضواً فيه، فإن حضورها يعني حواراً إيجابياً مع الحلف وكل الدول الأعضاء، ومن دون تسوية مسألة ضحايا سفينة مرمرة نعتبر وجود إسرائيل غير ملائم». ورفض المسؤول التركي وصف الخطوة بأن تركيا «تمنع» حضور إسرائيل، قائلاً إن أمانة الحلف وأعضاءه لن يطرحوا القضية على جدول الأعمال رسمياً لمعرفة موقف أنقرة من هذه القضية. بدورها، كشفت المتحدثة باسم الحلف كارمن روميرو أنه لم يتم بحث دعوة إسرائيل إلى قمة شيكاغو.

من جهتها، كشفت وسائل إعلام تركية أن بعض أعضاء الحلف سعوا إلى مشاركة إسرائيل في القمة في إطار برنامج التعاون مع الحلف والذي يهدف إلى تقوية العلاقات مع الدول غير الأعضاء. وقالت صحيفة «حريت» التركية إن قضية مشاركة إسرائيل طرحت خلال اجتماع لوزراء خارجية حلف الأطلسي في بروكسل في 18 نيسان، حضره وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو. وذكرت أن وزراء من بعض دول الحلف، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا والأمين العام أندرس فو راسموسن، انتقدوا مباشرة تركيا لأنها أقحمت مشاكلها الثنائية مع إسرائيل على الحلف.

(أ ف ب، رويترز)

البحرين

تعديل وزاري محدود على وقع تجدّد المواجهات

سلمان يصف قتلة عباس بـ«الوحوش»... والخواجة تفصله أيام عن الموت!

تجددت المواجهات بين السلطات البحرينية والمعارضة، أمس، في أعقاب تشييع المحتجين لجثمان صلاح عباس الذي قتل يوم الجمعة الماضي، في وقتٍ أصدر فيه الملك البحريني مرسوماً قضى بتعيين وزراء دولة لـوزارات الخارجية، حقوق الإنسان والإعلام

شرطي يطلق قنابل غاز مسيلة للدموع في أثناء المواجهات التي أعقبت تشييع صلاح عباس (حمد أ. محمد ـ رويترز)

شيع أنصار المعارضة البحرينية، أمس، جثمان صلاح عباس، الذي قتل يوم الجمعة الماضي على أيدي القوات البحرينية بعد مشاركته في إحدى التظاهرات، مرددين الشعارات المنددة بالملك البحريني، حمد بن عيسى آل خليفة، في وقتٍ اتخذت فيه المحكمة البحرينية قراراً بتأجيل النظر في الطعون المقدمة من 14 متهماً في قضية «تأسيس جماعة إرهابية بغرض قلب نظام الحكم»، بينهم الناشط عبد الهادي الخواجة، الذي يواصل إضرابه عن الطعام.

وأجج غضب المشيعين، الذين قدرت أعدادهم بـ 15 ألفاً، الصور التي التقطت للقتيل، وأظهرت آثار إصابات بالغة في ظهره، جراء طلقات «الشوزون» التي أصابته من مسافة قريبة، فضلاً عن إفادات للأطباء تحدثت عن تعرضه للتمثيل، وهو ما سبب إصابته بكسور ورضوض وحروق بالغة، فيما نقل عن الأمين العام لجمعية الوفاق، علي سلمان، قوله إن «رصاص الخرطوش والكسور والكدمات في جسد الشهيد صلاح تشي بأنه كان في أيدي وحوش بشرية لا أجهزة أمن».

وبعد انتهاء مراسم التشييع، وقعت صدامات عنيفة بين المشيعين والقوات الأمنية تخللها استخدام الشرطة للرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع، في مقابل لجوء المحتجين إلى القنابل الحارقة، فيما تستعد المعارضة البحرينية اليوم لتنظيم تظاهرة جديدة للمطالبة بإطلاق سراح الخواجة وجميع السجناء السياسيين، وذلك بعد يوم واحد من تنظيم اعتصام بمشاركة الأمين العام لجمعية الوفاق أمام المحكمة التي اتخذت قراراً بتأجيل النظر في قضية الخواجة والمتهمين الآخرين ليوم الاثنين المقبل، رغم تردي الوضع الصحي للخواجة.

وفي السياق، أشارت ابنة الخواجة، مريم، في حديث للتلفزيون الدنماركي، إلى أن الأطباء أبلغوهم أنهم لم يبق أمام الخواجة سوى يومين أو ثلاثة، فيما قال وزير الخارجية الدنماركي، فيلي سوندال: «نحن نتحدث عن أيام فقط، إذا ما كان هناك من فعل يجب القيام به لإنهاء القضية»، مشيراً إلى أن الوضع «حرج جداً جداً».

أما في يتعلق، بابنة الخواجة زينب، التي اعتقلت يوم السبت الماضي في أثناء مشاركتها في اعتصام تضامناً مع والدها، فأمرت النيابة بحبسها أسبوع بسبب الجلوس في الشوارع.

في غضون ذلك، أصدر الملك البحريني، حمد بن عيسى آل خليفة، مرسوماً قضى بتعيين سميرة رجب وزيرة للدولة لشؤون الإعلام، وتعيين صلاح محمد وزيراً للدولة لشؤون حقوق الإنسان، وغانم البوعينين وزيراً للدولة للشؤون الخارجية.

وجاءت التعديلات في وقتٍ اتفق فيه محللون ونشطاء على اعتبار أن السلطات البحرينية لم تحقق الهدف المنشود من سباق «فورمولا واحد» الذي استضافته أول من أمس، إذ أجج الحدث التوترات في البلد وسلط الأضواء على الاحتجاجات المستمرة للمعارضة. وبينما قال مجلس الوزراء في بيان إن السباق «يعكس ثقة العالم في قدرة البحرين على احتضان مثل هذه التظاهرة الدولية»، قال ناشط بحريني، طلب التعريف عنه باسمه الأول علي، إن «الثورة لم تنته قط هنا في البحرين». وأوضح أن «الذي انتهى هو التغطية الإعلامية، ونرى أن الحكومة أهدت الثوار هدية ثمينة من حيث لا تدري عبر استضافة سباق الفورمولا».

من جهته، قال مدير معهد بروكينغز في الدوحة، المحلل السياسي سلمان شيخ، إنه «كان يفترض بالنسبة إلى السلطات أن يشكل السباق رمزاً للتطبيع، إلا أن ما حصل هو العكس تماماً».

> تأجيل النطق في طعون الخواجة (الصورة) ورفاقه إلى الاثنين

ووفقاً لشيخ، «عزز السباق الاستقطاب الحاد في البلاد، ومهما كانت نيات السلطات في أحسن الأحوال، فإن هذا الحدث زاد من الانشقاق في المجتمع»، معرباً عن أمله أن تدفع الأحداث التي رافقت السباق الدول الكبرى التي تتمتع بتأثير في البحرين للحث باتجاه الحل.

من جهتها، قالت جين كينينمونت، وهي محللة في معهد تشاثام هاوس البحثي في لندن، إنه «في ما يتعلق بمعركة العلاقات العامة لقد كانت خسارة للحكومة. لكن لم يكسب أحد بشكل عام». وأضافت «المعارضة أكثر غضباً من عمليات القتل والضرب فيما يشعر المعسكر الموالي للحكومة بقلق من عرقلة المحتجين التنمية الاقتصادية وشعر بصدمة من التغطية الاعلامية».

واستغل بعض الصحافيين الأجانب من الذين حالفهم الحظ بالحصول على تأشيرات، دخولهم إلى البحرين لتغطية السباق، لزيارة القرى التي تشهد احتجاجات المعارضة. وفي السياق، اعتقلت قوات الأمن فريق القناة البريطانية الرابعة بينما كان يغطي

السودان

البشير في هجليج... وقواته تقصف بنتيو

تأكيداً لإعادة فرض القوات السودانية سيطرتها على منطقة هجليج التي احتلها جنوب السودان في العاشر من الشهر الحالي، قام الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس، بزيارة تفقدية للمنطقة، جدد خلالها رفضه التفاوض مع جوبا، متجاهلاً النداءات الدولية الملحة للعودة إلى طاولة المحادثات.

وشدد البشير على أنه «لا تفاوض مع هؤلاء»، في إشارة إلى حكومة جنوب السودان التي كان قد وصفها بـ«الحشرة» الأسبوع الماضي. وأضاف: «هؤلاء الناس لا يفهمون، ونحن نريد أن يكون هذا الدرس الأخير وسنفهمهم بالقوة»، مؤكداً أن «العداء ليس مع المواطن الجنوبي، لكن مع الحركة الشعبية التي أساءت إلى العلاقات التاريخية بين الشعبين». وفي السياق، جدد البشير القول: «سنقاتلهم حتى يتحرر المواطن الجنوبي من الحركة الشعبية». وحديث البشير عن إفهام «حكومة الجنوب بالقوة» تزامن مع إعلان المدير المساعد للاستخبارات في جنوب السودان، ماك بول، عن تعرض مدينة بنتيو الحدودية في جنوب السودان وكبرى مدن ولاية الوحدة النفطية، لقصف من طائرات حربية سودانية، ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى على الأقل، بينهم طفل.

ووفقاً لبول، أسقطت طائرتان سودانيتان أربع قنابل على المنطقة، مستهدفةً جسراً استراتيجياً يربط بين بنتيو وبلدة روبكونا المجاورة، فضلاً عن أحد الأسواق. وعدّ بول ما جرى «تصعيداً خطيراً وانتهاكاً لأراضي جنوب السودان»، مشيراً إلى أنه «استفزاز واضح».

على المقلب الآخر، نفى المتحدث باسم الجيش السوداني، الصوارمي خالد، قصف بنتيو، مضيفاً: «نحن لا علاقة لنا بما يدور في ولاية الوحدة بجنوب السودان. ولم نقصف أي منطقة في جنوب السودان».

من جهته، أعلن قائد القوات السودانية في هجليج كمال معروف، أمس، أن قرابة 1200 جندي جنوب سوداني قتلوا في المواجهات، من دون أن يعطي حصيلة للخسائر في صفوف قواته، في تضارب واضح مع الرقم الذي أعلنته الخرطوم، أول من أمس، وتحدثت فيه عن سقوط 400 قتيل بين صفوف قوات جنوب السودان.

في هذه الأثناء، أكد مراسل وكالة «فرانس برس»، تعرض حقل النفط الأساسي في منطقة هجليج الحدودية المتنازع عليها لأضرار فادحة في المعارك. وفي السياق، اتهم عبد العظيم حسن، المهندس السوداني في شركة «غريتر نايل بتروليوم كومباني» التي تدير الحقل، مخربين «محترفين» بتدمير محطة الكهرباء الأساسية التي تزود حقول النفط ومحطة التكرير، فضلاً عن تدمير قاعات التحكم ونظام الأمن لمحطة التكرير، وهي الاتهامات نفسها التي وجهها وزير النفط السوداني، عوض الجاز، بإشارته إلى أن التخريب «جرى بواسطة خبراء أجانب في البترول»، لافتاً إلى أن الهدف الرئيسي من دخول قوات جنوب السودان للمنطقة تدمير منشآتها النفطية.

من جهته، أوضح حسن أن الشركة المشغلة للحقل تسعى إلى إعادة تشغيل وحدات الإنتاج يدوياً «بأسرع ما يمكن»، ولا سيما أن توقف الإنتاج النفطي في هجليج منذ العاشر من نيسان أدى إلى تدهور أكبر لاقتصاد السودان الذي يمر بأزمة.

إلى ذلك، استمرت المواقف الدولية المطالبة بالتهدئة. وجدد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، دعوته الخرطوم وجوبا إلى التفاوض لإنهاء أعمال العنف، مشدداً على أن «قتل الأبرياء يجب أن يتوقف»، فيما طالبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، السودان بإيقاف «عمليات القصف الجوية ونيران المدفعية على جنوب السودان». بدوره، عبّر الاتحاد الأوروبي، أمس، عن القلق الشديد بشأن تصاعد العنف، داعياً الحكومتين إلى «وقف الهجمات فوراً التي تشن بين أراضيهما».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية على موقعها الإلكتروني، أمس، مقتل 13 عنصراً من «القاعدة»، بينهم ثلاثة صوماليين في قصف مدفعي استهدف تجمعاً للتنظيم على مشارف مدينة لودر الجنوبية. وبحسب الموقع، تمكن رجال اللجان الشعبية (المدنيون المدعومون من الجيش)، بالتعاون مع قوات الجيش من تسديد ضربات موجعة للعناصر الإرهابيين وأجبروا هؤلاء العناصر على الاندحار». وفي السياق، قتل عنصران من تنظيم «القاعدة» وجرح اثنان آخران، مساء أمس، بغارة جوية في محافظة شبوة جنوب شرق اليمن، نفّذتها طائرة من دون طيّار.

(أ ف ب، يو بي آي)

فرنسا

صراع على أصوات اليمين المتطرف

لم يتأخر المرشح الاشتراكي فرنسوا هولاند، الذي حل أول في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية الفرنسية والرئيس المنتهية صلاحيته، نيكولا ساركوزي، الذي نال المرتبة الثانية، في إطلاق معركة الدورة الثانية من الانتخابات الفرنسية المقررة في السادس من شهر أيار المقبل، واضعين نصب أعينهما السعي إلى كسب أصوات اليمين المتطرف بعد النتيجة التاريخية التي حققتها زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبان بحصولها على 17,9 في المئة من الأصوات.

وعلق هولاند، الذي حصل وفقاً للنتائج النهائية على 28،63 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى، على نتائج اليمين المتطرف بالقول: «هناك ناخبون يمكن أن يكونوا قد عبروا بهذه الطريقة عن آرائهم بدافع الغضب. إن هؤلاء هم الذين أريد الاستماع إليهم». وأضاف: «علينا إقناع الفرنسيين الذين عبّروا عن هذه الرسائل». ويسعى هولاند إلى المحافظة على استراتيجيته الهادفة إلى جمع الناخبين، بعدما نال دعم مرشح اليسار جان لوك ميلانشون، الذي حصل على 11،11 في المئة، ومرشحة الخضر إيفا جولي 2،31 في المئة، لتبقى أمامه محاولة استمالة جزء من أنصار اليمين إلى جانب أصوات ناخبي المرشح الوسطي فرانسوا بايرو الذي نال 9،13 في المئة في الدورة الأولى، في وقتٍ أشارت فيه استطلاعات للرأي أجريت بعد انتهاء الدورة الأولى إلى فوز هولاند على ساركوزي في الدورة الثانية بحصوله على ما يراوح بين 53 و56 في المئة من الأصوات.

على المقلب الآخر، رأى ساركوزي، الذي نال 27،18 في المئة من أصوات الناخبين، أنه «يجب احترام تصويت الناخبين، ومن واجبنا الاستماع إليهم»، لافتاً إلى أن الاقتراع كان بمثابة «تصويت الأزمة الذي تضاعف من انتخابات إلى أخرى، ويجب تقديم رد على تصويت الأزمة هذا». وإدراكاً من ساركوزي أنه لكي يتمكن من الفوز في الدورة الثانية سيكون عليه استعادة القسم الأكبر من أصوات ناخبي اليمين المتطرف، أكد الرئيس الفرنسي المنتهية صلاحيته، مجدداً، وعوده باتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة الهجرة والأمن.

وقال ساركوزي، في بيان: «أعود اليوم إلى الحملة الانتخابية. سأواصل التمسك بقيمنا والتزاماتنا واحترام حدودنا والحيلولة دون خروج المصانع من البلاد والسيطرة على الهجرة وأمن أسرنا».

> نتائج لوبان تضع اليمين المتطرف في صلب الحياة السياسية خلال السنوات المقبلة

من جهةٍ ثانية، جدد ساركوزي، الذي قد يواجه مصير زعماء أوروبيين أطاحتهم الأزمة المالية، الدعوة لمنافسه في الدورة الثانية إلى ثلاث منازلات تلفزيونية قبل الدورة الثانية بقوله: «الآن يجب أن نتناقش أمام الفرنسيين، مشروعاً مقابل مشروع، شخصية مقابل شخصية وتجربة مقابل تجربة». وأضاف: «من حق الفرنسيين أن يعلموا، ويجب على هولاند ألاّ يتهرب»، وذلك بعدما أكد الأخير أول من أمس أنه لن يشارك إلا في مناظرة واحدة كما جرت العادة في فرنسا بين الدورتين.

في هذه الأثناء، شُغل المراقبون في قراءة التقدم الذي أحرزته زعيمة جبهة الوطنية، التي حددت الأول من أيار موعداً لكي تعلن موقفها من الدورة الثانية، وسط توقعات بعدم تقديمها أي توصيات لمؤيديها، وهو ما عبّر عنه مدير حملتها فلوريان فيليبو، بقوله إن «الناس أحرار، ويقومون بما يريدونه، لكن هل يمكننا الاختيار بين ساركوزي وهولاند حين نرى الحالة التي أوصلا البلاد إليها».

ونجحت لوبان في تحقيق نتيجة تاريخية تضع اليمين المتطرف في صلب الحياة السياسية خلال السنوات المقبلة؛ إذ لم يسبق لأي حزب من أقصى اليمين في فرنسا أن يحقق مثل هذه النتيجة في انتخابات وطنية. وينبئ تصويت قرابة ثلث الناخبين بأصواتهم لمرشحين من خارج التيار السياسي الرئيسي، باحتمال إعادة تشكيل التوازن السياسي في فرنسا خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في شهر حزيران المقبل، وهو ما لمّحت إليه لوبان أول من أمس بتأكيدها أن «معركة فرنسا بدأت للتو» وأن «الأمور لن تعود أبداً كما كانت عليه»، مبدية أملها أن تدخل الجبهة القومية البرلمان في حزيران.

كذلك، أظهر التقدم الذي أحرزته لوبان تصاعد المتشككين في الوحدة الأوروبية والمناهضين للمؤسسات من أمستردام وفيينا إلى هلسنكي وأثينا مع تزايد الغضب بسبب التقشف والبطالة والإنهاك الذي تسببه خطط إنقاذ الاقتصاد بسبب أزمة الديون الطاحنة في منطقة اليورو، وهو ما سمح لزعيمة الجبهة الوطنية، بعد عشر سنوات على المفاجأة الكبرى التي أحدثها والدها جان ماري بانتقاله إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، بتحقيق مفاجأة جديدة؛ إذ تخطته من حيث عدد الناخبين ونسبة المقترعين لها.

وفي السياق، رأت صحيفة «ليبيراسيون» أن «اليمين المتطرف لم يكن يوماً بهذه القوة في فرنسا، ما يضفي على هذه الجولة الأولى أصداء 21 نيسان (2002) لا تقل خطورة عنها قبل عشر سنوات، ولو أنها أقل وقعاً».

(أ ف ب، رويترز)

التطورات الأمنية بعد انتهاء سباق الفورمولا قبل ترحيلهم. وأعلن مراسل القناة جوناثان ميلر، عبر «تويتر» أنهم رُحِّلوا من المملكة، إلاّ أنه أكد أن سائقهم البحريني ظل معتقلاً، مشيراً إلى أن الشرطة كانت «عدائية جداً» عند اعتقالهم.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

قلق أوروبي وإسرائيلي من نتائج لوبان

أصداء نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الفرنسية ترددت عالياً في أوروبا وإسرائيل، وخصوصاً بعد النتائج «المقلقة» التي حققتها زعيمة الجبهة الوطنية، ماري لوبان

لم يتأخر مسؤولو القارة العجوز في الإعراب عن قلقهم بعد النتيجة التاريخية التي حققها اليمين المتطرف الفرنسي في الدورة الأولى من الانتخابات الفرنسية، بعد حصول زعيمة الجبهة الوطنية، مارين لوبان على 17,9 في المئة من الأصوات.

ورأت المستشارة الألمانية أنجيلا مركيل، أن نتيجة اليمين المتطرف الفرنسي في الدورة الأولى تثير «القلق». ونقل المتحدث باسم الحكومة الألمانية عن ميركل قولها إنها «تواصل دعمها» للرئيس نيكولا ساركوزي لكنها «ستعمل» مع أي رئيس فرنسي منتخب.

وانضم إلى ميركل في قولها عدد كبير من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، وبينهم وزير خارجية لوكسمبورغ، جان اسلبورن، الذي حمّل الرئيس الفرنسي المنتهية صلاحيته، نيكولا ساركوزي، جزءاً من مسؤولية نجاح مرشحة الجبهة الوطنية مارين لوبان، من خلال خياره تركيز حملته على الحدود الأوروبية التي يعدّها غير مضبوطة بنحو محكم، وعلى ضبط الهجرة.

وقال اسلبورن، على هامش اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في لوكسمبورغ، «إن كررنا كل يوم أن علينا تغيير شنغن وانتهاج سياسة هجرة متشددة والتحدث عن الاستثناء الفرنسي، كل ذلك سيصب في مصلحة الجبهة الوطنية».

من جهته، رأى وزير الخارجية الدنماركي، فيلي سوندال، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أن نتيجة التصويت «مقلقة للغاية»، معتبراً أنها تندرج في إطار اتجاه عام في أوروبا تجسد ايضاً من خلال صعود احزاب سياسية مماثلة في الدنمارك وفنلندا.

بدوره، عبّر وزير الخارجية السويدي كارل بيلدا، عن «قلقه من هذا الشعور الذي نلاحظه ضد قيام مجتمعات منفتحة واوروبا منفتحة». أما نظيره النمساوي، مايكل سبيندلغير، فلفت إلى أن «النتيجة الحاسمة للوبان ينبغي أن تدفعنا للتفكير»، فيما اعتبر وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز، أن «اندفاعة اليمين المتطرف» في فرنسا وأماكن أخرى في أوروبا تدعونا إلى اليقظة.

القلق الأوروبي انسحب أيضاً على وسائل الإعلام الاسرائيلية. وكتبت صحيفة «معاريف»، «اثنان ما زالا في السباق وفائزة واحدة»، واصفةً رئيسة الجبهة الوطنية التي لم تتأهل إلى الدورة الثانية «بزعيمة المعارضة الجديدة»، بينما قالت صحيفة «اسرائيل اليوم»: «لقد التفت عليهما بالنسبة إلى اليمين»، في إشارة إلى كل من فرانسوا هولاند ونيكولا ساركوزي.

من جهته، كتب سفير إسرائيل السابق في فرنسا، دانيال شيك، مقالاً على موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» الإلكتروني، رأى فيه أن «حقيقة أن خُمس الفرنسيين اتحدوا مع مواقف اليمين المتطرف على الرغم من أنها مخبأة وراء وجه ضاحك لامرأة بلهجة معتدلة يجب أن يثير قلقنا كإسرائيليين».

(أ ف ب)

لوبان تحتفل مع أنصارها أول من أمس (فرنسوا غيلو ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

روسيا: «تظاهرة مليونية» للمعارضة الأحد المقبل

قررت المعارضة الروسية أمس، تنظيم «تظاهرة مليونية» في السادس من أيار المقبل في موسكو قبيل يوم واحد من تنصيب الرئيس الجديد فلاديمير بوتين (الصورة)، احتجاجاً على نتائج الانتخابات النيابية والرئاسية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي» عن حركة الجبهة اليسارية أن رئيس الجبهة، سيرغي أودالتسوف، هو

من بين منظمي هذه التظاهرة، وأنّ المعارضة تشكك بشرعية الانتخابات وتطالب بإعادتها وبإجراء إصلاحات سياسية.

(يو بي آي)

مساعدات مالية لأبو قتادة

كشفت صحيفة «صن» أمس، أن رجل الدين الأردني الجنسية الفلسطيني الأصل عمر محمود عثمان، المعروف بـ«أبو قتادة»، لا يزال يحصل على مساعدات من أموال دافعي الضرائب البريطانيين لتغطية تكاليف المعركة القانونية ضد ترحيله إلى الأردن. وقالت الصحيفة البريطانية إن أموال دافعي الضرائب البريطانيين غطّت التكاليف القانونية لظهور أبو قتادة أمام قضاة الهجرة البريطانيين، بما في ذلك جلسة الاستماع الأسبوع الماضي أمام محكمة الاستئناف الخاصة بقضايا الهجرة التي أعادته إلى السجن بعد إخلاء سبيله بكفالة في وقت سابق. وأضافت أن النائب عن حزب العمّال البريطاني المعارض، إيان ديفيدسون، اتهم وزيرة الداخلية تريزا ماي بـ«إصدار بيانات مضللة بشأن مسألة تقديم مساعدات قانونية غير محدودة لأبو قتادة».

(يو بي آي)

«القاعدة» تدعو الجزائريين لمقاطعة الانتخابات

دعا تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الجزائريين، أمس، إلى الثورة على النخبة الحاكمة ومقاطعة الانتخابات البرلمانية التي تجرى الشهر المقبل، واصفاً الانتخابات بأنها «إصلاحات شكلية». وأكد زعيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أبو مصعب عبد الودود، في رسالة صوتية نشرت على موقع إلكتروني أن «هذه الانتخابات لن تأتي بالتغيير الحقيقي المنشود، بل ستكون بمثابة عملية تجميلية، الهدف منها إضفاء شرعية زائفة على حكم هذه الشرذمة الفاسدة المفسدة».

(رويترز)

مبوب

وفيات

ابن الفقيد أنطوان الحاج وعائلته
ابنتاه جوسلين زوجة إبراهيم الغريّب وعائلتها (في المهجر)
مرلين زوجة فادي الشكر وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم
عدلي لويس الحاج
المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 21 نيسان 2012 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 منه في صالون كنيسة مار جرجس في الشياح ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد: جورجات جرجس ياغي
ولداه: جورج زوجته سيلفا حنا زغيب وعائلتهما
جوني زوجته ناتالي بولص عقيقي وعائلتهما
بناته: جورجينا زوجة الياس عقيقي وعائلتهما
المهندس جيهان زوجة الياس صليبا وعائلتهما
المحامية جوسلين زوجة المحامي منصور حداد وعائلتهما
ليال زوجة شربل نعامه وعائلتهما
المهندس قمر الزمان
والدته: قمر الزمان ياغي
أشقاؤه: شحاده زوجته ناهية زغيب وعائلتهما
شربل زوجته كلود صعب وعائلتهما
يوسف زوجته جورجينا يحشوشي وعائلتهما
شقيقته: برباره زوجة فرنسيس زغيب وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
كميل نجيب زغيب
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء 24 و25 نيسان 2012 في صالون كنيسة مار افرام الرعائية _ كفردبيان من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى
جورج يوسف صفير
أبناؤه: سيمون وزوجته دنيا صقر وعائلتهما
مارون وزوجته سيلفانا الأشقر وعائلتهما
ناجي وزوجته ريما أبو زيد وعائلتها
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين 23 الجاري في كنيسة مار روكس _ ريفون.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم المهندس
سهيل محمد صالح السبيعي
(أبو صلاح)
مدير عام التعليم المهني والتقني سابقاً
زوجته: جانيت مارك ملكا
أولاده: محمد صلاح زوجته مي حبيقة وسناء زوجة الدكتور حسان حمدان وسوسن زوجة خالد الهبر
أشقاؤه: بسام ومحمد وعصام والمرحومون سمير ونهاد وهشام
شقيقاته: منى ومهى وندى والمرحومات وفيقة وفتحية ونازك
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 نيسان للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في مركز نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت _ الحمراء الوردية.
الآسفون: آل السبيعي وملكا وحبيقة وحمدان والهبر وعلايلي وبشير وكسم وحكيم وأنسباؤهم.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر وبطاقة هوية لبنانية و Green Card أميركي باسم ماجد يوسف فياض، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/645577.

فقد جواز سفر باسم غالب قاسم حرب لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/173802.

فقد جواز سفر باسم وائل أحمد عيتاني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/611934.

فقد جواز سفر باسم علي حسين مقداد لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/186879.

فقدت محفظة تخصّ السيدة ليلى عساف تحتوي على أوراق خاصة وهوية. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على: 03/918716 _ 01/277490.

فقد جواز سفر باسم زين العابدين علي صالح، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 76/769498.

للبيع

مكتب للبيع _ بيروت
مكتب في فردان _ موقع مميّز _ 7 غرف، 2 حمام، مطبخ. 1,100,000$. هـ: 03/566702 _ 01/566700.

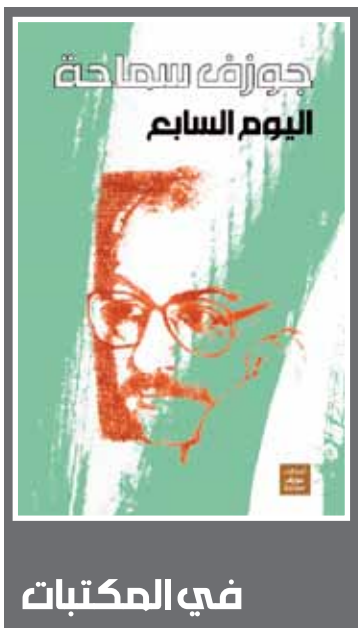

خلال قمة عرب نت (Arabnet) لعام 2012 أعلنت شركتا كوالكوم (Qualcomm) موبايل تكنولوجي تومورو أم تي تو ((Mobile Technology Tomorrow (MT2) ، الشركة الرائدة في مجال الاستشارات، برمجة التطبيقات للهواتف الذكية، وخدمات الإتصالات ذات القيمة المضافة، عن تعاونهما .
وتعلن الشركتان عن اهتمامهما المشترك في توسيع شبكة مطوري البرمجيات في منطقة الشرق الأوسط كما تهدفان إلى زيادة توافر التطبيقات المبتكرة، وإلى زيادة تطبيقات الAugmented Reality بشكل خاص . وباستخدام أدوات تكنولوجيات كوالكوم (Qualcomm) إن شركة apps2you، وهي الشركة التابعة ل"إم تي تو " (MT2) و المتخصصة في تطوير التطبيقات للهواتف الذكية ، هي من يطور هذه التطبيقات.
وقد أقيم حفل عشاء خاص في الماندالون كلوب، مار مخايل، مساء الأربعاء الواقع في 28 آذار / مارس 2012 بمناسبة هذا التعاون. وحضر هذا الحفل أشخاص بارزون في مجال الإتصالات، ومتحدثون مرموقون كانوا حاضرون خلال قمة عرب نت (Arabnet) لعام 2012.
للمزيد من المعلومات حول شركتا MT2 و apps2you، يرجى زيارة الموقع التالي :
www.apps2you.com

(بيان)

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ النتيجة الأولية للتدقيق.
تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلّف الوارد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو مَن ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2012/4/24 إلى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلّغ النتيجة الأولية للتدقيق.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2012/5/25 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلّف	رقم المكلّف
إبراهيم محمود شهاب	1621971
مؤسسة حسين مصطفى خروبي للتجارة	78455
شركة ميغالاين ترايدنغ اند جنرال سرفيس	62371

تبدأ مهلة إبداء الملاحظات على النتيجة الأولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2012/5/26 وتنتهي في 2012/6/26 ضمناً.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 _ 07/720014 _ 07/754086.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجّبة/ قرار التحصيل الجبري.
تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مديرية الواردات (مالية محافظة الجنوب _ دائرة التدقيق) المكلّفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو مَن ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2012/4/24 إلى مركز الدائرة الكائن في صيدا لتبلّغ الضريبة المتوجبة/ قرار التحصيل الجبري.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2012/5/25 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلّف	رقم المكلّف	المبلغ المتوجّب
عبد الحليم محمد العثمان	1763309	177,132,000 = 2008 26,613,000 = 2009

يضاف إلى المبلغ المبيّن أعلاه غرامة تحصيل عن كل شهر تأخير.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة/ قرار التحصيل الجبري المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2012/5/25 وتنتهي في 2012/7/25 ضمناً.
رئيس دائرة التدقيق
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مالية محافظة الجنوب _ دائرة التدقيق الميداني المكلّفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي _ الطابق الثاني لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الملك للصناعات الغذائية ش.م.م.	843606	RR009722017LB	2012/03/22	2012/03/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء علب وصل لزوم الكابلات 300 ملم2 من نوع XLPE 66 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /60000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/5/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/4/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 785

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة رقم 2012/1103
للمرة الثالثة
المنفّذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب
المنفّذ عليهما: نهيد بطرس الدرجاني _ رشعين وبطرس إبراهيم الدرجاني _ رشعين
السند التنفيذي: سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ /22828/$ ما عدا الفوائد والمصاريف.
تاريخ الحجز: 2009/1/14 تاريخ تسجيله: 2009/3/18
تاريخ محضر الوصف: 2010/1/16 تاريخ تسجيله: 2010/3/16
المطروح للبيع: كامل العقار 644 رشعين البالغة مساحته 800 م2 يحتوي على بناء مؤلف من ثلاثة طوابق _ الأرضي كناية عن محلين تجاريين وشقة سكنية مؤلفة من غرفتي نوم وصالون ومطبخ وحمامين والطابق الأول شقة سكنية مؤلفة من صالون كبير وطعام وجلوس وثلاث غرف نوم وحمامين مع تراس الطابق الثاني مؤلف من شقة سكنية غير منجزة ومساحتها حوالى 100 م2 والبناء مخالف وغير مطابق للإفادة العقارية. يحده شمالاً طريق عام وجنوباً العقار 362 وشرقاً العقار 363 وغرباً العقار 607 منطقة رشعين.
قيمة التخمين: /265375/$ بدل الطرح المخفض: /128972,25/$.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء 2012/5/30 الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع رسوم التسجيل والدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
الموضوع: إعلان وفاة
رقم الصادر: 2012/317
في 2012/4/14
بناءً على الطلب المقدم بتاريخ 2012/3/8 من المستدعي إبراهيم عبد الحسين سويدان الذي يطلب فيه إعلان وفاة جده لوالدته (مصطفى حمزه صبره المتوفى عام 1953 من بلدة حداثا قضاء بنت جبيل) والذي ينحصر إرثه بابنتيه فاطمة تولّد 1912 وخدوج تولّد 1920 فمَن لديه اعتراض أو معلومات حول ذلك عليه التقدم لهذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخه.
19 نيسان 2012
الشيخ موسى سموري

إعلان
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
الموضوع: إثبات وفاة
رقم الصادر: 2012/253
بتاريخ 2012/4/3 تقدمت المحامية لبنه صفا بوكالتها عن فاديه وإيمان علي السيد لدى محكمة النبطية الجعفرية بطلب إثبات وفاة محمود أحمد يونس المهاجر منذ العام 1912 فمَن لديه اعتراض على هذا الطلب فليتقدم باعتراضه لدى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً تلي النشر تحريراً في 2012/4/21.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية
الجعفرية
هشام فحص

إعلان
قرار رقم: 3
تاريخ 2012/4/17
قرار
باسم الشعب اللبناني
إن القاضي العقاري في الجنوب،
بعد الاطلاع،
تبيّن فقدان الصحيفة العينية للعقار _ 320 _ شمع،
لذلك؛
يقرّر:
_ إعادة تكوين الصحيفة العينية للعقار المذكور أعلاه بالصورة القضائية، باسم عبد الحسين توفيق درويش،
_ تكليف الخبير حسن طعمة للكشف على العقار المذكور أعلاه، ووصفه بصورة دقيقة وشاملة، وبيان محتوياته كافة وموقعه المشهور ومنطقته؛
_ تعيين يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/6/5 موعداً لإعادة التكوين والانتقال للكشف على العقار موضوع هذه المعاملة.
_ دعوة الجهة طالبة إعادة التكوين فضلاً عن دعوة كل مَن له علاقة بالعنصر المفقود لتقديم الطلبات حسب الأصول معززة بما توافر من المستندات المؤيدة، لا سيما الأشخاص الواردة أسماؤهم على الصحيفة المؤقتة، على أن يقدم التقرير خلال مهلة أسبوعين من تاريخ تبلّغ هذه المهمة وتسديد النفقات والأتعاب من قبل الجهة طالبة إعادة التكوين النهائي والبالغة
_ إبلاغ القرار الحالي إلى المراجع الآتية: مديرية الشؤون العقارية لتمكينها من نشر هذا القرار بواسطتها في جميع المراكز التابعة لها _ السلطات الإدارية لنشر القرار بواسطتها في مركز المحافظة والقائمقامية والبلدية والمختار وفقاً للاختصاص المكاني _ في الجريدة الرسمية وفي الجرائد المحلية التالية: السفير، الأخبار والبلد.
قرار صدر في صيدا بتاريخ 2012/4/17
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يدعى المساهمون في شركة «SIN EL FIL 2031 REAL ESTATE SAL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 _ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 _ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 _ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 _ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يدعى المساهمون في شركة «SIN EL FIL 2033 REAL ESTATE SAL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 _ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 _ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 _ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 _ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يدعى المساهمون في شركة «SIN EL FIL 2034 REAL ESTATE SAL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 _ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 _ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 _ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 _ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يدعى المساهمون في شركة «BEIT MERY 4267 REAL ESTATE SAL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 _ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 _ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 _ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 _ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان، لإبلاغ كل من سعاد جميل حمدان وزهير وجهاد حسين الطحيلة مجهولي محل الإقامة الحضور إلى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني، لاستلام الإنذار ومرفقاته وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/77 المقدمة من نجاح مصطفى زيعور وكيلها المحامي حسين صبحي قرقماز وعليهم اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا فكل تبليغ بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة إعلانات الدائرة بعد انتهاء مهلة الإنذار والنشر يعتبر قانونياً.
مأمور التنفيذ
حسن مقبل

إعلان
بتاريخ 2012/4/12 تقرر بناءً للطلب شطب قيد التاجر فؤاد مراد من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 1827/ عام تحت الاسم التجاري مؤسسة مراد التجارية ومركزه في شحيم الشارع الجديد ورقمها المالي 143539.
للمعترض عشرة أيام.
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

تصحيح خطأ مادي
بملف المنفّذ جميل ميشال الحاج رقم 2012/1466 ورد خطأ في إعلان جلسة المزاد المقررة بتاريخ 2012/6/6 بأن بدل الطرح للعقار /454/ أردة هو /20,513/ د.أ. والصحيح هو /34,188/ د.أ.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يدعى المساهمون في شركة «SIN EL FIL 2030 REAL ESTATE SAL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 _ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 _ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 _ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 _ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1497
المنفّذ: فرحات يواكيم فرحات، وكيلته المحامية كاترين خوري.
المنفّذ عليهم: جميل ومارتا أسعد الحداد وأسعد وفؤاد وهبه الحداد وموريس وأنطونيوس وزكريا جميل الحداد وسمعان نجيب الحداد وبيتر جون وادمون ديفيد وبربارة بشير نعمان ومارينا بطرس موسى وماري وجانيت وديان تريز وباتريك أنطوني وارثر جرار أنيس الحداد وبشير بطرس نعمان وماكيلدا قابل قيصر عبود وكاترينا وبادواني وفيكتور وأوتل يوسف عبود عيسى، جميعهم من بلدة كفرصغاب وحالياً مجهولي محل الإقامة ورفيق يوسف عبود عيسى وكيله المدني حنا منصور ديب وبربارة كارول جو نعمان ممثلها القانوني المحامية ماريبال فنيانوس.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1403 تاريخ 2011/12/19 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 29 تاريخ 2011/2/24.
تاريخ محضر الوصف: 2012/2/13
تاريخ تسجيله: 2012/2/16.
المطروح للبيع: العقار 640 بان قطعة أرض تقع في الجهة الشرقية لبلدة بان وعلى حدود المنطقة الزراعية لبلدة كفرصغاب وبداخلها بقايا خربة مهدمة ولا يمكن الوصول إليه إلا سيراً على الأقدام وتبعد عن الطريق الداخلية حوالى 500 م ومساحته 1086 م2، التخمين وبدل الطرح: 7602 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2012/5/16 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
بالدعوى رقم 2012/462
إلى خليل حنا عبود وسايد حنا عبود من مزيارة أصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومرفقاته بالدعوى العقارية حق المرور المتكوّنة بين المدعية صباح فؤاد خوري والمدعى عليهم خليل حنا عبود ورفاقه ضمن المهلة القانونية البالغة خمسة عشر يوماً مهلة الجواب على الاستحضار وعشرون يوماً مهلة التعليق والنشر ليصار بعدها إلى متابعة إجراءات الدعوى وفقاً للأصول.
الكاتب طنوس بو عيسى

الرياضة اللبنانية

في وقت تتجه فيه الأنظار إلى منتخب لبنان الأول لكرة القدم، يستعد منتخب دون الـ 22 عاماً بصمت استعداداً للمشاركة في تصفيات بطولة آسيا، بأسلوب يُتّبع للمرة الأولى على صعيد تأليف المنتخبات الوطنية بقيادة المدرب الصربي إيفان فيتانوفيتش

منتخب دون الـ 22 عاماً: اختيار بطريقة عصرية

المدرب إيفان في قاعة ملعب بيروت البلدي (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

يتوجه منتخب لبنان دون الـ 22 عاماً الى العاصمة العُمانية مسقط لخوض منافسات المجموعة الأولى المؤهلة الى نهائيات آسيا لهذه الفئة من 23 حزيران حتى 3 تموز المقبل. وسيتنافس لبنان مع منتخبات الإمارات، العراق، عُمان، الهند، تركمنستان، بنظام التجمع، على أن يتأهل الأول والثاني الى النهائيات، كما يتأهل أيضاً أفضل منتخب ثالث في المجموعات كافة.

وتعاقد الاتحاد اللبناني مع المدرب الصربي إيفان فيتانوفيتش للاشراف على المنتخب الى جانب الفئات العمرية كافة، بمساعدة المدرب بلال زغلول، ومدرب الحراس أشرف محجوب، أما مدير المنتخب، فهو حسن شغري، الى جانب مسؤول التجهيزات وليد أبو مجاهد.

هذا الجهاز الفني والإداري عمل خلال فترة شهرين ونصف شهر على اختيار مجموعة من 32 لاعباً، لتجري غربلتهم لاحقاً، واختيار العدد النهائي للتوجه الى عُمان.

وكانت طريقة الاختيار هذه المرة مغايرة لما جرت عليه العادة، إذ كان المسؤولون يقومون بالاطلاع على اللاعبين المسجلين ضمن الأعمار المسموح بها، ويُستدعَون الى التمارين، لكن المدرب إيفان قرر منح الفرصة لأكبر عدد ممكن من اللاعبين، وفي مختلف المحافظات، حيث أجرى منذ شهر شباط تجارب وتصفيات عبارة عن بطولة مصغرة بين المحافظات، مستطلعاً فنيات ما يقارب 92 لاعباً من مواليد الأعوام 91، 92، 93 إن من ناحية اختبارات السرعة والركض والرؤية والتعامل مع الكرة. واستقر العدد على 38 لاعباً، على أن تبدأ التمارين في 7 أيار على ملعب الصفاء. وستتخلل الاستعدادات مباريات مع فرق محلية كالنجمة والعهد والصفاء والأنصار، اضافة الى مباراة مع الأردن. وسيتوجه المنتخب الى معسكر مرجح أن يكون في قطر من 10 حزيران الى 20 منه، قبل التوجه الى عُمان. ولن تكون مهمة المنتخب اللبناني سهلة مع وجوده في مجموعة تضم منتخبات متأهلة الى الأولمبياد كالعراق والإمارات وعُمان (تلعب في الملحق مع السنغال)، ومن المؤكد أن منتخباتهم ستضم لاعبي المنتخب الأولمبي.

والجديد في عملية الاختيار هو التجارب البدنية والفنية والطبية التي فرضها إيفان للمرة الأولى، حيث خضع كل لاعب لاختبارات في مركز «فيرست» في المعهد الأنطوني بإشراف الخبير الرياضي جورج عساف. وتركزت الاختبارات على عدد دقات القلب، والقدرات على القفز، والقدرات البدنية، اضافة الى اختبارات انطلاقات سرعات على أربع فئات (10، 30، 60 و90 متراً) الى جانب اختبارات تحمّل عبر الركض المتواصل لمعرفة قدرة التحمل لدى اللاعبين. ويأتي هذا الأسلوب انطلاقاً من فلسفة إيفان بأن كل لاعب قادر على العطاء بقدر ما تستطيع عضلاته التحمل. وأصبح الجهاز الفني يملك معلومات كاملة عن كل لاعب، اضافة الى وضع ملف طبي خاص به، يشمل جميع النواحي الصحية والبدنية للاعب.

وأظهرت النتائج عن مستويات تحمّل متفاوتة بين اللاعبين، إذ إن بعض اللاعبين الكبار لم يستطيعوا مجاراة لاعبين غير معروفين في الكرة اللبنانية.

ويتبع إيفان سياسة تحفيز اللاعبين عبر توسيع الخيارات في كل مركز، واضعاً الضغوط على اللاعبين ليقدموا أفضل ما عندهم، كي ينجحوا في حجز مكانهم في المنتخب، الذي هو مهدد من لاعبين آخرين.

ويبدو أن مشكلة مدربي الحراس في لبنان قائمة فعلاً، إذ يتوافق رأي إيفان مع رأي مدرب المنتخب الأول ثيو بوكير على عدم رضاهما عن أسلوب المدربين الحاليين، وطريقة تدريبهم للحراس اللبنانيين. فأساليب التدريب تغيرت وتطورت مع تطور كرة القدم، وهذا لم يحصل في لبنان في رأي المدرب إيفان. ويذهب المدرب الصربي أبعد من ذلك، مطالباً باختصاصي طب رياضي للمنتخب، اضافة الى المعالج الفيزيائي. فالعادة درجت على أن يكون المعالج هو الطبيب في المنتخبات، لكن إيفان يرغب في طبيب كالدكتور جوني إبراهيم، الذي يعمل مع المنتخب الأول، والذي هو الوحيد الذي يملك هذا الاختصاص في لبنان. ففي رأي إيفان سيكون هناك ضغط مباريات على اللاعبين، ويحتاج الى اختصاصي لتنظيم طريقة أكلهم ونومهم وأمورهم الصحية والبدنية.

أسماء اللاعبين
البطولة أخرت الاستعداد

كما هي الحال في المنتخب الأول على صعيد ارتباط اللاعبين مع فرقهم، فكذلك الأمر بالنسبة إلى منتخب الـ 22، الذي أجّل انطلاق استعداداته الى حين انتهاء البطولة المحلية. واجتمع أمس اللاعبون المختارون في قاعة ملعب بيروت البلدي، حيث جرى إطلاعهم على برنامج الإعداد وهم: نصار نصار (السلام صور)، شادي سكاف (الإصلاح البرج الشمالي)، حسين بيطار، علي حوراني (التضامن صور)، يوسف صالح وعلاء البابا (الأهلي صيدا)، أيمن مغربي، عامر محفوظ، سعد يوسف، وليد فتوح (طرابلس)، جاد شومان، بشار مقداد، مهدي قبيسي، عمر الكردي، جهاد نور الدين (الشباب العربي)، غازي الحسين (الشباب طرابلس)، أحمد يونس وحسن شعيتو (الخيول)، هادي السحمراني، حسين الدر، علي فاعور، حسين فاعور (العهد)، عبد عاشور، أنس أبو صالح، هادي قاسم، علي جواد، محمود كجك، قاسم مناع، قاسم أبو خشفة، خضر يوسف (الأنصار)، محمد جعفر، علي علوية، حسين شريفة، محمد قدوح (النجمة)، أحمد جلول (الصفاء) وعلي فياض (الراسينغ)، اضافة الى مصطفى ريشوني وجاد الزين من الولايات المتحدة.

ألعاب المهنيات

اختتام منافسات كرة القدم في النبطية وألعاب القوى المحافظات

تعتبر منافسات المهنيات مهمة إلى الاتحادات والأندية التي تختار لاعبيها

اختتمت منافسات بطولة الالعاب الرياضية للمهنيات والمدارس الفنية في محافظة النبطية بحضور مستشار وزير التربية بسام ابو الريش ورئيس الوحدة الرياضية مازن قبيسي ورئيسة الدائرة الاقليمية في محافظة النبطية نانسي مقلد وماجد فران، حيث جرى توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

وأحرز لقب مسابقة كرة القدم (مواليد 93 وما دون) الآفاق النبطية بفوزه في النهائي على الآفاق زبدين. وفي فئة مواليد 94 - 95، فاز الآفاق النبطية على معهد أمجاد في المباراة النهائية.

كذلك أقيمت بطولة ألعاب القوى لجميع المحافظات، وفي نتائج الذكور (فئة 93 وما دون) أحرز عمر سعيدي (عبد الهادي دبس) سباق 100م. وفي الوثب الطويل فاز محمد كريم ضاهر. وفي رمي الكرة الحديدية فاز محمد حامد (رفيق الحريري). وفاز حسين حطيط (تول) بسباق 400 م، وفي سباق الألف متر تفوّق محسن برو (أمجاد) على علي حديد (تول).

وفي فئة 94-95، أحرز نور درويش (تول الفني) سباق الـ100م. وفي الوثب الطويل فاز شربل طنوس (شكا الفني) أمام حسين الدبس (أمجاد النبطية)، وفي رمي الكرة الحديدية فاز بلال خالد (أمجاد النبطية). وفي سباق الـ400 م فاز شربل طنوس (شكا الفني). وأحرز عباس قاسم (بدنايل) سباق الـ1000 م. وفي فئة 96-97، حقق علي شريف (الأبرار) أسرع زمن في سباق 80 م امام مارك شرو (زحلة كاريتاس). وفي الوثب الطويل فاز عمر امين (صور) أمام مارك شرو (كاريتاس). وفي رمي الكرة الحديدية فاز علي احمد رضا (صور الفني) أمام علي محسن البستاني (رياق الفني).

وفي سباق الـ300 م فاز علي شريف (الأبرار) امام مارك شرو (زحلة كاريتاس). وضمن فئة 98-99، أحرز محمد صبرا (صور) لقب سباق 80 م. وفي الوثب الطويل فاز محمد حسين صبرا (صور الفني) وفي رمي الكرة الحديدية فاز احمد البعلبكي (قب الياس).

الكؤوس الآسيوية

العهد يواجه في بي المالديفي بحذر وبظروف سيّئة!

لم يبق أمام العهد اللبناني سوى المسابقة القارية لينقذ موسمه، بعدما جرّد من لقبي الدوري والكأس، بيد أن حظوظه ضئيلة ضمن المجموعة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إذ سيحل ضيفاً على في بي المالديفي على الملعب الوطني في العاصمة مالي (الساعة 19:00) بينما سيراقب لقاء الاتفاق السعودي وضيفه الكويت الكويتي للبقاء في دائرة المنافسة.

ولن تكون المباراة سهلة على العهد، إذ إن الفريق المالديفي صعب المراس على ملعبه وبين جماهيره، وهو استطاع إيقاع الكويت في التعادل وخسر أمام الاتفاق 3-6، وبالتالي ينبغي على الفريق اللبناني التعامل بحذر مع هذه المباراة واستغلال الفرص المتاحة على الرغم من الغيابات المؤثرة في الفريق لتجديد الفوز على في بي بعدما غلبه في بيروت 5-3. ورأى المدرب المغربي محمد الساهل ان فريقه العهد لا يزال يحتفظ بحظوظه في المسابقة، وأنه سيخوض المباراة بتشكيل متوازن بين الدفاع والهجوم.

وعانى الفريق اللبناني أمس من أمور عديدة حيث لم يكن احد في استقبال البعثة في مطار المالديف، إضافة الى ان تمارين الفريق خاضها على ملعب ذي أرضية سيّئة، إضافة الى معاناته من التنقل بين الفندق والملعب حيث أوصلت حافلة «حكومية» فريق العهد الى التمارين، واضطر اللاعبون والجهاز الفني إلى العودة مشياً على الاقدام الى الفندق.

وفي سياق متصل، تصل اليوم الى بيروت بعثة التلال اليمني لملاقاة الصفاء غداً الاربعاء على ملعب صيدا البلدي (الساعة 17:00). ويعقد الساعة الثانية بعد ظهر اليوم في مقر نادي الصفاء الاجتماع الفني للمباراة برئاسة مراقب المباراة، يليه المؤتمر الصحافي بين المديرين الفنيين وقائدي الفريقين. وكان قد وصل أمس مراقب المباراة السيريلانكي سيناويرا آرشيلاج سونيل وطاقم الحكام من قيرغستان.

الرياضة الجامعية

أنهى فريق الملائكة (طلاب من جامعة اليسوعية) الجولة الثالثة من بطولة طلاب الجامعات بالـ«ركبي يونيون»، في الصدارة بعد فوزه في جميع المباريات التي أجريت الأحد الماضي على ملعب الجامعة اللبنانية في الحدث، بمشاركة طلاب أربع جامعات، بعد انسحاب طلاب الأميركية وAUST لأسباب خاصة. وغادرت أمس بعثة منتخب لبنان الى دبي للمشاركة في تصفيات بطولة آسيا (فئة رابعة)، حيث يخوض أولى مبارياته غداً الأربعاء 25 الجاري أمام الأردن (17,00 بتوقيت بيروت)، وفي حال فوزه يلعب المباراة النهائية مع الفائز من مباراة قطر وأوزبكستان الجمعة المقبل، حيث يتأهل البطل إلى الفئة الثالثة.

تستأنف بطولة دوري الربيع في الـ«فوتسال» التي تنظمها إدارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية _ الفرع الخامس، بدءاً من 4 أيار المقبل. واحتفلت كلية الصحة _ الفرع الخامس باليوم العالمي للممرض، فنظمت دورة لكرة الطاولة وأحرز قاسم كسرواني (الصورة) المركز الأول بفوزه على أحمد قاسمية في النهائي 4 – 1

افتتح مهرجان كأس الربيع بمسابقة كرة اليد الذي تنظمه الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE، جمعية المجموعة الاستشارية للألغام MAG والنادي اللبناني الرياضي، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي. وأحرز الألقاب: الكلية الحربية (فئة الجامعات)، نادي السد (فئة الأندية) ومدرسة الصلاحية الأيوبية (فئة المدارس)

نتائج اللوتو اللبناني

41 39 27 23 9 8 2

الأرقام الرابحة: 2 ـ 8 ـ 9 ـ 23 ـ 27 ـ 39 الرقم الإضافي: 41

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 269,401,603 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 269,401,603 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 65,551,950 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,521,229 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 65,551,950 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,344 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 48,774 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 160,568,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 20,071 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,883,912,219 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 981 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 97151.
■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 4 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 18,750,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7151.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 151.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 51.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1105

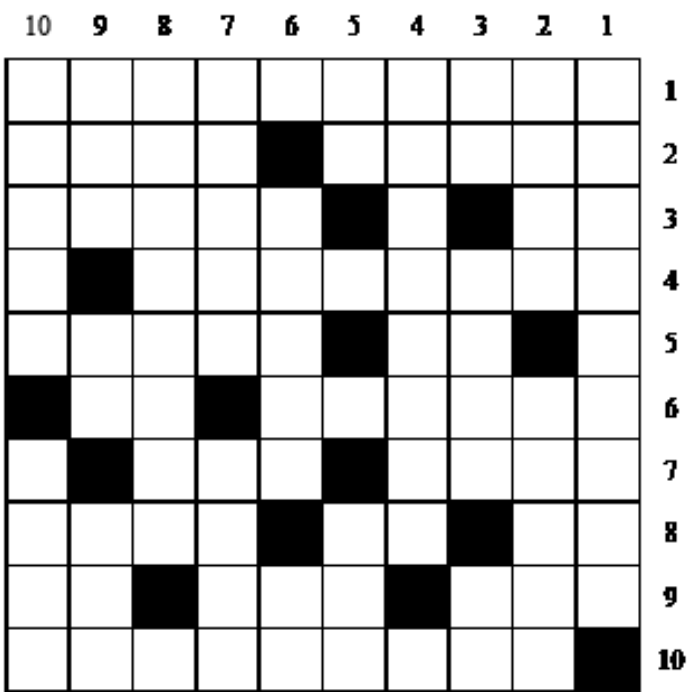

أفقيا

1- من أشهر وأهمّ مؤلفي الموسيقى في فرنسا في القرن العشرين توفي عام 1918 – 2- نوع طائرة حربية – صفة تُطلق على طائر العقاب – 3- بحر – من المقامات في الموسيقى الشرقية – 4- كاتب وشاعر وسياسي فرنسي راحل زار الشرق وشغف به ينتمي الى طبقة النبلاء الفرنسيين – 5- من الأزهار – جمع كبد – 6- شخص يكون غالباً من خارج الدول الناطقة باللغة العربية ويهتم بالحضارة العربية والأدب العربي – عملة آسيوية – 7- مريض أو نسيم منعش – ماركة سجائر – 8- للندبة – بسط قدميه – نسبة لمواطن من بلد عربي – 9- من الفنون الجميلة – من أهمّ مدن الكوت دازور في فرنسا يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – مثل ونظير – 10- مدينة أميركية في بنسلفانيا أو الإسم اليوناني القديم لعاصمة الأردن عمّان

عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- عاصمة أميركية – نوع حيوانات برمائية – 3- ورك – لقب للعالم المسلم المصرّح له بإصدار فتوى في أمور الدين – شاي بالأجنبية – 4- مكتبة أنشأها في بغداد سابور بن أردشير أحرقت نحو عام 1056 بعد دخول السلاجقة – 5- دبّ وسار سيراً ثقيلاً – عاصمة بنغلادش – 6- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة – أمر فظيع – 7- ما يختص بالحكومة من العروض والعقارات أو شجرة زيتون مع عقارها ضمن صك واحد والكلمة من أصل تركي – شيخ ضعيف – 8- ممثل ومخرج ومنتج أميركي مشهور حائز على جائزة أوسكار – 9- أحرف متشابهة – حرف نصب – من الألوان – 10- يرتجف – مدينة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جيرالد فورد – 2- انتيغوا – ما – 3- أكم – لن – 4- يابس – فيينا – 5- نية – فاتر – 6- ست – سن – اوتو – 7- امالي – نما – 8- عين عنوب – س س – 9- جيد – يراع – 10- فيل - الدوحة

عمودياً

1- جالينس – علف – 2- ين – ايتاي – 3- رتابة – منجل – 4- ايكس – ساعي – 5- لغم – فنلندا – 6- دو – فا – يو – 7- فاليتا – بَيْد – 8- نيرون – رو – 9- رم – تمساح – 10- دار الواسعة

sudoku 1105

9				3		4		
	7		9			3		2
	5		2			1		
6				1				3
2	4						5	9
8				6				7
		4			7		3	
7		3			8		2	
		9		4				6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1104

8	3	2	6	1	5	9	7	4
6	1	5	9	4	7	3	2	8
4	7	9	2	3	8	6	1	5
2	4	3	8	7	1	5	6	9
5	9	8	3	6	2	7	4	1
7	6	1	4	5	9	8	3	2
3	2	7	5	9	4	1	8	6
9	8	6	1	2	3	4	5	7
1	5	4	7	8	6	2	9	3

مشاهير 1105

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة ومغنية ومؤلفة أغاني أميركية مواليد عام 1992 من أب ذات أصول مكسيكية وأم من أصل إيطالي. عام 2008 أصبحت أصغر سفير رسمي لليونيسيف 7+2+5+4+6 = عاصمتها كوناكري ■ 1+10+8+11 = مركبة فضاء روسية ■ 9+3 = سئم وضجر

حل الشبكة الماضية: عدنان الحكيم

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بالاك صارخاً في وجه أوفريبو خلال المباراة المشكلة عام 2009 (إدي كيوغ ـ رويترز)

قلقٌ من «لعبة قذرة» لإقصاء تشلسي وبايرن ميونيخ

ليس أداء الفرق الاربعة التي ستخوض إياب الدور نصف النهائي لدوري أبطال اوروبا لكرة القدم الليلة (برشلونة يستضيف تشلسي) وغداً (بايرن ميونيخ يحلّ على ريال مدريد) الساعة 21,45، هو الذي سيحدد مصيرها، إذ سيلعب الحكام لا محالة دوراً في هذا المجال

شربل كريم

«أتمنى رؤية برشلونة وريال مدريد في المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا». كلامٌ خرج من فم رئيس الاتحاد الاوروبي ميشال بلاتيني في مناسبتين خلال الاسابيع الاخيرة، وكان آخرها في مقابلة مع قناة «كانال بلوس». إصرار الفرنسي على هذا الموضوع أثار امتعاضاً واسع النطاق في لندن وميونيخ، حيث يبدو القلق واضحاً من امكان تأثر الحكام بهذا التمنّي، وبالتالي يكون تشلسي وبايرن ضحايا لعبة قذرة تطيح حظوظهما لبلوغ المباراة النهائية، وذلك بعدما سجّلا تقدّماً لافتاً في مباراة الذهاب بفوزهما على أرضهما، الفريق الانكليزي بنتيجة 1-0، والالماني بنتيجة 2-1.

وإذ لا يمكن الجزم بحدوث تلاعب يطيح تشلسي وبايرن ميونيخ، فإن محطات سابقة في دوري الابطال انتهت على وقع قرارات تحكيمية رجّحت كفّة فريق على آخر، ولعل أبرزها في العصر الحديث مواجهات برشلونة وتشلسي، التي صبّت في مصلحة الفريق الكاتالوني.

ففي موسم 2004-2005، خرج الفريق اللندني من السباق الى اللقب طارحاً علامة استفهام كبيرة بشأن أداء الحكم السويدي أندريس فريسك في المباراة التي خسرها الانكليز 1-2 في ذهاب دور الـ16، قبل ان تتفاقم المسألة باتهام مدرب الـ«بلوز» سابقاً، البرتغالي جوزيه مورينيو، لنظيره في برشلونة الهولندي فرانك رايكارد بالتحدث الى الحكم المذكور في غرف الملابس خلال الاستراحة بين الشوطين، ثم بتهديد جمهور الـ«بلوز» لفريسك وعائلته، ما دفعه الى الاعتزال.

الرائحة النتنة تصاعدت من لقاء آخر بين برشلونة وتشلسي، وكان في موسم 2008-2009 حيث حرمت القرارات الكارثية للحكم النروجي، طوم هينينغ أوفريبو، الانكليز مرة جديدة من بلوغ المباراة النهائية، ليكمل الكاتالونيون المشوار ويتوّجوا باللقب على حساب فريقٍ انكليزي آخر هو مانشستر يونايتد. وأوفريبو نفسه اعترف منذ أيام بارتكابه اخطاء في مباراة الإياب (1-1) التي حسمها هدف قاتل لأندريس إينييستا (تعادلاً 0-0 ذهاباً في «كامب نو»)، وقد تحدث مدرب تشلسي السابق الهولندي غوس هيدينك عن تغاضي الحكم الاسكندينافي عن احتساب أربع ركلات جزاء لفريقه خلال الدقائق التسعين. وخسائر تشلسي كانت أكبر هذه المرة، لأنه بعدما أفلت الالماني ميكايل بالاك والعاجي ديدييه دروغبا من البطاقة الحمراء لمواجهتهم الحكم قبل صفارة نهاية المباراة، فإن هذه اللحظة شهدت تعرّض دروغبا والبرتغالي جوزيه بوسينغوا لأوفريبو، فوقّع الاتحاد الاوروبي للعبة عقوبة الإيقاف خمس مباريات بحق الأول وثلاث مباريات بحق الثاني.

وتصريح السيّد بلاتيني بخصوص تفضيله وصول برشلونة وريال مدريد إلى المباراة النهائية، أعاد فتح ملف الفضائح التحكيمية، وذلك انطلاقاً مما شهدته مباراة الذهاب بين الفريق الملكي ونظيره البافاري، إذ رأت الصحف الالمانية

> **يذكر التاريخ ان التحكيم أدى دوراً في ترجيح كفة فريق على آخر**

أن الاخير حرم من ركلتي جزاء بعد تدخلين على الفرنسي فرانك ريبيري وماريو غوميز. واذ يمكن هاتين الحالتين أن تثيرا اجتهادات تحليلية بخصوص صحة قرار حكم المباراة الانكليزي هاورد ويب من عدمه، فإنه كان واضحاً أن التدخلين القاسيين اللذين قام بهما سيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو من الخلف على توماس مولر كانا يستحقان أن ترفع في وجههما البطاقة الحمراء.

ويمكن تفهّم بلاتيني تجاه حماسته لمشاهدة «نهائي الحلم» في 19 أيار المقبل على ملعب «أليانز أرينا»، إذ إن «إل كلاسيكو» أوروبي بين قطبي الكرة الاسبانية سيكون اداة تسويقية ذهبية في يد «يويفا» الطامح بقيادة رئيسه الى إصابة أرقام قياسية في المتابعين والأرباح المالية، إذ مثّل الـ«بيزنس» جزءاً أساسياً من مشروع عمل كابتن منتخب فرنسا سابقاً منذ وصولة الى سدة رئاسة الاتحاد القاري. لكن أي قرارات مشبوهة من الحكام لمغازلة الرئيس ومساعدته على تحقيق الحلم ستشوّه أهم بطولة على صعيد الأندية وتلطّخ سمعة الكرة في «القارة العجوز» على أبواب كأس اوروبا 2012.

التركي كونيت ساكير سيدير مباراة برشلونة وتشلسي الليلة وسط ترقّب إذا ما كان سينضم الى اللائحة السوداء للحكام الذين يطالب جمهور الـ«بلوز» برؤوسهم، بينما سيحمل المجري غابور إروس صفارته الى ملعب «سانتياغو برنابيو» لإدارة مباراة ريال مدريد وبايرن ميونيخ التي لم تكن يوماً سهلة على أي حكم. ساكير وإروس، اسمان سيكونان لليلة واحدة بأهمية أسماء ليونيل ميسي وديدييه دروغبا وكريستيانو رونالدو وأرين روبن وغيرهم من نجوم فرق المربع الذهبي.

سفاح لندن

الرجل الذي وصف بـ«سفاح لندن»، بعدما أسهم جيداً في إقصاء تشلسي من دوري أبطال اوروبا عام 2009، لا يزال مطارداً من قبل أشباح تلك الليلة السوداء التي خطّ خلالها الكوابيس لجمهور «ستامفورد بريدج».

واعترف الحكم طوم هينينغ أوفريبو بأنه يتلقى تهديدات حتى الآن، لكنه لا يأخذها على محمل الجدّ، مضيفاً: «لكنني أفكر أحياناً في هوية الأشخاص الذين يرسلونها».

ويقول أوفريبو إنه بذل كل ما في وسعه في تلك الليلة، وهو لا يريد الاعتذار عن الأخطاء التي ارتكبها؛ لأنه جزء من اللعبة.

الكرة العالمية

باليستينو: نادي القضيّة الفلسطينيّة في تشيلي

ثمة ناد كرة قدم في تشيلي يحمل اسم باليستينو، وقد أسسه المهاجرون الفلسطينيون إلى تلك البلاد عام 1920. باليستينو أكبر من نادي كرة قدم بل هو نادي القضية الفلسطينية في أميركا الجنوبية لا بل في العالم

حسن زين الدين

من منّا لا يفرح عند رؤية العلم الفلسطيني يرفرف في ملاعب كرة القدم العالمية أو عندما يوجه أحد النجوم تحية دعم الى الفلسطينيين في نضالهم ضد الاحتلال الإسرائيلي؟ ما نشاهده أحياناً في ملاعب الغرب وما نسمعه من بعض نجومها يبدو أمراً مفرحاً لنا كعرب بطبيعة الحال، لكن كم ستكون الفرحة أكبر عندما نجد فريقاً يحمل اسم فلسطين ويرتدي ألوان علمها ويلعب في إحدى الدول المشهورة في قارة أميركا الجنوبية، ونعني هنا نادي ديبورتيفو باليستينو التشيلياني؟ نعم، هذا الفريق الذي يلعب في الدرجة الاولى في الدوري التشيلياني يمثّل فخراً لنا كعرب بكافة المقاييس. قد يقول قائل إن هذا النادي الذي أسسه المهاجرون الفلسطينيون الى تشيلي هو ناشط في ميدان كرة القدم فحسب، غير أن هذا الامر لا يقلل من أهمية وجود ناد كهذا وفائدته على مستوى بقاء فلسطين في الذاكرة، وتحديداً في ذاكرة من هم بعيدون عن قلب الاحداث. هناك، في اميركا الجنوبية، يكفي أن يحمل ناد اسم فلسطين لتبقى القضية حاضرة في أذهان الكثيرين، يكفي فقط اسم النادي والشعارات التي يطلقها جمهوره على المدرجات ورفعهم علم فلسطين لإسداء خدمة كبيرة للقضية الفلسطينية. حسناً، قد يتساءل آخر عن أن هذا النادي تأسّس عام 1920، أي قبل احتلال العدو الاسرائيلي لفلسطين بـ28 عاماً. هذا صحيح، لكنه لا يعني أن من أسّس هذا النادي من المهاجرين في ذلك الوقت اكتفى فقط بغايته في البقاء على ارتباط مع الوطن حينها أو حتى الانسجام أكثر من خلال كرة القدم بالمجتمع التشيلياني، إن اولويات هذا النادي تبدّلت مع النكبة وما تلاها من عذابات للفلسطينيين، وهذا ما يبدو واضحاً من خلال المناسبات العديدة التي يحييها هذا النادي أو التي يشارك فيها والمنطلقة من وقفة تضامن مع القضية الفلسطينية أو من خلال زيارة الاراضي الفلسطينية، وحتى دعم المنتخب الوطني باللاعبين من أصل فلسطيني على غرار النجم روبرتو بشارة وباتريسيو مهنا وادرغاردو عبد الله وروبرتو كاتلون.

من هو ديبورتيفو باليستينو؟

تأسّس نادي ديبورتيفو باليستينو عام 1920 من قِبَل المهاجرين الفلسطينيين الى تشيلي التي تضم ثاني أكبر جالية فلسطينية في العالم بعد الأردن، تناهز 400 ألف مهاجر.

بدأ باليستينو المشاركة في المسابقات الرسمية في تشيلي عام 1923، وكان لقب الدوري التشيلي أول إنجاز يحققه هذا النادي عام 1955 حيث فرض نفسه رقماً صعباً في الكرة التشيلية ليعيد الكرّة عام 1987 بلقب ثان، كما حل في مركز الوصيف أعوام 1953 و1974 و1986 و2008. أما حالياً فهو يقبع في المركز الخامس عشر في ترتيب الدوري التشيلياني الذي يضم أندية عريقة في أميركا الجنوبية على غرار يونيفرسيداد دو تشيلي وكولو كولو. أضف الى ذلك، فقد فاز باليستينو بلقب كأس تشيلي مرتين عامي 1975 و1977، وهو شارك في دوري الدرجة الاولى التشيلياني 53 مرة، وفي كأس ليبرتادوريس (توازي مسابقة دوري أبطال أوروبا) 3 مرات.

ويمتلك النادي ملعباً خاصاً به اسمه ايستاديو مونيسيبال دو لا سيستيرنا، ويتسع لـ12 ألف مشجع، وتحمل المقاعد في مدرجاته ألوان علم فلسطين، ويضم باليستينو لاعبين من جنسيات مختلفة يطغى عليهم التشيليون إضافة الى الاوروغوانيين والباراغوانيين.

إذاً، ديبورتيفو باليستينو هو نادي الفلسطينيين في تشيلي، بل أكثر من ذلك هو نادي القضية في العالم. ناد يستأهل كل تحية وكل إشادة، بغض النظر إن حقق الانتصارات أو مُني بالهزائم على أرض الملعب، إذ إنه يسدي خارجه خدمة عظيمة للقضية الفلسطينية في وقت قلّ فيه الناصر وعزّ الصديق.

تأسس باليستينو في تشيلي من قبل مهاجرين فلسطينيين

حاز باليستينو لقب الدوري التشيلياني مرتين (انترنت)

يرتدي لاعبو باليستينو قمصاناً بألوان علم فلسطين

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يقضي على آمال هيوستن بالتأهّل إلى الـ«بلاي أوف»

أنهى لوس أنجلس لايكرز مبارياته على أرضه في الموسم المنتظم بقوة، بعدما حسم مواجهته النارية مع أوكلاهوما سيتي ثاندر لمصلحته 114 - 106 بعد التمديد مرتين، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، في مباراة قد تشكل «بروفة» لمواجهة محتملة بينهما في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف».

ويدين لايكرز بفوزه لنجمه العائد من الإصابة كوبي برايانت، الذي سجل 26 نقطة، بينها ثلاثيتان في الوقت الحاسم. أما من جهة أوكلاهوما، ورغم نجاحه في 11 محاولة فقط من أصل 34 تسديدة، فقد كان كيفن دورانت أفضل مسجل في اللقاء برصيد 35 نقطة، وأضاف الأنغولي سيرج أيابكا 18 نقطة، إلا أن ذلك لم يجنب فريقهم هزيمته الثامنة عشرة هذا الموسم.

وشهدت المباراة طرد لاعب لايكرز ميتا وورلد بيس (رون ارتست سابقاً) قبل 1,73 دقيقة على نهاية الربع الثاني لاعتدائه على جيمس هاردن. ووجّه ميتا، الذي كان يحتفل بتسجيله سلة استعراضية، ضربة بمرفقه لجيمس هاردن الذي سقط على أرضية الملعب لمدة دقيقة، قبل أن ينهض بمساعدة زملائه، من دون أن يتمكن من مواصلة المباراة.

وقضى ميامي هيت على آمال ضيفه هيوستن روكتس بالبقاء في دائرة المنافسة على المركز الثامن الأخير المؤهل الى الـ«بلاي أوف» في المنطقة الغربية، وذلك بالفوز عليه 97 - 88 بفضل تألق نجمه «الملك» ليبرون جيمس الذي سجل 32 نقطة و5 تمريرات حاسمة، وأضاف نوريس كول 16 نقطة في ظل غياب الثنائي دواين وايد وكريس بوش بسبب الإصابة. وحافظ ميامي على آماله الحسابية في اللحاق بشيكاغو بولز الى صدارة المنطقة الشرقية لأنه يتخلف عنه حالياً بفارق مباراتين.

وفي المباريات الأخرى، فاز نيويورك نيكس على مضيفه أتلانتا هوكس 113 - 112 بفضل تألق نجمه كارميلو أنطوني الذي سجل 39 نقطة، بينها سلة الفوز، كما تغلب لوس أنجلس كليبرز على نيو أورليانز هورنتس 107 - 98 بفضل 33 نقطة من كريس بول، وديترويت بيستونز على تورونتو رابتورز 76 - 73، وساكرامنتو كينغز على تشارلوت بوبكاتس 114 - 88، وغولدن ستايت ووريرز على مينيسوتا تمبروولفز 93 - 88، ودنفر ناغتس على أورلاندو ماجيك 101 - 74. وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - ديترويت بيستونز، واشنطن ويزاردز - شارلوت بوبكاتس، نيوجرسي نتس - فيلادلفيا سفنتي سكسرز.

ليبرون جيمس محاطاً بلاعبَين من هيوستن (أندرو اينيراريتي ـ رويترز)

أصداء عالمية

فان بيرسي أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي

اختير الهولندي روبن فان بيرسي أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، من قبل رابطة اللاعبين المحترفين، نظراً إلى أدائه الرائع مع أرسنال هذا الموسم، حيث يتربع على رأس قائمة الهدافين، ليخلف بالتالي الويلزي غاريث بايل لاعب توتنهام. وسجل «روبن هود» هذا الموسم 27 هدفاً في الدوري حتى الآن، ليتربع على صدارة ترتيب الهدافين بفارق 4 أهداف عن مهاجم مانشستر يونايتد واين روني. وهنا تشكيلة العام في الدوري الإنكليزي الممتاز: جو هارت (مانشستر سيتي) لحراسة المرمى، واللاعبون: كايل ووكر (توتنهام هوتسبر)، البلجيكي فينسنت كومباني (مانشستر سيتي)، الأرجنتيني فابريسيو كولوتشيني (نيوكاسل)، ليتون بينس (إفرتون)، الإسباني ديفيد سيلفا والعاجي يايا توري (مانشستر سيتي)، سكوت باركر (توتنهام)، الويلزي غاريث بايل (توتنهام هوتسبير)، الهولندي روبن فان بيرسي (أرسنال) وواين روني (مانشستر يونايتد).

مارادونا يدفع 816 ألف دولار لوكيله السباق

حكمت لجنة الاستئناف في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم بدفع الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا 816 ألف دولار لوكيل أعماله السابق التونسي رياض الحسناوي نظير عمولة تعاقده مع الوصل من دون علمه. وتقدم الحسناوي بشكوى إلى لجنة الانضباط في الاتحاد الإماراتي، يتهم فيها مارادونا بالتعاقد مع الوصل من دون علمه، رغم أنه وكيله في منطقة الخليج، ما حرمه نيل عمولة كبيرة.

المدرب الرابع لجنوى هذا الموسم

أعلن رئيس نادي جنوى الإيطالي إقالة مدربه الثالث لهذا الموسم، بعد أن استبدل ألبرتو ماليساني بلويجي دي كانيو، وذلك بعد الهزيمة القاسية على أرضه أمام سيينا (1-4) في الدوري المحلي. وسيكون دي كانيو (54 عاماً) الذي كان يبحث عن عمل منذ رحيله عن ليتشي الموسم الماضي والذي أشرف على جنوى عام 2004 أيضاً، رابع مدرب يتسلم الإشراف على الفريق خلال الموسم الحالي والتغيير الثامن عشر في الدوري حتى الآن (رقم قياسي).

تحقيق داخلي في ماكلارين

أكد فريق ماكلارين مرسيدس أنه سيجري تحقيقاً بعدما تعرض لواقعة تأخُّر جديدة في سباق جائزة البحرين الكبرى ببطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات، وهو ما تكرر للمرة الثالثة تواليا. وتحطمت آمال البريطاني جنسون باتون في الفوز بسباق جائزة الصين في الجولة الماضية بسبب التأخر في الخروج من حارة الصيانة، وهو ما حدث مع زميله لويس هاميلتون في مناسبتين.

وقال مارتن ويتمارش مدير ماكلارين للصحافيين إن الرجل المسؤول عن تغيير الإطار الخلفي الأيسر كان مسؤولاً عن الواقعتين وارتبك بشدة وأعفي من مهمته الحالية خلال السباق.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 نيسان 2012 العدد 1691

الملك نيدوارد التاسع... لاعن الجسور

ميلانا المر

صباح أمس، استفاق سكّان منطقة الدورة في بيروت على ملصق كبير عُلّق على جسر المشاة، الذي استُحدث منذ حوالى سنة للوصول إلى المجمّع التجاري City Mall. كُتب على الملصق بالأحرف الإنكليزية A Very illogical Bridge Ahead بما معناه أنّ المارة سيُصادفون جسراً غير منطقي... فمَن هو هذا المشاكس الذي جاء يرمي بحصاة في المياه اللبنانية الراكدة؟ إنّه بكل بساطة «نيدوارد التاسع»، الذي حطّ رحاله في بلاد الأرز! «الأخبار» تمكّنت من التواصل مع الشاب المسؤول عن تعليق الملصق، الذي يعرّف نفسه بأنّه «الملك نيدوارد التاسع» ولا علاقة له بمجموعة Anonymous. ويؤكد أنّ «المُلصق يُمثّل بداية لسلسلة حملات ستطاول مختلف أرجاء العاصمة، للتعبير عن الغيظ والغضب من الشوائب التي تعمّ لبنان»، أولاها سوء تصميم هذا التقاطع، حيث «استُحدث جسر وسط الأوتوستراد، يسبّب إرباكاً وزحمة سير خانقة» من أجل تسهيل الوصول إلى المجمّع.

وللملك نيدوارد التاسع قصة يرويها لـ «الأخبار». كان في السابق ملك «مملكة شيء مختلف كلياً»، قبل أن يخلعه شقيقه عن العرش لأنّه لا يصلح للحكم، فهو غير مؤمن بالسياسة والدين، بل «بالحبّ والضحك والموسيقى». نُفي ملكنا إلى لبنان، ذلك البلد المهووس بأكثر أمرين يكرههما نيدوارد: السياسة والدين. يرى صديقنا أنّ «الحرية الفردية دينه، فيما الأديان فلسفة الحياة، ويجب أن تبقى كذلك، ولا تتدخل في المجتمع إطلاقاً».

هكذا، قرّر التمرّد على كل هذه العبثية عبر فنون الشارع. «يحذّرنا» منذ الآن بأنّ كلّ المناطق والشوارع ستكون تحت رحمته! سيرسم على الجدران، وفي الساحات، وعلى الطرقات كل أفكاره واعتراضاته وقناعاته، وينشرها أيضاً على شبكات التواصل الاجتماعي، التي يعي تأثيرها داخل المجتمع اللبناني. فبرغم إزالة الملصق عن الجسر بعد ظهر أمس، إلا أنّه انتقل بسرعة البرق إلى صفحات الفايسبوك. «ملكنا» يدعو الجميع إلى حذو حذوه، وتنصيب أنفسهم ملوكاً يرفضون التبعية السياسية والدينية العمياء، ويعلن منذ الآن أنّ حملته المقبلة ستتركّز على الألوان التي أفرغها اللبنانيون من جمالها، ووظّفوها في انتماءاتهم الحزبية والطائفية الضيقة.

http://www.facebook.com/KingNedwardTheNinth

الكوميديا مجدداً أمام القضاء

سناء الخوري

التهمة هذه المرّة ليست غرافيتي، بل «ستاند آب كوميدي». أمّا المتهمان فهما إدمون حداد ـ الكوميدي الذي عرفناه بوصلاته المضحكة في «شي. آن. أن.»، وراوية الشاب الممثلة التي عرفناها على الخشبة مع نضال الأشقر وفي السينما مع دانيال عربيد. صباح غد، تستجوب محكمة الجنايات في بيروت الممثلين الشابان بتهمة الإخلال بالآداب العامة والحضّ على الفجور! سيقف إدمون وراوية ليشرحا للقاضي أنّ ما قاما به ذات ليلة من شتاء عام 2009، في إحدى حانات الجميزة، كان عملاً تمثيلياً، يهدف إلى الإضحاك والإمتاع، وجمع التبرّعات... وليس فسقاً وعربدة.

بدأت قضيّة الممثلين منذ عامين، لكنّ قلّة هم من سمعوا بها، لأنّ المعنيَّين ظنّا نفسيهما أمام «مزحة سمجة»، بحسب تعبير حداد. «هل حقاً سنسجن شهراً كاملاً، وندفع غرامة 200 ألف ليرة، فقط لأننا كنا نمثل اسكتشاً كوميدياً»، سأل نفسه، حين صدر الحكم بحقّه في تشرين الأول (أوكتوبر) الماضي.

لكن، هل حقاً خالف إدمون وراوية الآداب العامّة؟ لقد مثّلا مشهداً هزلياً، قد نرى أجرأ منه على الشاشات المحليّة. كلّ ما يميّزه أنّه عبارة عن مشهديّة مستعارة عن المزاد العلني، لكنّ أصدقاءنا اختاروا، بهدف المزاح طبعاً، بيع بعض الشباب. الهدف من هذا «المزاد» الافتراضي، كان جمع مبلغ من المال لتقديمه لجمعيّة «برايف هارتس» في مناسبة عيد الميلاد. أدّى حداد دور أحد الشباب المَبيعين، وأظهر سرواله الداخلي كي يضحك الحضور. إحدى الصحف المحليّة، لم تفهم النكتة. خرجت تحاكم المسرحيّة الهزليّة أخلاقياً، وتندد بما تخللها من «حديث شديد الابتذال». القاضي المنفرد الجزائي في بيروت يهمل الأسطوانات المدمجة للمسرحية المسجلة، واستجواب «المتهمين»، ويتكل على المقال المذكور، ليصدر حكماً، بسجن الممثلين من دون وقف التنفيذ، بحسب محاميهما نزار سركيس. «هناك تشدّد غير مسبوق، يقارب حدّ القمع. ماذا نقول عن الإعلانات المنتشرة على الطرقات، وعن كل المشاهد الكوميدية التي تعرض على الشاشات؟ لو صدر حكم نهائي بسجن إدمون وراوية فستكون هذه سابقة، وبرأيي شرارة لإعلان امتداد رقعة التشدد الديني الذي تشهده المنطقة إلى لبنان»، يقول سركيس في اتصال مع «الأخبار». صنّف عمل إدمون حداد وراوية الشاب بالـ «خارج عن المألوف اجتماعياً». وعلى هذا، فهما يستحقان العقوبة. هل سيكون علينا أن ننتظر جرّ كلّ من تسوّل له نفسه ممارسة الكوميديا إلى الزنزانة. أصدقاء المتهمين أعلنوا عن وقفة تضامنيّة معهما من خلال حضور الجلسة عند التاسعة من صباح غد في قصر العدل (العدليّة/ بيروت)، فيما عمد آخرون الى تأسيس صفحة خاصة لدعمهما على فايسبوك. إنّها قضيّة حريّات أخرى تضاف إلى مائدة العدالة اللبنانيّة.

مصر vs السعودية أشعلت الفايسبوك

محمد عبد الرحمن

بعد اعتقال المحامي المصري أحمد الجيزاوي (29 عاماً)، بتهمة «العيب في الذات الملكيّة» وانتقاد الملك خلال وجوده في مطار جدة متوجهاً لأداء العمرة، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بحملة مصريّة ضدّ النظام السعودي. وقد تطورت هذه الحملة لتتحوّل إلى حرب شتائم عنصرية بين المصريين والسعوديين، وتذكير كلّ شعب الشعب الآخر بفضل بلاده على البشريّة. واحتجّ أهل المحروسة على تحويل النظام السعودي الأراضي المقدّسة إلى مصيدة لمعارضيه. وانهالت ردود الفعل على هذا الاعتقال، فيما وصف وكيل نقابة المحامين المصريين فتحي تميم ما جرى بأنّ «السعودية كأنّها تنتقم منهم لقيام المصريين بالثورة»، واصفاً الأمر بأنّه «لا يعدو كونه مواقف سياسية انتقامية يجب أن تتصدى لها نقابة المحامين».

وكان الجيزاوي قد انتقد الملك السعودي في مداخلة هاتفية على شاشة قناة «الجزيرة»، باعتباره محامياً عن المعتقلين المصريين في سجون المملكة. وعندما توجّه لأداء العمرة، لم يكن يعلم أنّ هناك حكماً صدر بحقّه هو السجن لمدّة عام، بالإضافة إلى عشرين جلدة!

نداء إلى بوعلام صنصال: لا تمنح حريّتك لإسرائيل

«لا تمنح حريّتك للأبرتهايد الإسرائيلي»، بهذه الكلمات خاطبت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» بوعلام صنصال. وفي رسالة وجّهتها إلى الكاتب الجزائري، طالبته PACBI بعدم المشاركة في «مهرجان الكتّاب العالميين الإسرائيلي» بين 13 و18 أيار (مايو) المقبل في القدس المحتلّة. وقالت الحملة في رسالتها إنّ هذه المشاركة ستغذّي حصانة دولة الاحتلال، متوجّهةً إلى صاحب «قسم البرابرة» بالقول: «لا تمنح حريتك لمن يحرمنا حريتنا». وأضافت «أنّ كاتباً بفكرك الناقد للماضي والحاضر لا يُعقل أن يغيب عنه تمادي إسرائيل في جرائمها وسياسات فصلها العنصري ضدّ الفلسطينيين. فكيف يمكن لكاتب كثيراً ما يتحدث عن حركات التحرر الديموقراطية التعامل مع دولة مثل إسرائيل معروفة بعنصريتها (...)؟ إنّ قدومكم إلى القدس المحتلة ومشاركتكم في هذا المهرجان وبرعاية رسمية من دولة الاحتلال والتمييز العنصري، يعتبر تواطؤاً مع جرائم هذا الاحتلال وتطبيعاً لا لبس فيه». ونبّهت الحملة صنصال إلى أنّ مشاركته في المهرجان المذكور ستحمل رسالةً إلى الفلسطينيين فحواها أنّ معاناتهم الناتجة عن الاستعمار والعنصرية غير مهمّة، وبهذا، تكون قد وجهّت صفعةً إلى كلّ فلسطيني يناضل من أجل الحريّة والسلام العادل والحق في تقرير مصيرهم على أرضهم.